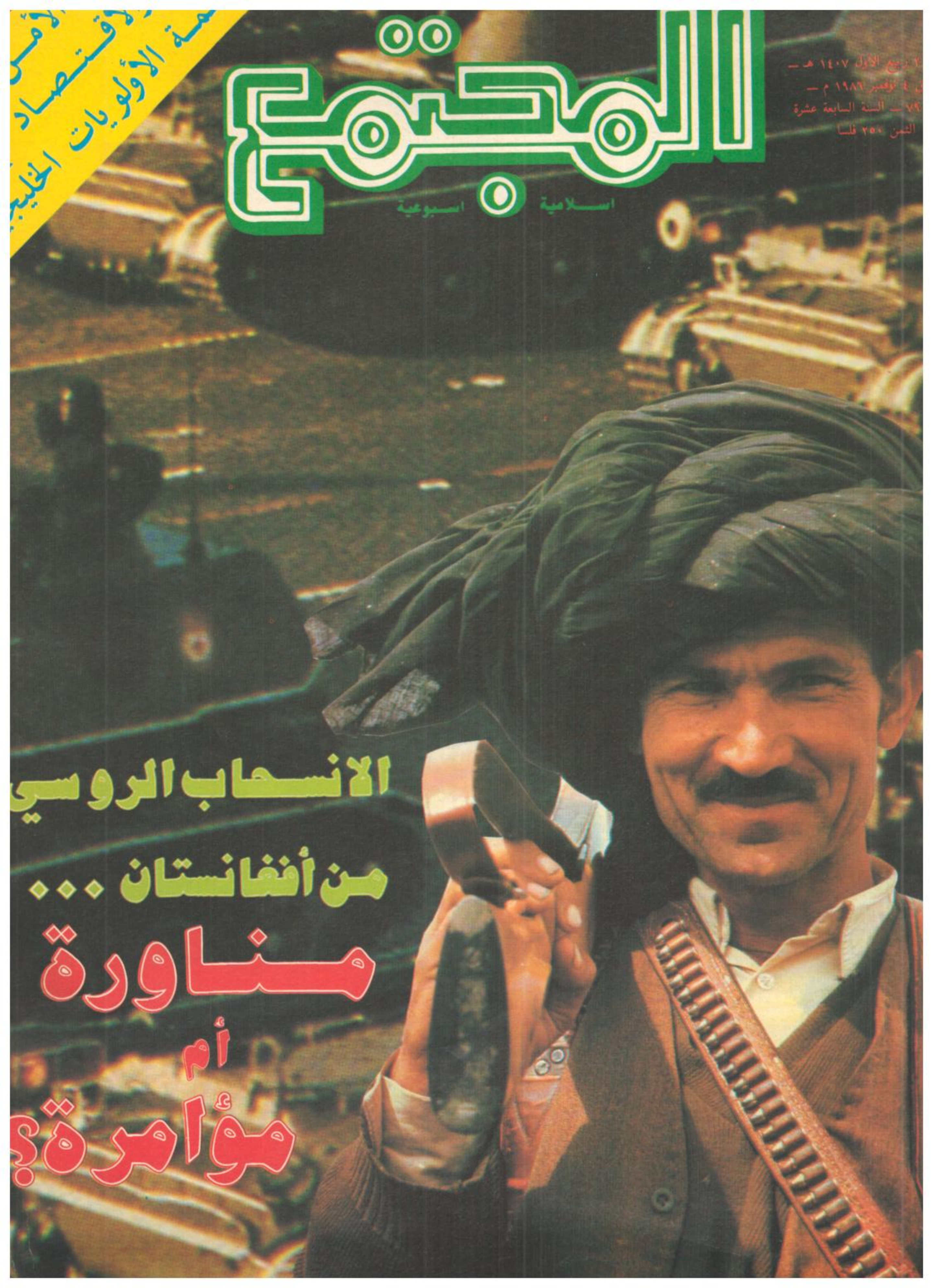


المجتمع
اسلامية اسبوعية
ربيع الأول ١٤٠٧ هـ —
٤ نوفمبر ١٩٨٦ م —
— السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الأولويات
الانسحاب الروسي
من أفغانستان ...
مناورة
أم
مؤامرة؟

التاريخ

الثلاثاء ٢ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩٠ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

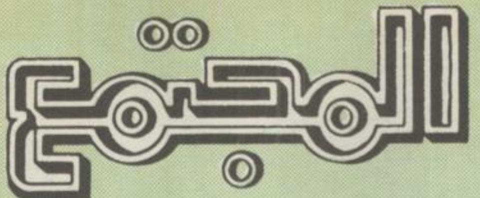
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

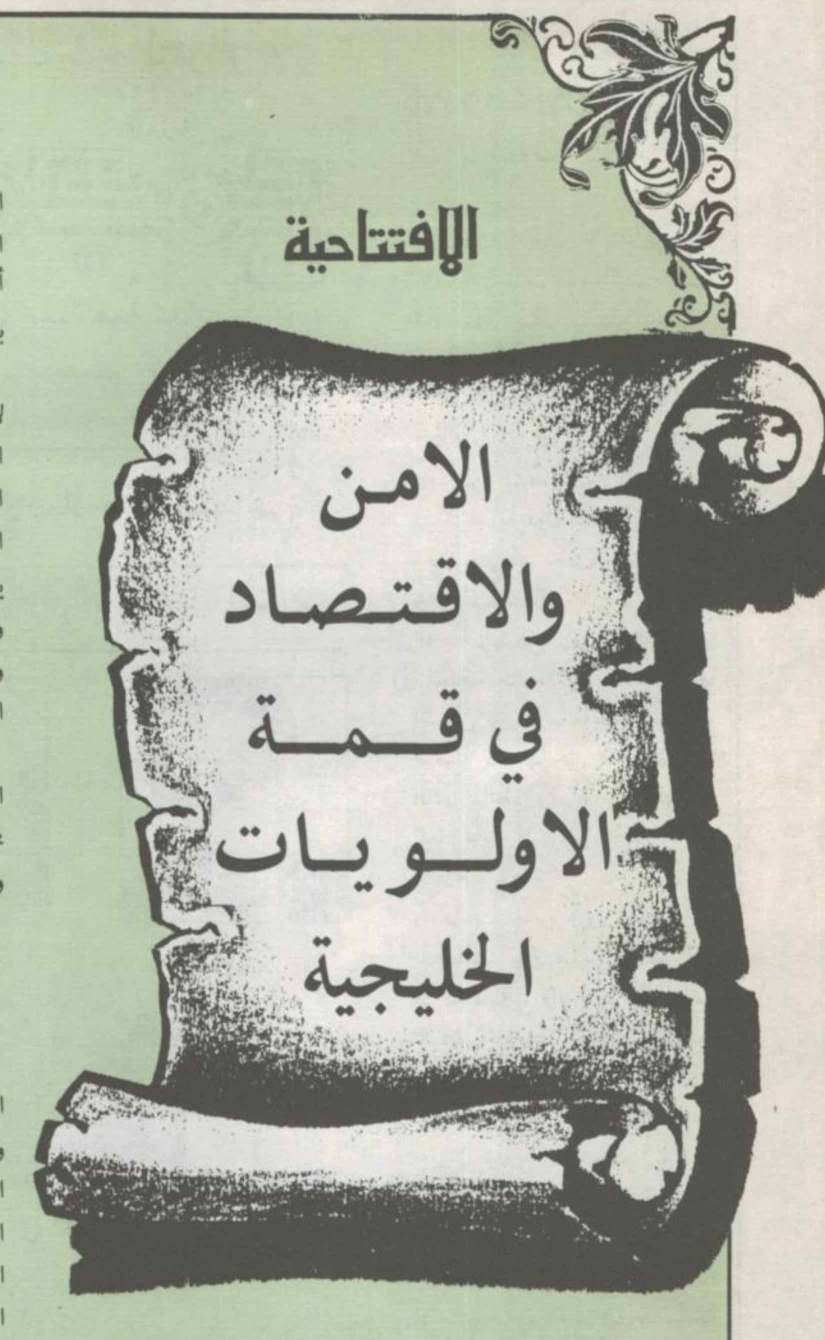
الالتزام بالاسلام مطلب شعوب المنطقة

يلتئم هذه الأيام في دولة الامارات العربية المتحدة شمل قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم السابعة التي ستبحث كافة القضايا المتعلقة بالمنطقة وانطلاقاً من المبدأ الاسلامي الخالد «الدين النصيحة» فاننا نود أن نذكر قادة دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم هذا بأن هذه المنطقة التي شاءت ارادة الله أن يكونوا على رأس المسؤولية فيها منطقة مسلمة ولله الحمد.. منها انبثق نور الرسالة الاسلامية التي شعت بضيائها على الانسانية كلها النور والعلم والمعرفة وأخرجتها من الظلمات الى النور، وهذه المنطقة بما حباها الله من طاقات وامكانات لجديرة اليوم وسط دياجير الظلمة والجهالة والبعد عن الاخلاقيات والارتكاس في حمأة الرذيلة والفساد بقيادة العالم نحو شاطىء الأمن والأمان على هدي من الاسلام.

ان شعوب المنطقة ترنو اليوم بأبصارها نحو القمة داعية الله أن يلهم قادتها تطبيق الاسلام تطبيقاً كاملا في كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك وفق خطة جادة مدروسة قد يتطلب تنفيذها وقتاً لكن المهم أن نبدأ الطريق ولو بتطبيق الأحكام الشرعية ثم الانتقال الى أسلمة باقي جوانب الحياة لنكون عندها جديرين بحمل لواء الرسالة من جديد.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (التوبة/١٠٥).

الافتتاحية



الامن والاقتصاد في قمة الاولويات الخليجية

ما من شك ان الدورة السابعة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي انعقدت وسط ظروف سياسية واقتصادية وامنية غاية في الخطورة.. ولهذا اكتسبت هذه الدورة اهمية خاصة ومميزة عن مثيلاتها من الدورات السابقة...
فاضطراب الاوضاع السياسية الدولية وفشل القمة السوفياتية الامريكية.. وظهور ملامح عودة الحرب الباردة من جديد وانعكاس هذه الاوضاع على منطقتنا العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص... اضافة الى المعاناة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة نتيجة التدهور الخطير في اسعار الثروة النفطية... وقبل هذا وذاك فان الحرب العراقية ـ الايرانية تبقى في جانب الخطورة الاشد حيث ألسنة اللهب المتصاعدة منها تكاد تغطي سماء الخليج بكامله...

ولمواجهة هذه الاوضاع الخطيرة التي تهدد منطقتنا كان لا بد من وضع كافة الاستراتيجيات التي رسمتها المؤتمرات الخليجية السابقة موضع التنفيذ الفعلي بحيث ترتبط بداية التنفيذ مع نهاية الدورة السابعة... فالاخطار تحيط بنا احاطة السوار بالمعصم والتهديدات تتسارع وتتزايد يوما بعد يوم وشعب المنطقة اصبح هاجسه اليومي تتبع هذه الاخطار وتلك التهديدات من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة والمعايشة اليومية لهذه الاخطار ادت الى تزايد القلق على الحاضر والمستقبل....

ورغم تعدد الخطط والاستراتيجيات التي رسمها قادة الخليج في مؤتمراتهم السابقة ورغم اهميتها.. الا ان هناك مجموعة من الاولويات لا بد من التركيز عليها والبدء بها ويمكن تحديدها كما يلي:

١ ـ وحدة الصف الخليجي:

وهذه تعتبر من اول الاولويات فبدونها لا تستقيم الامور.. ولا يمكن تنفيذ الاستراتيجيات التي رسمت... وبدونها تبقى اهداف التعاون الخليجي حبيسة داخل الملفات والمكاتب و.... فوحدة الصف هي وحدها الكفيلة بدفع الخطط والاستراتيجيات الخليجية نحو النجاح.. ونؤكد في هذا الجانب على اننا لا نهدف فقط الى وحدة الصف الرسمي بل الى وحدة القواعد الشعبية والشد على هذه الوحدة وتمتينها وتقويتها.. لتكون بالتالي السند الاساسي الذي تعتمد عليه القيادة في تحقيق اهداف التعاون الخليجي... وهذا يتطلب سرعة في تنفيذ الاجراءات التوحيدية بين دول المجلس.

٢ ـ القضية الامنية:

ـ فمن الثابت تاريخيا ان الامن الداخلي له الاولوية في اي مجتمع من المجتمعات حيث قوة الجبهة الداخلية

تنعكس ايجابيا على قدرة هذا المجتمع في مواجهته للاخطار الخارجية.. وتتجلى قوة الجبهة الداخلية في شعور المواطن بالامن واحساسه بالامان وهذا يتطلب الى جانب توفر الوعي الامني للمواطن... وضع استراتيجية امنية متكاملة يمكن من خلالها مواجهة قوى الارهاب ومنعها من تهديد الامن الداخلي للوطن والمواطن... ولا بد في هذا الجانب ان نشير الى ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الضامن الاول والاساسي لامن الوطن والمواطن..

ـ اما الاهتمام بالامن الخارجي فتفرضه طبيعة الوضع الاستراتيجي للمنطقة والذي يستحوذ على اهتمام مختلف القوى الدولية وعلى الاخص القوتين العظميين السوفياتية والامريكية.. نظرا لما تمثله المنطقة من اهمية عسكرية بسبب موقعها الجغرافي واهمية اقتصادية بسبب مخزونها النفطي.... ولهذا فان هذه الاوضاع تشكل خطرا على حاضر ومستقبل المنطقة... ومن هنا كان لا بد من ان يحظى هذا الجانب باقصى درجات الاهتمام من قبل قادة التعاون الخليجي بحيث يكون التحرك تجاه هذه الاخطار تحركا جماعيا.. ونحن وان كنا نقدر تشكيل القوة الخليجية العسكرية المسماة «بدرع الجزيرة» الا اننا نعتقد ان حجم الاخطار المحيطة بنا يستدعي تجاوز القوة العسكرية المشتركة والعمل على بناء القوة العسكرية الموحدة تدريبا وتسليحا وتخطيطا وقيادة و.....

٣ ـ حرب الخليج:

فما من شك ان هذه الحرب المأساوية التي دخلت عامها السابع اصبحت تشكل تهديدا مستمرا لامن الدول الخليجية ببعديه الداخلي والخارجي بسبب الانعكاسات الخطيرة لهذه الحرب وبالتالي فان على القيادات الخليجية بذل كافة الجهود والامكانات من اجل ايقاف هذه الحرب.... ولا بد ان يكون التحرك جماعيا نحو العراق وايران لدفعهما نحو ايقاف القتال واللجوء الى طاولة المفاوضات... ومقابل ذلك ايضا لا بد للقيادات الخليجية من ان تكون حذرة تجاه التحركات المشبوهة للقوتين العظميين حول المنطقة... لقطع الطريق على كل اشكال التدخلات الاجنبية المحتملة....

٤ ـ الجانب الاقتصادي:

الذي تتميز اهميته يكون واحدا من اهم الدعامات التي يقوم عليها البناء الوحدوي.... والواضح في هذا الجانب ان دول التعاون الخليجي ما زالت تفتقر الى وجود استراتيجية اقتصادية واحدة.... ورغم التوصل الى اتفاقات اقتصادية خلال دورات القمة السابقة الا اننا نعتقد ان هذه الاتفاقات لا تكفي لبناء وحدة اقتصادية.... والثابت ان الاوضاع الاقتصادية في دول المجلس تفرض الاسراع في وضع استراتيجية اقتصادية متكاملة يمكن من خلالها مواجهة كافة الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها الاقتصاد الخليجي عموما... وخاصة ان الدخل القومي بدأ بالتراجع نتيجة التدهور الكبير في اسعار النفط ومن هنا كان لا بد من البحث عن البدائل التي تضمن دخلا مناسبا لدول التعاون.... ونعتقد ان فتح مجالات الاستثمار الداخلي والسماح لمواطني المجلس بممارسة النشاط التجاري ووضع قواعد وضوابط محدودة وتشجيع المنتوجات الوطنية... وتوحيد الانظمة الاجرائية والقانونية و.... لتسهيل النشاط التجاري بين دول المجلس يساعد على دفع العجلة الاقتصادية.... مع التأكيد على ضرورة وضع استراتيجية اقتصادية موحدة لدول المجلس...

ـ ما اشرنا اليه من اولويات تفرض نفسها على مستقبل الوضع الخليجي لا يعني اننا ننظر الى منطقة الخليج نظرة انفصالية بعيدة عن حقيقة انتمائها العربي والاسلامي... ولهذا فان القيادات الخليجية مدعوة ايضا الى منح القضايا العربية الاسلامية الاهتمام المناسب الذي يتفق مع اهمية الدور الخليجي في المحيطين العربي والاسلامي... وتبقى القضية الفلسطينية موضع الاهتمام الاول لما تتمتع به من قدسية تميزها عن سائر القضايا... وما يتعرض له ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان من قتل وتدمير وتشريد و.... على يد حركة أمل يدفعنا الى مناشدة قادة الخليج الوقوف الى جانب ابناء المخيمات ومساندتهم ماديا ومعنويا والضغط على حركة أمل لالزامها بضرورة التدخل لمنع المؤامرة على الشعب الفلسطيني وقضيته من الوصول الى نهايتها..

هوامش

• اصدرت وزارة الصحة العامة تعميما حذرت فيه اولياء امور الاطفال من اعطاء ابنائهم المصابين بالانفلونزا والجدري الاسبرين وذلك لاحتمال حدوث حالات واعراض مرضية ونبهت الاطباء بعدم صرف اي مستحضر للاطفال دون سن ١٢ عاما يحتوي على الاسبرين مع ضرورة استخدام البدائل الحالية من مشتقات الاسبرين حرصا على الصحة العامة.

• وصل وفد كويتي من سوق الكويت للاوراق المالية والشركة الكويتية للمقاصة الى الاردن في زيارة تهدف الى الاطلاع على اجراءات سوق عمان المالي المطبقة والمعمول بها للتسوية واجراءات التقاص.

• بعد حادث اطلاق الصاروخين في الشعيبة قام وزير الداخلية بزيارة مواقع الدفاع الجوي ونقل للضباط والجنود تحيات امير البلاد وشكرهم على يقظتهم وانتباههم.

• قدمت الكويت اكثر من ٣ر٤ بليون دولار لحوالي ٦٥ دولة نامية خلال الفترة من ١٩٦٢ — ١٩٨٤ كما ان تلك المساعدات كانت تمثل ٧٪ من دخلها القومي.

• سوف يعاد تنظيم هيكل وزارة الصحة وبصورة تعطي المناطق الصحية مزيدا من الصلاحيات لرفع مستوى الخدمة الصحية في تلك المناطق.

• ماذا حدث لطائرة العتيقي؟



كانت طائرة مستشار امير البلاد السيد عبدالرحمن العتيقي في طريقها الى طهران قادمة من دمشق في مهمة خاصة للسيد العتيقي تتعلق بدعوة رئيسي العاصمتين لمؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت مطلع العام القادم.

واذا بها تهبط اضطراريا في مطار «يريثان» في ارمينيا السوفياتية وقبل مسافة قصيرة من دخولها الاجواء الايرانية وذلك وسط ملابسات غامضة وبخاصة ان الطائرة لم تستكمل طريقها بل أمرت بالعودة بالسيد العتيقي الى الكويت.

وقد حاول البعض تفسير ما حدث بسوء الاحوال الجوية في المنطقة التي حدث فيها الهبوط الاضطراري ولكن اذا كان الحال كذلك فلماذا أمرت الطائرة بالعودة؟

والجدير بالذكر بان حادثا مؤسفا وقع لطائرة وزير الخارجية الجزائري السابق في منطقة لا تبعد كثيرا عن منطقة الهبوط الاضطراري لطائرة السيد العتيقي عندما تعرضت الطائرة الجزائرية للاعتداء من قبل طرف مجهول وتحطمت قرب الحدود السوفياتية داخل ايران وقتل في الحادث الوزير الجزائري ومرافقوه.

ونحن لا نملك هنا الا ان نحمد الله على سلامة الطائرة الكويتية وراكبيها وعلى عودة السيد العتيقي سالما الى ارض الوطن مع الوفد المرافق له.

• لا بد من ايقاف هذه العادات الدخيلة

نشرت بعض الصحف دعوة من معهد مبرور الرياضي عن تعليم رقص الباليه لفتيات تصل اعمارهن الى سن المراهقة وهي الرابعة عشرة، وفي رقصات الباليه والتدريب عليها تتعرض الفتاة المراهقة لحركات لا تليق بالفتاة المسلمة، وهذه العادات الدخيلة يحاربها ديننا الاسلامي الحنيف، وهي بدعة المجتمعات الغربية التي وصلت الى أخلاقها وقيمها الى الهاوية، فكيف يسمح لمعهد رياضي ان يمارس هذا النهج الذي لا يتفق مع ديننا وقيمنا الاسلامية؟

لهذا نطلب من المسؤولين التدخل لايقاف هذه الظاهرة السيئة قبل فوات الأوان.

• تكييف المدارس

بادرة طيبة وخطوة جيدة قامت بها جمعية العديلية وقرطبة التعاونية عندما قررت تكييف جيع الفصول في كافة مدارس منطقتي العديلية وقرطبة لتوفير الجو المناسب للدراسة وتخفيف مشقة الحر وتقلبات الجو على الطلاب والطالبات.

وقد بدأت الجمعية بتركيب اجهزة التكييف لجميع فصول روضة أحد ثم تليها روضة قرطبة ومدرسة سعد بن عبادة الابتدائية وستشمل عملية التكييف بقية المدارس في المنطقتين.

ومع ان هذا الواجب والدور يجب ان يكون من جانب الحكومة... فالتعليم يجب ان ينال الاهتمام الاول والاساسي في موضوع الانفاق من قبل الحكومة.. ففي الدول المتقدمة والمتطورة علميا وصناعيا تنفق الاموال الضخمة والكبيرة على العلم والتعليم والابحاث... لانهم يعلمون المحصلة الناتجة من التعليم.. فالتعليم هو اساس كل تقدم سواء كان اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو عسكرياً..

وان كان ولا بد ان كانت الحكومة لن تقوم بهذا الدور.. نتمنى الخطوة الجيدة لما فيه خير بلادنا وطلابنا وطالباتنا.

• تقليل مساهمة الكويت بالمنظمات العربية والدولية

وضعت اللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس الوزراء بعضا من الضوابط الجديدة بالتعاون مع وزارة التخطيط لاعادة

تنظيم مساهمة الكويت في المنظمات والمؤسسات العالمية والاقليمية والعربية في ضوء نتائج دراستها لاوضاعها المالية والوقوف على الجدوي المتوقعة لكل منها.

وتهدف هذه الضوابط الى التقليل من مساهمة الكويت في هذه المنظمات والحد منها او استضافة مقارها بالاضافة الى اقامة التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي حول هذا الموضوع.

وهذه الخطوة الضرورية تستحق منا الشكر ذلك ان هذه المنظمات العربية والدولية قد استنزفت قدرا كبيرا من التمويل المالي الكويتي دون ان يكون لذلك التمويل دور واضح واضحا بل دون ان يكون لهذه المنظمات دور ايجابي يذكر.

• الجامعة واستثمار الايرادات



صرح الدكتور مصطفى معرفي عميد القبول والتسجيل بجامعة الكويت للزميلة الرأي العام ان مشروع القانون الجديد يعطي الجامعة الحق في استثمار الايرادات بدلا من ابقائها في خزينة الجامعة وتطرق معرفي عن استقلالية الجامعة فقال ان استقلالها لا يعني ابتعادها كاملا عن نظم الدولة وقوانينها. ان اهم ما يميز مشروع القانون الجديد عن القانون ٦٦/٢٩ للتعليم العالي هو اعتبار الجامعة مؤسسة مستقلة قائمة بذاتها، وتتمتع بشخصية معنوية عامة وتدير شؤونها بنفسها، وجعل ميزانيتها مستقلة وبذلك تتاح للجامعة المرونة وحرية الحركة، مع تهيئة المناخ الملائم لاداء رسالتها التعليمية والبحثية.

ونحن بدورنا نقدر ونثمن خطوة تأمين مؤسسات الدولة لميزانياتها او جزء من ميزانياتها عن طريق ايراداتها الذاتية خاصة في ضوء تراجع اسعار النفط العالمية وزيادة العجز في ميزانية الدولة، ونرجو ان تعم هذه الظاهرة وتنتشر بين كافة مؤسسات الدولة ومن المؤسسات الرائدة في هذا المجال مؤسسة الموانىء وتأتي جامعة الكويت للسير على ذات الطريق والمأمول ان تخطو باقي مؤسسات الدولة نفس الخطوة.

• الخطوط الكويتية: تخفيض اسعار التذاكر للدول الاوروبية

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة اقترحت على شركات الطيران الاوروبية العاملة في الكويت تطبيق اسعار جديدة للسفر على خطوط الكويت – اوروبا خلال موسم الشتاء الحالي.

واوضح المشاري ان الاتفاق لم يتم حتى الان بين الكويتية والخطوط الاوروبية على تطبيق الاسعار المقترحة وان الكويتية رأت من الافضل تطبيق هذه الاسعار بالتنسيق مع الشركات الاخرى بدلا من الانفراد بها، وقال ان خطوط اوروبا كانت القطاع الوحيد الذي بقيت الاسعار عليه دون تعديل مما استدعى في ضوء الظروف الحالية تخفيضها دون سواها منوها الى ان الخطوط العربية وخطوط الشرق الاقصى قد جرى تخفيضها منذ سنتين.

موعظة للمؤمنين

الطيار اليهودي !!

روى البخاري ومسلم ان «ابا موسى الاشعري» رضي الله عنه ذهب مع رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل الرجلان النبي الامارة على اليمن ! ولم يسألها ابو موسى فقال النبي لهم: «لن نستعمل على عملنا من اراده» ولكن إذهب انت يا ابا موسى الى اليمن».

ثم اتبعه «معاذ بن جبل» رضي الله عنه، فلما قدم «معاذ» عليه القى «ابو موسى» له وسادة، قال انزل. واذا رجل يهودي عند «ابي موسى» مربوط !! فقال «معاذ» ما هذا ؟! قال: هذا كان يهوديا فاسلم ثم تهود !! فقال «معاذ» لا اجلس حتى يُقتل. قضاء الله ورسوله فامر به فقتل. فجلس معه يتذاكر قيام الليل !! بهذا الاسلوب القوي ادب الاسلام اليهود واليوم ومع الاسف الشديد يقع الاسير الطيار المحارب الذي قصف النساء والاطفال والشيوخ والدواب والحقول وهدم المنازل والمدارس والمستشفيات على المرضى في لبنان ومخيمات اللاجئين ثم يسلم الى حكومته مكرما وبنفس الصورة التي تتكرر منذ حرب ٦٧ يوم ان شاهدنا الطيار اليهودي في التلفاز وهو يشرب الشاي ويبتسم ويعود سالما الى حكومته. اننا نحتاج الى مثل «معاذ بن جبل» الذي لا يطيق الجلوس على وسادة حتى يرى دم اليهودي يسيل على الارض. لن ننتصر عليهم حتى يصيح كل حاكم وقائد عسكري «لا اجلس حتى يقتل اخر يهودي» !! قضاء الله ورسوله !! وسحقا لمشاريع السلام.

احمد القطان

قال بعضهم

«بس يا تلفزيون»

صديق غير متدين، ولا يحب المتدينين، ويستهزىء بهم احيانا، ويضايقه كثيرا ان بعض ابنائه من المتدينين، ومع ذلك فاجأني عندما قال لي في الاسبوع الماضي «لماذا لم تكتب عن سهرة الخميس في البرنامج الثاني، حيث يعرض برنامج غربي راقص، فيه الشباب المتكسر الذي يؤثر كثيرا على شبابنا» كيف يكون هذا في بلد اسلامي» انتهى.

اندهشت وانا استمع لكلمات هذا الاب الذي لا يحب المتدينين ولكنه يبغض الميوعة ويحب الرجولة، وهذا يدل على وجود ظاهرة استياء بين مختلف توجهات الشعب، حيث استمعت من فترة ليست بالبعيدة من آخر ايضا غير متدين، يقول: «لماذا نرضى في تلفزيوننا برامجهم، وهم في تلفزيوناتهم لا يأتون حتى بالاخبار العربية؟» انه للاسف الشديد مظهر من مظاهر الانهزامية، والانسلاخ من شخصيتنا الاسلامية المتميزة. يا تلفزيون الكويت، ان هذه النوعية من البرامج الماجنة، تزيد في ايجاد شريحة الشباب المنحل الذي لن يستطيع الدفاع عن الوطن اذا حل به ما نكره من مصيبة، والاولى ان يساهم التلفزيون في تأصيل الرجولة في شبابنا، وكفى عرضا لهذه البرامج الهدامة، ولنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

عبدالحميد البلالي

• الخالد: اعادة النظر في المنظمات الصناعية العربية



قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان الكويت ساهمت منذ الستينيات ولا تزال في كثير من المنظمات والمؤسسات العربية المشتركة كعضو فعال، واوضح الوزير قبيل مغادرته الكويت الى بغداد لحضور الاجتماع السابع لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية انه من خلال التجربة والمشاركة وجدنا ان كثيرا من هذه المؤسسات تنقصها الجدية ولم تحقق الفائدة المرجوة من اقامتها او الجدوى من المساهمة فيها.

وابان الخالد في ضوء هذه الملاحظة بان الكويت بدأت اعادة النظر وتقييم هذه المنظمات ونتيجة للتقييم الذي قامت به وزارة التخطيط بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات والوزارات المعنية تبين ان هناك الكثير من السلبيات في مسيرة هذه المنظمات وقد تبنى المجلس الاقتصادي العربي في اجتماعه الاخير ضرورة تقييم هذه المنظمات وبحث جدواها.

• الدفاع الجوي يتصدى للتهديد

سجلت وسائل الدفاع الجوي الكويتي اول انجاز بارز لها في مطلع الاسبوع الماضي عندما تصدت لـ «هدف جوي» اخترق الاجواء الكويتية ونجحت - على ما يبدو - في اسقاطه.

ولم يحدد البيان الرسمي ماهية الهدف الجوي المعادي ولكن البيان قال بان وسائل الدفاع الجوي رصدت دخول هذا الهدف للاجواء وظهر على شاشات الرادار عندما كان على بعد ١٠ أميال من الساحل قرب جزيرة كبر، وقامت الوحدات هناك بتنفيذ التعليمات الصادرة لها فاطلقت صاروخين ارض - جو باتجاه الهدف وقال البيان بان الهدف «اختفى» بعد اطلاق الصاروخ الثاني تجاهه.

ونظرا لان الحادث وقع ليلا فلم يمكن التعرف على طبيعة الهدف أو جنسيته وقامت طائرات الهليكوبتر وزوارق حربية بالبحث عن الحطام المحتمل للهدف في المياه الاقليمية وذلك صباح اليوم التالي.

ويعتقد بان الدفاع الجوي استخدم صواريخ سوفياتية الصنع في التصدي للهدف وهي صواريخ حديثة تتخصص في التصدي للطيران المعادي على ارتفاعات منخفضة وقد دخلت هذه الصواريخ الخدمة في الجيش الكويتي العام الماضي.

وكان انطلاق الصواريخ قد اثار دويا هائلا في منطقة الاحمدي والفحيحيل وأصيب المواطنون هناك بالقلق وجاء البيان الرسمي حول اطلاق الصواريخ لينشر الارتياح والطمأنينة بين الناس.

عزيزي

قائد الطيران والدفاع الجوي

ما قام به جنودنا البواسل في الأسبوع الماضي لهو أمر كبير يجب ان نقف هنا لحظات ونفكر كيف نكرم هؤلاء الأبطال البواسل وكيف..؟ نجازي هؤلاء الجنود المجهولين، وكيف.. نكافىء أصحاب الرتب الصغيرة.. صغار في رتبهم كبار في أعمالهم وما حصل ما هو الا اختبار لقوة دفاعاتنا الجوية ومدى فاعليتها.. فلننتبه ونعزز قدراتنا الدفاعية الجوية، وقد كانوا عند حسن الظن متيقظين دائما.. ولتكن المحبة والمودة والترابط متبادلة بين القائد وجنوده.. وننظر الى اوضاعهم المادية والأسرية وحل مشاكلهم، وننفذ رغباتهم حتى يكونوا مستعدين لتلبية الواجب دون هموم ومشاغل.. فتحية وتكريما الى هؤلاء الذين يقفون على ثغرة من ثغور الكويت الحبيبة.

أبو حسن

• مباحثات حول المنطقة المقسومة



وصل المستشار الخاص للملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الدكتور مطلب النفيسة الى الكويت في الاسبوع الماضي على رأس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة السعودية الكويتية المشتركة بشأن المنطقة المقسومة وكان في استقباله لدى وصوله المستشار بالديوان الاميري اللواء عبداللطيف الثويني. واعرب الدكتور النفيسة في تصريح لكونا ان الامور التي سيتم بحثها امور شكلية واكد ان جميع المشاكل ان وجدت سيتم حلها. كما صرح اللواء الثويني لكونا ان الاجتماع يهدف الى استكمال بحث الامور التي توقف بحثها لظروف معينة مؤكدا ايضا عدم وجود اي خلاف بين البلدين الشقيقين حولها واضاف ان ما سيبحث سيتناول بعض الامور البسيطة المتعلقة في منطقتي الوفرة والزور وتمنى ان تسفر الاجتماعات عن حلول مرضية للبلدين والشعبين الشقيقين.

• تضحيات كبيرة

قال مسؤول نفطي رفيع المستوى انه طبقا للدراسات العلمية فان حصة الكويت الانتاجية التي تبلغ ٩٠٠,٠٠٠ برميل يوميا ضمن سقف انتاج المنظمة الذي حدد في عام ١٩٨٤ والبالغ ١٦ مليون برميل، لا بد من زيادة نسبتها من حوالي ٥ر٦٢٪ الى حوالي ٥ر١٢٪ لتصبح حصتها ١٫٩٢٠ مليون برميل يوميا.

واكد انه لو تم اعطاء ثقل اكبر لمعيار عدد السكان في المعادلة العلمية فان حصة الكويت لن تقل عن حوالي ٦ر١ مليون برميل يوميا، على اسوأ تقدير، مما يشير الى مدى التضحيات التي تقدمها الكويت في سبيل وحدة المنظمة ولصالح دول «أوبك» ويذكر ان الكويت تمتلك ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم بعد المملكة العربية السعودية، فطبقا لاخر الاحصائيات لعام ١٩٨٥ فان احتياطي النفط المؤكد في الكويت يبلغ حوالي ٥ر٩٢ بليون برميل اي ما يوازي انتاج مليون برميل يوميا خلال ٢٦ عاما مقبلة على الاقل. وكان مستوى انتاجها النفطي قبل عام ١٩٧٥ حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا الا انه تنفيذا لقرار الحكومة فقد تم تحديد الانتاج عام ١٩٧٥ بحوالي مليوني برميل يوميا ثم الى ٥ر١ مليون برميل عام ١٩٨٠ والى ٢٥ر١ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨١.

• العمالة الوطنية قليلة

في كلمة القاها امام المؤتمر العالمي للعمل قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قال الوزير انه بالنسبة للعمل في الكويت حيث كان لقلة عدد السكان الوطنيين اثره في كون العمالة الوطنية تمثل ٩ر٢١٪ فقط من جملة قوة العمل عام ١٩٨٠ والوضع لا يختلف كثيرا في تعداد ١٩٨٥ وتبلغ معدلات النمو في قوة العمل في الفترة من ٧٥ — ١٩٨٠، ٦ر٩ وقد كانت في الفترة ٧٠ — ١٩٧٥، ٧ر٤٪ وتتركز العمالة حسب المهن في اعمال الخدمات والاعمال الكتابية (حوالي ٦٠٪) وتقل في المهن الفنية والعملية (٧ر٥) وفي الاعمال الانتاجية (٥ر١٣).

والواقع ان هذا الضعف في مساهمة الكويتيين في العمل الانتاجي ناتج عن طبيعة القيم المهنية التي ترسخت في المجتمع الكويتي والتي تحط من شأن الاعمال الفنية والعاملين فيها.

كما ان ضعف التخطيط وعدم التنسيق بين معاهد التعليم والتدريب وبين قطاعات العمل يؤدي الى تكدس الكويتيين في الاعمال الكتابية وتظل القطاعات الفنية تعتمد على العمالة الوافدة.

• عوائد رسم مغادرة المطار

في تصريح للزميلة «القبس» قال وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى المزيدي ان رسم المغادرة في المطار سوف يوفر للميزانية حوالي سبعة ملايين دينار سنويا في حالة اقراره.

واشار المزيدي الى ان فندق المطار قد شارف العمل به على الانتهاء وان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية هي الجهة التي ستتولى ادارته بعد افتتاحه خلال الربع الاول من العام المقبل، حيث سيخصص لاستقبال ركاب الترانزيت ويخفف العبء على المغادرين المتأخرين لسبب او لاخر.

واضاف الوزير ان موقفا للسيارات متعدد الادوار سوف ينشأ في المطار بعد الانتهاء من دراسته، وقال بان مثل هذا الموقف سوف يفي بالحاجة الى المواقف ويسمح لمن يسافر لفترة طويلة ترك سيارته بحيث يجدها بعد عودته في مكان مجهز ومظلل كما هو متبع في مطارات العالم.

• المعرض الخيري

دعت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الى حضور المعرض الخيري الذي ستقيمه في الفترة من ٤ — ١٩٨٦/١١/٦ في مقر جمعية المعلمين بالدسمة وسوف يتضمن برنامج المعرض ما يلي:

الثلاثاء ٨٦/١١/٤ الافتتاح وذلك في الساعة الرابعة والنصف وبعد ذلك ندوة عن دور المرأة في احياء التراث الاسلامي وفي حدود الساعة السادسة والنصف سيكون طبق الخير.

يوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/٥ سيكون معرض المنتوجات اليدوية وطبق الخير ويوم الخميس نفس برنامج يوم الاربعاء.

عشت وشفت

قرأت كثيرا عن المقالب التي تحدث للمسافرين عند منافذ الدولة الجوية منها والبرية. وكنت استكثر على دولة قليلة في عدد سكانها صغيرة في مساحتها ان تحدث مثل هذه المفارقات العجيبة فيها، خاصة واننا في عصر التكنولوجيا عصر الكمبيوتر. بل كنت اجزم احيانا بان بعض ما ينشر في الصحف مبالغ فيه ولا يمكن ان يحدث في دولة متطورة مثل الكويت.

المهم ــ اختصارا للحديث ــ يبدو ان القدر اختارني هذه المرة كي اقوم بدور كبش الفداء، كي اجزم دائما وليس احيانا بان كل ما ينشر وما نشر ــ وليس بعضه ــ عما حدث ويحدث عند المنافذ الرسمية قليل من كثير، وغيض من فيض.

في يوم الخميس الموافق ٢٣/١٠/١٩٨٠ صليت الفجر في مسجد مركز السالمي الحدودي، وبعد الصلاة توجهت الى قاعة الجوازات كي اختم الخروج متوجها الى المملكة العربية السعودية في رحلة قصيرة لا تستغرق اكثر من ساعات معدودة. وبعد تسليم الجواز الى الموظف المسؤول اخذ يبحث في سجل امامه تتجاوز اوراقه عدة الاف من الصفحات، واخذ يقلب اوراقه لبضع دقائق، وفجأة جحظت عيناه واكفهر وجهه واحمرت وجنتاه ــ وكان اسمرا ــ فقال بلهجة مقتضبة: انتظر لحظة!! فخشيت ان يكون قد ظن انني مجرم حرب او هارب من العدالة!! فرجع بعد برهة ومعه اثنان من رجال الشرطة، فتحسست معصم يدي استعدادا للمفاجأة، فقال المذكور سلفا:

انت ممنوع من السفر!؟

ــ خيرا ان شاء الله.. وما ذاك؟

ــ انت مطلوب بمبلغ من المال لشركة سيارات!!

ــ ولكنني انهيت الموضوع ورفعت المنع منذ فترة!!

ــ القضية قديمة وعليك منع سفر، فالرجاء ان ترجع من حيث اتيت.

ــ هل تسمح لي أن اشرح لك؟!

ــ لا تشرح ولا تطولها، تفضل ارجع من حيث اتيت. وبدون تردد ادخل جواز سفري في مظروف خاص وختمه وشمعه بالشمع الاحمر. وفي الحقيقة استكثرت ان ارجع كل هذه المسافة بدون سبب مقنع فأعدت المحاولة لعل وعسى.

ــ هل تسمح لي اتكلم مع المسؤول؟

ــ ما في مسؤول هنيه!!

ــ هل تسمح لي أن أتصل باحد المسؤولين بالداخلية؟

فقال بكل تبجح: المسؤول هنا هذا الختم، بغيره لا يمكن ان تغادر.

ثم جلست افكر في حالي وفي طريقة استطيع ان اتفاهم من خلالها مع هذا الموظف الذي ابتليت به، ومن يعلم كم حلت بلواه من قبل على غيري.

وفجأة يشاء الله ان ــ اكسر خاطره ــ حيث كنت في هيئة لاجيء او غريب لا يعرف ماذا يفعل، فقال لي بلهجة انكسار:





بقلم : مبارك فهد الدويلة

قل لي.. ما هي قصتك؟
فقلت الحمد لله.. لاح الفرج، اسمع يا اخي الكريم:
كنت كفيلا لشخص غير كويتي وكان ملتزما في دفع اقساطه الشهرية لشركة السيارات المذكورة، وعندما سافر لزيارة اهله في اجازة طويلة، تأخر عن دفع اقساط بقيمة سبعين دينارا فقط فصدر حكم محكمة عليه وعلى كفيله دون علم مني.
وعندما علمت بالامر ذهبت الى الشركة ودفعت المبلغ المتأخر سداده وانهيت الموضوع في لحظات وذهبت الى ادارة الابعاد ومنع السفر وتأكدت من رفع اسمي من منع السفر. فقال لي الموظف في ذلك الوقت هل لديك سفرة قريبة؟ فقلت من باب الاحتياط بعد ثلاثة ايام. فقال: خلالها سيكون التعميم وصل الى جميع المنافذ. واحتياطا اخذت منه ورقة بذلك.
واستطردت قائلا: فانا يا عزيزي قد رفعت اسمي منذ ذلك التاريخ اي منذ حوالي ثلاثة اسابيع.
وكم كانت المفاجأة عندما قال: ولكننا لا نملك كمبيوتر هنا، بل سجلا يتغير كل ١٤ يوم.

ــ ولكن الموضوع قبل تلك الفترة ويفترض ان يكون وصلكم منذ زمن.
فقال: يبدو انه في الطريق الينا!!
عندها استأذنته في استخدام الهاتف للاتصال بمدير المنافذ، فتكرم علي واذن لي، وليته لم يفعل!!

كانت الساعة حوالي السادسة والنصف فاتصلت في منزل مدير الهجرة والمسؤول العام عن المنافذ، ويبدو انني ازعجته في هذا الوقت ولكني كنت مضطرا لان ارتباطي بموعد مهم والتأخير بسبب احد موظفيه او جهازه.

ــ صبحك الله بالخير ابو فلان
● بالخير.. نعم!!
ــ معاك فلان الفلاني
● خيرا!!
ــ والله جماعة مركز السالمي معرقلين خروجي بسب منع سفر كنت قد رفعته منذ ثلاثة اسابيع والى الان يقولون لم يصلنا أمر رفع السفر، فارجو الموافقة على خروجي ثلاث ساعات وارجع بعدها مباشرة لاقدم لكم لاحقا ما يثبت ذلك.
ــ آسف!! انتظر الى ان يداموا جماعة منع السفر واتفاهم معاهم.
ــ ولكن ما ذنبي في هذه القضية ما دام الامر لم يصل لكم بعد منذ ثلاثة اسابيع!!!
ــ آسف. وانتهى الحديث.
عندها لم اجد بدا من الانتظار حتى السابعة صباحا الدوام الرسمي، واتصلت بالهاتف في ادارة الابعاد ومنع السفر، فقال احد الموظفين هناك بعد ان شرحت له الموضوع:
ــ ما عليك منهم!! الاوامر ترسل خلال يومين لكن الجماعة ما لهم خلق يدورون عدل!!!
عندها لم اتمالك نفسي فخرجت على الموظف وقلت له بصوت عال: يا اخي موظفو منع السفر يقولون ــ فقاطعني بحدة مماثلة ــ
ــ لا تتعب حالك، لا منع السفر ولا غيره يطلعك اليوم من هينه الا بكتاب رسمي!!
ولما ادركت بانني اتعامل مع نوع اخر من المخلوقات التي ابتلي بها ابناء ادم لم اجد بدا من الاتصال بمنزل اخي في العمرية الذي احضر اثبات رفع السفر والذي احتفظت به من باب الحيطة فقط لا غير، فاحضره اخي الى مركز السالمي بعد ان الغى ارتباطه الوظيفي وقطع اكثر من ١٥٠ كيلومترا ليثبت للمحروس في مركز السالمي انني غير ممنوع من السفر منذ اكثر من ثلاثة اسابيع!!
وبعد ان استلم الاثبات سلم الي جوازي المحجوز عليه دون كلمة اعتذار واحدة لكل هذا الازعاج ولو مجاملة، ولكن بعد ان استرجعت اسلوب مسؤولهم العام في محادثتي معه بالهاتف، لم استغرب عدم صدور كلمة اعتذار او مجاملة من هؤلاء الموظفين.
المهم طلبت ان يرجع لي الاثبات للاحتفاظ به عند الحيطة فقد اغادر بعد ثلاثة اسابيع ــ عفوا اقصد ثلاث سنين ــ عن طريق النويصيب او العبدلي قبل ان يكون امر رفع المنع قد وصلهم بعد!!
ولكنه رفض اعطائي الاثبات. فقلت صور عليه صوره! فقال ما عندنا آلة تصوير!!
وفجأة انقطعت الكهرباء عن المركز، فقال احد افراد الشرطة لا تنزعجوا يا جماعة الحين ترجع الكهرباء!!
فادركت بعد فترة ان المركز يعمل على مولدات كهرباء من نوع كتربللر ولم تصل له الكهرباء الحكومية بعد!!
عندها قلت لنفسي: معذرة.. فالذي لم تصله الكهرباء بعد كيف تطلب منه ان يتعامل بالكمبيوتر؟!!

الآباء مسؤولون عن انحراف الابناء

ما زلنا داخل البيت العربي المسلم، وما دمنا في الكويت فنحن نتحدث عن البيت الكويتي سواء كان ساكن البيت مواطنا او مقيما.

في البيت، يتصرف الاباء احيانا تصرفات لها تأثير بالغ على شخصية الطفل وتربيته رغم ان الوالدين في كثير من الاحيان لا يفطنان الى هذا الاثر.

ولنضرب لذلك مثلا: يقرع جرس الباب احد الزوار في وقت غير ملائم للزيارة، او في وقت لا يكون فيه الوالد او الوالدة على استعداد لاستقبال هذا الزائر او هذه الزائرة لامر من الامور فيوفر الاب او توعز الام لاحد الابناء باخبار الزائر او الزائرة ان لا وجود للاب او الام في البيت.

وهنا يحتار الطفل الذي يدرك بالبداهة قانون عدم التناقض اذ كيف يكون — على سبيل المثال — موجودا في البيت وغير موجود في آن واحد؟ ان ذلك مستحيل، وعليه، فالطفل امام امرين اما ان ينفذ امر الوالد فيكون كاذبا واما ان يقول الحقيقة فيوقع الوالد في الحرج ويقع هو تحت طائلة الغضب والتعنيف والعقاب.

وفي الحالة الاولى يكون الطفل قد خطا الخطوة الاولى في طريق الكذب وما يترتب على هذا الكذب من معصية الخالق ونفور الناس والفشل في الحياة او الانحراف وربما انفصام الشخصية.

وفي الحالة الثانية تتغير معاملة الوالد للولد وتهتز ثقة الولد بالوالد فيعيش الطفل ازمة ضمير بينه وبين نفسه وازمة علاقة بينه وبين والده، هذه الازمة المزدوجة تظل تتفاعل داخل النفس وعلى ارضية العلاقات العائلية حتى تستقر على انحراف الولد وتبلد احساسه او انحلال الاسرة وتفككها.

وبالمثل يحصل عندما يقرع جرس التليفون فيكون على الطرف الاخر شخص غير مرغوب فيه، او حديث غير مرغوب فيه، او مكالمة في غير اوانها.

والحديث بين الوالدين له اصول، فرب عبارة او كلمة يقولها احدهما فيسمعها الولد او البنت فتنغرس في اعماق اللاشعور وتظل تطارد الولد او البنت طوال حياته، فلكل مقام مقال، وما يصح قوله امام الكبار ربما لا يصح امام الصغار.

ثم ان الشكوى والكشف عن الهموم والتذمر، كل ذلك ينعكس على نفسية الطفل اكتئابا او توترا او ضجرا بالحياة والناس. والغيبة، او القدح في تصرفات الاخرين امام الاطفال يشربهم العداوة تجاه هؤلاء الاخرين الذين قد يكونون من الاقارب فينعكس ذلك على العلاقات العائلية بشكلها الواسع، (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه).

والخلافات بين الزوجين احيانا وان كانت امرا طبيعيا الا ان الاعلان عن هذه الخلافات امام الاطفال وبشكل صارخ، ومعالجتها بشكل خاطىء يترك اثره بلا شك على نفسية الطفل توترا واضطرابا وقلقا وحبذا لو اخفيت هذه الخلافات عن الاطفال وعولجت اثناء نومهم او بعد غيابهم وبطريقة علمية وموضوعية ومنطقية، وقبل كل شيء.. اسلامية.

والطفل شديد التقليد لما يسمع وما يرى فليحرص الاباء على القول الطيب (رحم الله امرءاً قال خيرا فغنم او سكت فسلم) فان لاحظ الاباء كلاما غير لائق من ابنائهم فليصرفوهم عنه بالتي هي احسن، وليبعدوهم عن اصدقاء السوء ان وجدوا، ولتكن مراقبة الطفل بطريقة عفوية ودون ان يشعر الاطفال انهم مراقبون وليكن حسن الظن سابقا على سوء الظن ولتعالج الامور بالحسنى.

والطفل شديد الحساسية تجاه التمييز في المعاملة وان ظن الاباء انه صغير على الادراك. ارأيت الى الطفل ذي السنتين يؤذي اخاه الرضيع بالقرص او العض حين تبتعد عنه امه؟ ذلك ان الحنان الذي كان يتمتع به الطفل الاكبر انتقل كلية الى الطفل الاصغر فتحركت الغيرة في نفسه وتحولت الى دافع للعدوان على اخيه. وربما آذى نفسه ليستعيد العطف والحنان المحروم منه. وربما قام بحركات غريبة ليثير الانتباه بدافع تأكيد الذات كأن يضع رأسه على الارض، او يرفع رجليه الى اعلى، او يقفز دون سابق انذار في حجر والدته او والده او يكسر احدى الاواني، او يصرخ ويحدث ضجة مفتعلة، او ينطوي على نفسه وينزوي في ركن من البيت، او تبدو عليه سمات الاكتئاب والحزن او يمص اصبعه، وقد تصطك اسنانه وهو نائم.



● مشاكل البيت يجب الا تظهر امام الاطفال

نار المخيمات متى تطفأ؟



● قوات امل ما زالت مصرة على تهجير الفلسطينيين من مخيماتهم المدمرة

ما زالت المخيمات الفلسطينية في لبنان تضرب بشتى انواع الاسلحة وبالتناوب بين العدو الصهيوني وقوات لحد ومنظمة «أمل» وجهات اخرى.

وما زال الفلسطينيون في المخيمات يدافعون عن مخيماتهم التي تحترق، وعن وجودهم المهدد بالاندثار والتشرد الثاني وربما الثالث بعد التشرد الاول عن ديارهم فلسطين، ما زالوا يدافعون عن ارواحهم التي تزهق، واعراضهم التي تنتهك.

وما زالت قوات «أمل» وقوات «لحد» والقوات الصهيونية، وقوات اخرى تصر على تجريد الفلسطينيين من سلاحهم وترحيلهم عن ارض لبنان بعيدا عن ارض فلسطين، وعن مجال الاحتكاك بالعدو الصهيوني واقلاق راحته، وليس مهما بعد ذلك الى اين يذهبون على سطح هذه الارض التي ضاقت بهم او في بطنها!

ما لهذه الامة قد تبلد احساسها بالخطر، وماتت النخوة فيها، ولم تعد تميز بين ما فيه هلاكها وما فيه حياتها.

ماذا يراد من وراء ابادة البقية الباقية من ابناء فلسطين في لبنان غير تحقيق الامن والامان للعدو اليهودي في فلسطين عبر احزمة طائفية ضيقة تسمى «كانتونات» تابعة وذليلة ولا تملك مقومات الدولة، وانما تذكرنا بدول الطوائف التي كانت نذير انهيار المد الاسلامي في الاندلس.

لماذا رهنت منظمة «أمل» نفسها للقيام بالدور الذي عجزت عنه القوات الصهيونية؟ وهل يعلم اولئك القتلة الذين يوجهون بنادقهم الى المخيمات الفلسطينية انهم ان قضوا على الفلسطينيين فانهم قاضون على انفسهم لا محالة، وان اليهود لا امان لهم، وانهم سيندمون يوم لا ينفع الندم، وسيقولون يوما ما — ان استمروا في غيهم — «أكلنا يوم اكل الثور الابيض»!

وهل يمكن تحرير الارض الفلسطينية في غياب اهلها المسلحين الذين يجب ان يكونوا في الطليعة؟ واذا ابدنا الفلسطينيين فلمن يكون التحرير؟

ان المأمول اليوم من دول مجلس التعاون الخليجي ان تضغط بكل ثقل لوقف قصف المخيمات الفلسطينية في لبنان، ولعل دول مجلس التعاون تضغط بكل الوسائل المادية والمعنوية لوقف هذا النزيف الدموي.

نعم، اوقفوا هذه المهزلة «المذبحة» قبل فوات الاوان وكفى نيراننا تشتعل في ديار العرب والمسلمين هنا وهناك، يشعلها الاعداء الحقيقيون لهذه الامة ونحن نكتوي بنارها، ونعاني من دمارها، بينما ينتظر الصهاينة واعوانهم ان يتمددوا على الارض العربية والاسلامية وأن ينهبوا خيراتنا، ويجثموا على صدورنا، ويكتموا انفاسنا الى الأبد.

ان الجميع يعتقدون ان سوريا وحدها هي القادرة على ايقاف نبيه بري عند حده وترك الفلسطينيين يعيشون في امان من الطعن من الخلف وهم يواجهون الكيان الصهيوني الغاصب لارضهم.

واذا كنا عاجزين عن ان نمد لهم يد العون والمساعدة فلا اقل من ان نكف شرنا عنهم؟!

قراءات

• قالت منظمة مجاهدي خلق الاسلامية المعارضة ان قوات الامن الايرانية اعتقلت عدة اشخاص من اتباع حسين منتظري في خطوة تشير الى تزايد الصراع على السلطة في ايران.

• دولة مواجهة ثورية سمحت لعشرات من الشباب والشابات اليهود بالهجرة منها بواسطة امريكية فرنسية !

• الدوائر الصهيونية تشعر بقلق شديد وتمارس ضغوطا شديدة على يهود الفلاشا بسبب قيام العديد من يهود الفلاشا باعتناق الاسلام وترك الديانة اليهودية.

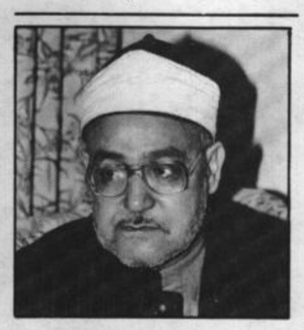
• القى فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر كلمة في مؤتمر «حقوق الانسان في الاسلام» الذي اقامته نقابة المحامين في القاهرة يوم ٨٦/١٠/٣١.

• تأجلت قضية مجلة البشير حتى ٨٦/١١/٢٩ كما تأجلت قضية مجلة لواء الاسلام حتى يوم ٨٦/١٢/١٧ وذلك للنطق بالحكم في كلا القضيتين.

• مصادر مصرفية اوروبية اشارت الى ان الليرتين السورية واللبنانية قد تتدهور بشكل مريع في المرحلة المقبلة.

• صرح الشيخ احمد عبدالله العبليني مفتي المسلمين في فلسطين المحتلة ان المسلمين لم يتمكنوا حتى الان من استعادة اوقافهم الاسلامية التي صادرها الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ كما لم يتمكنوا من استعادة المساجد التي سيطرت عليها الحكومة الصهيونية وحولتها الى متاحف.

■ العلمانية اصل البلاء والازمات في مصر



اكد المفكر الاسلامي الشيخ محمد الغزالي ان العلمانية تقف وراء الازمات الاقتصادية والادبية في مصر.

قال الشيخ الغزالي: ان مصر بعد الحرب العالمية الثانية كانت دولة دائنة وكانت القيمة الذاتية للجنيه المصري خمسة اضعاف الدولار الامريكي، فما الذي جعل الدولة الدائنة مدينة؟ وما الذي جعل الجنيه يساوي في الاسواق نصف الدولار؟ تلك اثار العلمانية الاقتصادية، وعبقريتها في التخريب المادي والادبي! والسخيف انها تخفى هذا الفشل تحت ثوب من الترفع والتعالي ثم تقول للمسلمين: ماذا ستفعلون لحل المشكلة التي وضعوا بذورها؟

■ مطالبة

طالب اتحاد المحامين العرب بالافراج عن الاستاذ سليم عقيل نقيب المحامي حلب وزملائه العشرة المعتقلين في السجون السورية منذ اكثر من ستة سنوات واخبر الاستاذ فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب في برقية ارسلها الى نور الدين الحبال نقيب محاميي سوريا بان المكتب الدائم للاتحاد سيناقش هذا الموضوع في اجتماعه الذي سيعقد في الخرطوم في اول ديسمبر المقبل

■ خطة خبيثة

بعد ان فشل زعيم الحزب الافغاني العميل نجيب الله في زعزعة موقف المجاهدين الثابت واصرارهم على القتال حتى تنسحب القوات الشيوعية الدخيلة لجأ لخطة خبيثة لاضعاف المجاهدين وتقضي بترحيل قرابة ٣٠٠ الف من السكان المدنيين من اراضيهم شرقي افغانستان بمحاذاة الحدود مع باكستان الى مناطق غربي افغانستان مجاورة للحدود مع ايران وقد حاول النظام الافغاني ان يبرر هذا العمل بانه يأتي ضمن الاجراءات الرامية لتحسين اوضاع السكان الاقتصادية.

في غضون ذلك رفض التحالف السباعي للمجاهدين الافغان مرة اخرى اقتراح العميل نجيب حول دعوة قادة المجاهدين للتفاوض مع الحكومة والمشاركة في الحكم وصرح الناطق الرسمي باسم التحالف ان حكومة كابول ليست حكومة شرعية ولا تمثل الشعب ولا يمكن اجراء المفاوضات معها اضافة الى ان الكفر والاسلام لا يمكن ان يلتقيا ابدا في منتصف الطريق.

■ مزالي: لا يمكن تجاهل الاسلاميين

عقب مؤخرا رئيس وزراء تونس الاسبق محمد المزالي على الاتهامات الموجهة اليه بشأن مسؤوليته عن العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع التونسي وخاصة مسألة التعليم فقال:

ان سياسة تعريب التعليم التي تؤخذ علي اليوم قد تم تبنيها عام ١٩٧٦ بموافقة الرئيس والدستور ينص — وحتى اثبات العكس — على ان تونس بلد اسلامي ولغته الرسمية هي العربية اذا كانت هناك رغبة في فرنسة النظام التعليمي في تونس فليتم الافصاح عن ذلك ولتتوقف التهم الموجهة ضدي بانني مستعرب محدود الافق ومتعصب ولتتوقف التهم التي تقول اني حليف للاسلاميين

■ حقيقة ام ادعاء؟

قالت مجلة آسيا وافريقيا السوفياتية في تعليق لها نشر مؤخرا: ان تطاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المسجد الاقصى المبارك سيدفع العالم الاسلامي للتصدي لاسرائيل واشارت الى ان النزعة الدينية تشكل اخطر حقيقة تواجه اسرائيل وتقود نحو الوحدة بين الدول العربية.

والحقيقة ان مثل هذا التصريح يناقض تماما الشعار الذي ترفضه الشيوعية والقائل بان الدين افيون الشعوب فهل

تغيرت نظرة روسيا تجاه الدين ام ان الامر لا يعدو كونه مناورة سياسية بارعة لتحقيق مزيد من التغلغل في الدول الاسلامية خاصة. وان الاتحاد السوفياتي عقد مؤخرا مؤتمر باكو الاسلامي ورفع فيه شعار الاسلام في مواجهة الامبريالية.. اذا كانت روسيا فعلا جادة في سياستها فلترفع قيودها عن الجمهوريات الاسلامية المحتلة في اراضيها ولتنسحب من اراضي افغانستان ولتلغ كل مواقفها العدائية من الاسلام والمسلمين.

■ مسلمو الهند يطالبون بانصافهم

طالبت الاحزاب الاسلامية وزعماء المسلمين من حكومة الهند المركزية باتخاذ موقف صارم وواضح ازاء الحركة التي شنتها الاحزاب المتطرفة للاستيلاء على المساجد الاثرية وقد بدأت اخيرا حركة الاستيلاء على مسجد كبير في متهرا، كما يهدد مسجد قديم في بنارس بالاستيلاء وستقيم حركة حماية المسجد البابري في ايوديا الذي يدعى الهنادك بانه اقيم على مكان ولد فيه راما، حشدا في دلهي الجديدة للفت انتباه الحكومة الى القضية، وسبق ان اقيمت مثل هذه الحشود في الولاية، والعاصمة المركزية وقدم الاف من المسلمين انفسهم للاعتقال للاعراب عن سخطهم بموقف الحكومة الموالي لحركات التطرف الهندية.

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من المساجد الكبرى مقفلة لا يسمح فيها بالصلاة باعتبارها مساجد اثرية في دلهي، وبنجاب، وراجستهان، كما ان عددا من المساجد دمرت او غيرت الى معابد في الفترة الطارئة لتقسيم الهند، لكنها لا تزال في ايدي غير المسلمين، ويطالب المسلمون باعادتها اليهم.

ترى اين الديمقراطية التي تتبجح بها حكومة الهند؟

■ الأب فيليب غبوش راض!

كشف محمد توفيق احمد وزير الثقافة والاعلام السوداني والناطق الرسمي باسم الحكومة نص بعض التعديلات في الدستور السوداني التي اجازها مجلس الوزراء ومن بينها الغاء المادة الرابعة من الدستور الانتقالي لتكون المسيحية اضافة الى الاسلام كمصدر من مصادر التشريع في غضون ذلك صرح الاب فيليب غبوش ان مجموعة الهيئات البرلمانية لحزبه واحزاب الجنوب اعربت عن رضاها التام عن مشروع قانون القضاة لسنة ١٩٨٦ ومقترحات القوانين الاخرى التي اعدتها الحكومة لتحل محل قوانين سبتمبر وذلك باعتبارها تتمشى مع ما يطالبون به بان تكون القوانين علمانية على اساس قوانين عام ١٩٧٤.

وحسب مبدأ غبوش يجب على فرنسا مثلا ان ترضخ لرأي الاقلية المسلمة التي يتجاوز عددها ثلاثة ملايين مسلم وتحكم بقوانين اسلامية !!

■ العدو يعمل على تهويد الجنوب اللبناني

مع بداية العام الدراسي الحالي نشطت سلطات الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان لتنفيذ خطة خبيثة هدفها ادخال اللغة العبرية في مناهج الدراسة اللبنانية وهيأت لتنفيذ هذه الخطة اشخاصا تلقوا تعليما في الكيان الصهيوني لمدة ستة اشهر. في غضون ذلك طلبت ايضا سلطات الاحتلال الصهيونية من مديري المدارس اللبنانية في الجنوب اللبناني تنظيم رحلات لطلابهم الى فلسطين المحتلة مقابل رحلات نظمتها لطلاب صهاينة الى القرى اللبنانية المحتلة في الجنوب في خطة لتطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والجنوب اللبناني المحتل. وتفيد الانباء ان مديري المدارس واجهوا الخطة الصهيونية بالرفض وابلغوا سلطات الاحتلال انهم يتبعون وزارة التربية اللبنانية ولا يخضعون لغير السلطات الرسمية اللبنانية وان حاجاتهم من الكتب المدرسية وادوات التعليم تؤمنها الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف التابعة للامم المتحدة. اننا نتساءل الم يأن للعرب والمسلمين ان يرفعوا راية الجهاد لتحرير الارض والمقدسات وينبذوا كل المخططات الاستسلامية قبل ان يستشري الاخطبوط الصهيوني في المنطقة كلها.

في الهدف

الاسلام المنقذ الوحيد

كم من غربي حصيف اقبل على القرآن بقلب نظيف فكان خير نصيف.

من هؤلاء الاب ميشيل لبلون الفرنسي المتخصص في شؤون الاسلام فهو من دراسته الفاحصة للاسلام عرف ان قومه ظلموا هذا الدبن حين اشبعوه طعنا واثاروا حوله الشبهات ظلما.

في كتاب جديد له اقتبس اسمه من القرآن وسماه «ما شاء الله» ندد القس ميشيل بالتشويه المقصود لتعاليم الاسلام ومثله من ابناء ملته وبني جلدته.

قال القس: «لا يمكنني قبول ان تستمر فرنسا والكنيسة في الحكم على الاسلام من خلال الصورة المشوهة التي كونتها عنه. ان الغرب يشهد اليوم انهيارا روحيا واضحا في الوقت الذي تظل فيه الرسالة القرآنية مصدرا حيا للقيم الاجتماعية والانسانية والدينية التي لا تلقى تقديرا لدينا».

ان الدمار قد اصاب الغرب حقا لانهم اصيبوا في اخلاقهم يوم وقع الفصام النكد بين الدين والدولة فنبذوا الانجيل وراء الظهور واتخذوا كتاب الامير لميكافيلي انجيلا لهم.

الغرب لا يملك المؤهل لانقاذ نفسه من مشكلات الحضارة والمؤهل الوحيد للانقاذ هو الاسلام ولكن ابن من يحمله له نموذجا في دولة؟

محمد اليقظان

الانسحاب الروسي من افغانستان .. مناورة أم مؤامرة؟

قبل عدة اسابيع اعلن غورباتشوف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي عن انسحاب ستة افواج من القوات السوفياتية والتي تقدر بثمانية الاف جندي من افغانستان حتى نهاية هذه السنة الميلادية وبدأت عملية الانسحاب اعتبارا من ١٠/١٥ ودعت الحكومة العميلة الصحافيين الى كابل لتغطية عملية الانسحاب.

وهنا نسأل:

ماذا يعني هذا الانسحاب الجزئي من افغانستان؟ وما هو عدد القوات السوفياتية في افغنستان منذ غزوها لذلك البلد الاسلامي المحايد في ديسمبر من عام ٧٩ وحتى يومنا هذا؟

وهل السوفيات صادقون في عمليتهم هذه؟

وما هو موقف الشعب الافغاني المجاهد من هذه المسرحية؟ و.. و...

يمكن الاجابة عن السؤال الاول بان الاعلان عن الانسحاب الجزئي للقوات السوفياتية يعني مؤامرة اخرى على الشعب الافغاني المسلم في سلسلة المؤامرات التي قام السوفيات بها بهدف ابقاء نظام شيوعي في كابل يأتمر بامرهم و يرقص على غناهم، بدأ في استبدال عملائهم واحدا باخر وانتهاء بتلك المسرحية التي اعلن عنها غورباتشوف و يقوم بتمثيلها نجيب الذي نصب اخيرا وليس اخرا وذلك بعد اقصاء كارمل الذي لم ينجح في تمثيله مع كونه ممثلا ماهرا وعميلا مخلصا لا سيادة في الكرملين.



● لن تثنيهم مسرحيات الانسحاب عن الجهاد

● القصف ما زال مستمرا فوق رؤوس الابرياء من ابناء افغانستان.

فهذا الاعلان يعني اظهار السوفيات امام العالم انهم يريدون السلام وانهم مستعدون لاخراج قواتهم من افغانستان في مفاوضات تجري بين حكومة كابل وبين الاطراف التي يختارونها و يريدونها بانفسهم لكي تكون طرفا في المفاوضات، فهل يمكن ان يصدق السوفيات في مبادرتهم هذه؟ في الحقيقة ان القوات السوفياتية دخلت افغانستان للابقاء على نظام شيوعي هناك فما دامت الحكومة العميلة مهددة بالسقوط والانهيار فلا يمكن انسحاب قواتهم من افغانستان الا اذا تخلى السوفيات عن

الاحتفاظ بالحكومة الشيوعية وهذا لا يمكن بالطرق السلمية، فلا معنى لانسحاب ستة افواج من افغانستان لانه لا يمكن حصر عدد القوات المعتدية منذ غزوها افغانستان وان السوفيات هم المراقبون على قواتهم وليس هناك حدود بين السوفيات وحكومة كابل فهم يزيدون و ينقصون في عدد قواتهم حسب حاجتهم اليها وفي كثير من المعارك مع المجاهدين تأتي الطائرات من داخل حدود روسيا وتضرب مواقع المجاهدين وخاصة في المقاطعات القريبة من الحدود السوفياتية وهذا ما حدث في مقاطعة هرات قبل ثلاثة اسابيع في شهر سبتمبر الماضي في المعركة التي وقعت بمناطق كاكرى ودوآب الواقعة قرب الحدود الايرانية غربا وقرب الحدود السوفياتية شمالا والتي استمرت تسعة ايام اشتركت فيها ستون مقاتلة سوفياتية التي كانت تقلع من داخل الاتحاد السوفياتي وبعد القاء حمولتها من القنابل ترجع الى قواعدها هناك كما نزل المظليون السوفيات في ضواحي مدينة هرات وذبحوا اثنين واربعين مدنيا من الشيوخ والاطفال في قرية (نقي آباد) الواقعة غربي المدينة وقتلوا المواشي واحرقوا الامتعة والمحاصيل، فبامكان السوفيات ازدياد عدد قواتهم في افغانستان او استبدالها بقوات جديدة في اي لحظة ومتى شاءوا من دون ان يعرف عنها احد، فالاعلان عن انسحاب ثمانية الاف جندي ليس له اي معنى من الناحية العسكرية.

واما موقف الشعب الافغاني المجاهد من هذه المسرحية فهو كموقفه من استبدال العملاء، فكما ان الشعب المجاهد لم ينخدع بتلك المحاولات اليائسة كذلك ليس لهذه المؤامرة اي اثر في موقف الشعب المسلم الواعي، فالشعب الافغاني مصمم على مواصلة الجهاد ضد الغزاة المعتدين حتى اخر جندي سوفياتي على ارضه كما انه لم ولن يلقي سلاحه حتى محو الالحاد واقامة حكومة اسلامية على ربوع افغانستان وهذا ما اثبته طيلة السنوات الماضية في صبره وتضحياته وفي صموده ووقوفه امام الزحف الاحمر.

● وقل جاء الحق وزهق الباطل

● المجاهدون اعدو العدة ولن ينخدعوا بشعارات السلام الزائفة.



● بابراك كامل

فهذه المؤامرة من قبل السوفيات ليست الا محاولة يائسة الهدف منها بث الفرقة بين الشعب الافغاني اولا — على حد زعمهم — والظهور امام العالم بمظهر المسالم المحب للسلام فهل يعقل ان يصبح الذئب راعيا، فهم يعلنون عن انسحاب جزء من قواتهم وفي نفس الوقت يقومون بجرائم وحشية لا مثيل لها في تاريخ البشرية فلم تبق قرية ولا مدينة في افغانستان الا وهي مدمرة تماما او شبه مدمرة واصبح نصف السكان مشردين ومهاجرين خارج البلاد وهناك عشرات الالاف من المعوقين ومئات الالاف من الايتام والارامل وتشتد الهجمات الوحشية الروسية يوما بعد يوم فهل يمكن ان نصدق السوفيات في اعلانهم عن الانسحاب ؟ فلا اعتقد ان يصدقهم الا من عميت الشيوعية ابصارهم وغسلت ادمغتهم وافسدت افكارهم.

نعم ان السوفيات سيسحبون قواتهم من افغانستان — ان عاجلا او آجلا — لكن ليس عن طريق المفاوضات والجلوس على الموائد المستديرة بل بقوة العقيدة والايمان ثم بارادة وصمود الشعب الافغاني المجاهد.

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

الضفة الغربية من التحرير الى التقاسم الوظيفي؟

بقلم: راشد السالم

الامل في تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة يراود الشعب الفلسطيني كما يراودهم الامل في تحرير جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلتها قوات العدو الصيهوني عام ١٩٤٨. واذا كانت مقولة الشاعر العربي «ما كل ما يتمنى المرء يدركه» صحيحة في كل زمان ومكان، فهي اشد وضوحا بالنسبة للشعب الفلسطيني فبعد ان خفت الامل باسترجاع ما احتله العدو عام ١٩٤٨ بعد عدوان عام ١٩٦٧، اصبح الامل كذلك ضعيفا باسترجاع الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عدوان عام ١٩٨٢ على لبنان!

واذا ظل الامل يراود النفوس والايمان يعتمر القلوب، فان وقائع الامور تشير الى اليأس والاسى. فالتاريخ الحديث علم الجماهير العربية والاسلامية ان العدو الصهيوني — في غيبة الشخصية الاسلامية المميزة للامة العربية والاسلامية — ظل يحقق اهدافه بحسب الخطة المرسومة!

تقاسم وظيفي

وفيما يتعلق بمصير الضفة الغربية وقطاع غزة تشير الدلائل الى ان العدو الصهيوني مصمم على الاستبقاء عليها مهما أبدت الاطراف العربية الرسمية من تنازلات. فحزب العمل الذي كان يرى مستقبل الضفة الغربية في «الخيار الاردني» بمعنى اقتسامها مع النظام الاردني، تطور موقفه منذ بداية العام الجاري الى التقاسم «الوظيفي» مع الاردن. وقد كان من اهم اسباب تطور هذا الموقف اخفاق الاتفاق الاردني — الفلسطيني، وتطور بنية حزب العمل الصهيوني وتوجهه نحو مواقف تجمع الليكود. وفي اجواء انكماش الوضع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية اخذ شمعون بيريز يعلن عن خطته الجديدة للتقاسم الوظيفي مع الاردن منذ شهر مايو الماضي. وهي خطة على اية حال نالت موافقة حكومته التي يشاركه فيها تجمع الليكود الذي يروق للانظمة العربية ان تنعته بالتطرف. فما هو شكل هذا التقاسم الوظيفي وكيف يكون؟

عندما طرحت الفكرة لاول مرة لم تكن واضحة بالطبع لانها كانت فكرة مجملة وليس فيها تفصيلات. وظلت كذلك الى وقت قريب قبيل تسليم شمعون بيريز السلطة لاسحاق شامير قبل حوالي عشرة ايام.

وتستطيع القول ان مضامين هذه الفكرة بدأت تتضح عندما اخفقت جهود مصرية وعربية في المصالحة بين الملك حسين و ياسر عرفات. وابتداء من شهر يوليو الماضي بدأت عمان تتحدث عن خطة خمسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، اعلن ان الهدف منها «دعم صمود الاهل في الارض المحتلة» لتمكينهم من مواجهة مخطط العدو الصهيوني القاضي بالتضييق على السكان ودفعهم للهجرة الى الاردن والدول العربية الاخرى.

ولا ننسى ان شمعون بيريز كان قد ارفق دعوته للتقاسم الوظيفي مع الاردن بالدعوة لمشروع «مارشال» اقتصادي لرفع مستوى المعيشة في الارض المحتلة والدول العربية المجاورة. وقد عرض ذلك على ادارة ريغان في زيارته قبل الاخيرة لواشنطن في حزيران الماضي. وقام بجولة اوروبية بعد ذلك طالبا تأييد الدعوة وتقديم المساعدات المادية لتنفيذها. ومنذ ذلك الحين اخذت ادارة ريغان تنصح بعدم استعمال مصطلح «الحكم الذاتي» سيء الذكر المنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد، وابداله بمصطلح «تحسين ظروف الحياة» في فلسطين المحتلة.



• زيد الرفاعي: دعم الصمود

اجراءات اردنية

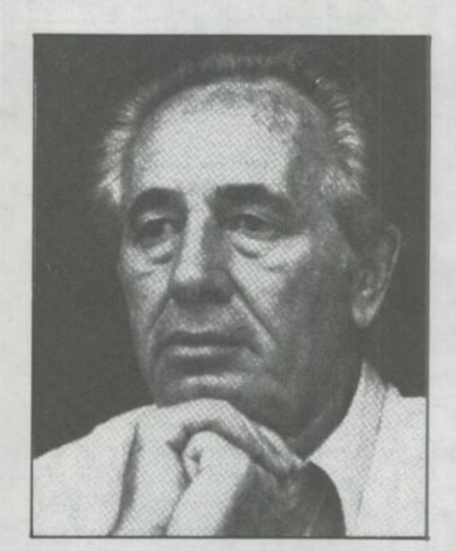
الاردن من جهته بدأ يرفع شعار رفع المعاناة عن الاهل في الاراضي المحتلة وتم اتخاذ عدة اجراءات بهذا الصدد كان اهمها ما يلي:

١ — في ٨٦/٨/٤ تم الاعلان في عمان عن خطة خمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة تتطلب توفير حوالي ٤٦٢ مليون دينار اردني كمساعدات خارجية. وقد صرح الياس فريج لصحيفة الوطن الكويتية عدد ٨٦/١٠/١٩ «ان جهودا حثيثة تبذل حاليا لدى السلطات المسؤولة في عدد من الدول العربية الخليجية لتأمين مساهمتها في دعم ميزانية الخطة التي لا تنطوي على اية اغراض سياسية!».

وقبل ايام كان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي يجري محادثات في الكويت اسفرت عن توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. وفي هذا السبيل ستعقد ندوة هنا عن التعاون الاستثماري بين الاردن والكويت في

الربع الاول من العام القادم. ومع ان تفاصيل هذا الاتفاق لم نطلع عليها بعد، الا انه واضح انه يستهدف تمكين الاردن من تنفيذ خطة التنمية للضفة الغربية والقطاع التي تحدث الوفد الاردني عنها في اكثر من مناسبة خلال وجوده في الكويت.

ومع ان زيد الرفاعي قد اوضح كالياس



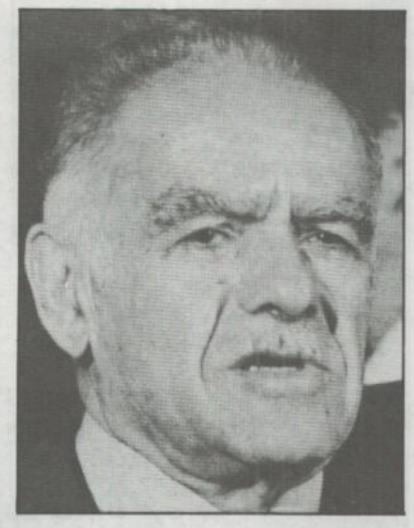
• شمعون بيريز: تقاسم وظيفي

فريج ان الخطة ليس لها اهداف سياسية، الا ان مساعد رئيس بلدية القدس المحتلة السابق والخبير بشؤون الارض المحتلة ميرون بنفينستي والذي حصل على نسخة من الخطة قال: «ان هذه الخطوة ذات هدف سياسي بحت، وهو تجاوز منظمة التحرير» اليوم السابع ٨٦/١٠/١٣.

ومن الناحية الاقتصادية يمكن القول ان الخطة بتفاصيلها المعلنة لا يمكن وصفها بانها اكثر من محاولة لتحسين ظروف المعيشة في الضفة والقطاع، حيث ان المبالغ المخصصة للقطاعات المختلفة تركز على علاج النقص الموجود حاليا، وليس على تنمية هذه القطاعات ليزداد الناتج الاجمالي بصورة تطور هيكل الاقتصاد.

بنك القاهرة ــ عمان

٢ ــ في ٨٦/٩/١٧ اعلن شموئيل جورين منسق الارض المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني صرحت لبنك القاهرة ــ عمان باستئناف اعماله في كبرى مدن الضفة الغربية نابلس. وقد اشارت مصادر حكومة العدو الى ان مفاوضات مباشرة بين مصرفيين اردنيين ويهود تمت بوساطة امريكية كان لشولتز ثقل فيها توصلت الى اتفاق في لندن بشأن اعادة فتح بنك القاهرة ــ عمان في نابلس. وقد



• اسحق شامير: ادارة ذاتية

• كما ضاع الامل في تحرير فلسطين المحتلة، ضاع الامل في الضفة والقطاع.

• دعوة بيريز للتقاسم الوظيفي تلتقي مع دعوة شامير للادارة الذاتية.

اكدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتر (٨٦/١٠/٢) ان «مسؤولين امريكيين اكدوا ذلك في مجالسهم الخاصة» وكان ممن اسهم في دفع هذه المفاوضات ريتشارد مورفي، وتوماس بيكارنغ السفير الامريكي في تل ابيب. وتقول مصادر العدو ان سلطات الاحتلال ستراقب العملة الاجنبية في البنك فيما يراقب الاردن الحسابات بالعملة الاردنية.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وافقت عام ١٩٨١ على افتتاح بنك فلسطين في غزة الذي قال مديره هاشم الشوا: ان الترخيص لبنك القاهرة ــ عمان تم بدعم من حكومة الاردن ومصر والعدو الصهيوني وامريكا.

٣ ــ في ٨٦/٩/٢٢ اتخذت الحكومة الاردنية قرارا بتعيين ٧٥ مهندسا في بلديات نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم والخليل من قبل وزارة الاشغال في عمان ويكون راتب المهندس ١٢٠ دينارا اردنيا في الشهر.

٤ ــ في ٨٦/٩/٢٨ ايدت الحكومة الاردنية قرار سلطات الاحتلال تعيين د. عبدالمجيد الزير رئيسا لبلدية الخليل، والمختار حسن مصطفى الطويل رئيسا للجنة البيرة، وخليل موسى رئيسا للجنة البيرة.

وقد صرح المعنيون الثلاثة بان الاردن وافقت على تعيينهم نتيجة لمشاورات بدأت منذ شهر يونيو الماضي. ولقيت هذه الخطوة استنكارا في الارض المحتلة ومن منظمة التحرير الفلسطينية.

٥ ــ في ٨٦/١٠/٢ قررت الحكومة الاردنية تقديم دعم مالي للضفة الغربية بمعدل ٣٠ الف دينار اردني في الشهر. وقد شملت القرارات دعم المحامين المضربين في الارض المحتلة الذين يقدر عددهم حوالي ٢٤٥ محاميا وذلك بدفع رواتب شهرية لهم تعينهم على سد احتياجاتهم الضرورية. كما شملت القرارات صرف رواتب المدرسين الذين عينتهم سلطات الاحتلال بعد عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٤ والجدير بالذكر ان المدرسين الذين كانوا معينين قبل عدوان حزيران ٦٧ ظلوا يستلمون رواتبهم من الاردن.

القطاع يلحق بالضفة

٦ ــ في ٨٦/١٠/٤ اصدر وزير الداخلية الاردني حسن الكايد تعليمات بصرف جوازات سفر لابناء قطاع غزة وعرب الارض المحتلة

عام ١٩٤٨ ضمن شروط معينة ويقدر عدد الذين سيستفيدون من ذلك حوالي ٦٠ الف نازح.

٧ - في ٨٦/١٠/١١ قررت الحكومة الاردنية شراء اعلاف من امريكا لحساب الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن الجدير بالذكر انه ترافق مع هذه الاجراءات خطوات اعلامية مماثلة ابرزها توجيه برنامج تلفزيوني خاص لصمود الاهل في الارض المحتلة، واذاعة نشرة الاحوال الجوية لمدن الضفة الغربية.

العصـــا والجـــزرة

وعلى الرغم من الدفاع الاردني عن الهدف من هذه الاجراءات وربطه بمسؤولية الاردن القومية تجاه الاراضي المحتلة، فان المراقب لا يسعه الا التساؤل عن سبب تكثيف هذه الاجراءات في فترة زمنية قصيرة ومتأخرة جدا. فلماذا لم تتخذ هذه الاجراءات منذ عام ٦٧؟ واذا كانت الظروف غير مساعدة فلماذا لم تتخذ في فترة سريان اتفاق عمان؟

قد لا يكون الوقت كافيا للاجابة على هذه التساؤلات لكن تطورات القضية الفلسطينية منذ اخفاق التنسيق الاردني - الفلسطيني



• الياس فريج: اموال خلهجية.

المشترك تجعلنا نرجح ان خطة شمعون بيريز للتقاسم الوظيفي مع الاردن هي النافذة.

وفي هذا السياق يقول ميرون بنفينستي في صحيفة حداشوت العبرية «ان الاتفاق على فتح بنك يشير الى اتفاق صامت بين الاردن و«اسرائيل» وامريكا على تثبيت الوضع القائم في الاراضي المحتلة وجعله وضعا دائما. فالاردن يخشى من عدم الاستقرار الذي سينجم عن تردي الوضع الاقتصادي في الضفة الشرقية، ومن هجرة المواطنين من الضفة الغربية الى الشرقية، وهكذا تستخدم العصا «الاسرائيلية» لردع مؤيدي المنظمة، بينما يقدم الاردن مساعدة اقتصادية يحصل عليها من جهات اخرى» وقد عبر عن ذلك لوكالة الصحافة الفرنسية قائلا: «اسرائيل» والاردن اقتسمتا العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وان احداهما تمسك بالعصا بينما تلوح الاخرى بالجزرة»!

وهذه السياسة يبدو ان حكومة شامير توافق عليها لانها لم تعترض عليها حتى الان، كما اعلن شامير بعد توليه منصب رئاسة الوزارة ان حكومته ستكون امتدادا للحكومة السابقة، وبالتالي سيتم تكثيف ما يسمى بالجهود السلمية التي تقوم في جانب منها على «تشجيع سكان المناطق على ادارة شؤونهم بانفسهم»! ودعوة الاردن للتفاوض المباشر.

وهكذا فان مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة يصير الى تكريس الامر الواقع او حتى انقاذ الاهل واعانتهم على الصمود في الارض المحتلة!

هذا هو حال الانظمة مع القضية الفلسطينية، ترى فما هو حال الشعوب العربية والاسلامية؟ اننا لمنتظرون ولمثل عملية القدس لآملون.

الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح امين عام مساعد نقابة الاطباء في مصر :

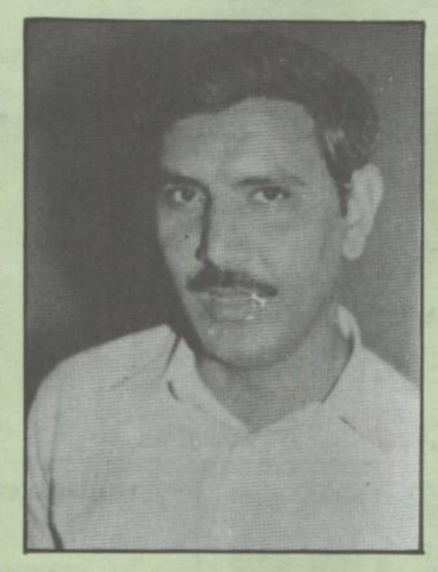
• التيار الاسلامي في مصر ليس معزولا عن الواقع

القاهرة ـ من مراسل المجتمع :

عندما وقف الطالب عبدالمنعم ابو الفتوح رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة في الندوة التي عقدها انور السادات داخل حرم الجامعة، وقال قولته الشهيرة، «انه لم يبق في السلطة الا الذين ينافقونك»، عندها فزع السادات وضرب المنصة بيده بكل عنف، فلم يكن يتوقع هذه الجرأة من طالب الطب، والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح عبدالهادي ـ ٣٥ سنة ـ هو الان امين عام مساعد نقابة الاطباء، وهو واحد من المبرزين من شباب الاخوان المسلمين في مصر لسعة افقه وعمق تفكيره ووفرة جهده بفضل الله تعالى. عندما تقدم الدكتور عبدالمنعم للترشيح في انتخابات النقابة قبل عامين ونصف، حصل على عدد من الاصوات فاق ما حصل عليه النقيب ذاته... كيف يفكر د. عبدالمنعم وما هدف الاسلاميين من دخول النقابات وما هو تعليقه على الحريات والديمقراطية في مصر، وماذا يقول عن الحملة المسعورة ضد العمل الاسلامي والحركة الاسلامية في مصر.. التقينا به في عيادته، بحي مصر القديمة فكان هذا الحوار..

• ما هي رؤيتك لواقع العمل الاسلامي في مصر؟

ـ واقع العمل الاسلامي بفضل الله تعالى، رغم ما يقابله من عقبات، ورغم ما تضعه السلطة الحاكمة من مشكلات في طريقه، ومحاولتها لتطويقه والتضييق عليه، بخير، وابرز دليل على وقوف السلطة في وجه العمل الاسلامي انها اعطت الشرعية لكل الاتجاهات، حتى الشيوعيين اعطتهم جريدة، وجعلت لهم حزبا، والاتجاه الوحيد الممنوع من ممارسة حقه الشرعي في التعبير عن نفسه وابداء آرائه هو الاتجاه الاسلامي. ورغم ذلك اصبح التيار الاسلامي بفضل الله يسمى تيارا فعلا، وما في بيت من البيوت المصرية الا و يوجد فيه شاب او فتاة مسلمة تحب دينها وتدعو اهلها وذويها وجيرانها الى الاسلام وتحببهم فيه، فاصبح الاسلام بفضل الله يتجاوز كل الموانع



• الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح

المادية التي يحاول اعداء الاسلام سواء في الداخل او الخارج ان يضعوها امامه، واصبح فكرة مقبولة ومحترمة وذات تقدير وعمل في كل الاوساط، ولم تعد الدعوة في مصر بفضل الله فكرة الطبقات الكادحة او الطبقات الفقيرة، بل اضحت تغزو كل بيت من البيوت الغنية والفقيرة والمثقفة، وفي اوساط العمال والموظفين.. لا تجد بيتا في مصر الا وفيه انسان متدين، وربما تجد اسرته بعيدة عن الاسلام والالتزام به، الا ان رواج الفكرة الاسلامية في مصر، وغزوها لكل البيوت جعل كثيرا من الاوساط تحترمها وتعتنقها وتدعو اليها، فالحمد لله رغم كل العقبات والصعوبات والموانع، فان الاسلام بفضل الله منتشر ويجد قبولا عند الشعب المصري فهو شعب يحب الاسلام بطبيعته.

الشعب اختارنا عن تجربة وثقة

• ما هو هدف الاسلاميين من دخول النقابات ونوادي هيئات التدريس والاتحادات الطلابية؟

ـ التيار الاسلامي في مصر ليس تيارا معزولا عن الواقع، ولكنه حينما ينادى بان الاسلام دين ودولة وان الاسلام يشمل كل نواحي الحياة فلا بد ان يحول ذلك الى واقع عملي، ويحاول ان يثبت للمجتمع المصري الذي حاول أعداء الاسلام في الداخل والخارج ان يفهموه ان الاسلام ثقافة تحشى بها العقول، و يكون

دور علماء الازهر وشيوخه ان يلقوا على الناس كلاما، ومحاضرات وواقعهم كشيوخ بعيد عن المقولات التي تتردد على السنتهم، فالاتجاه الاسلامي في مصر بقيادة الاخوان المسلمين يحاول ان يجعل هذا الكلام النظري، واقعا ملموسا.. واذا كنا نقول للناس ان الاسلام يأتي لكم بالخير ويجلب عليكم البركة فلا بد ان يتحول ذلك الى واقع يحسون به، هذا هو الهدف الرئيسي من دخول الاسلاميين النقابات والنوادي والاتحادات الطلابية، اراد الاسلاميون ان يثبتوا للناس انهم حينما يصلون الى مراكز التأثير، يقدمون لمن يمثلونه ولمن اختارهم و يقدمون لشعوبهم وابناء مهنتهم الخير، وانهم افضل من يمثلونه، وهذا بحمد الله ما فعله اخواننا الذين اختيروا في النقابات وغيرها. مما دفع الناس الى اختيارهم مرة اخرى و باصوات اكثر كما حدث في نقابة الاطباء.

هدف اخر وهو ان نتعرف على مشكلات مجتمعنا اكثر وان نحتك به اكثر، حتى نكون قريبين منه، فلا يصح ان نقول اننا اصحاب قضية اسلامية وننعزل عن المجتمع، فليس هذا من شيمنا، بل يجب ان نغوص في اعماق المجتمع ونعالج مشاكله، ونتعامل معها باخلاق الاسلام وادابه وتصوراته.. بالاضافة الى استغلال هذه المنابر لتوصيل الدعوة بشكل عملي.

سياسي أم مهني؟

• في رأيك هل الهدف السياسي للنقابات او الاتحادات الطلابية او نوادي هيئات التدريس يسبق ام الهدف المهني؟

ـ ليست النقابات والنوادي والاتحادات الطلابية وغيرها مؤسسات حكومية تدور في فلك السلطة، ولكنها مؤسسات جماهيرية، ولا يمكن ان تكون منعزلة عن الواقع الذي تمر به الدولة، والمشكلات السياسية والاقتصادية والقومية التي تمر بها البلاد والاطباء مثلا قطاع من قطاعات الشعب، ويجب ان يكون له رأي ولان المشكلة الاقتصادية في مصر هي المشكلة الرئيسية في ذهن الطبيب والمحامي والمهندس وغيرهم، فلا يمكن ان نجعل عملنا الاساسي هو القضايا السياسية فقط، لكنها جزء من عملنا، وهناك ما هو اهم نظرا لطبيعة الظروف التي تمر بها البلاد، ونحاول ان نقدم الخير ونحل مشكلات الذين اختارونا لهذه المواقع.

• في رأيك ما هو سر النجاح الكبير للتيار الاسلامي في النقابات وغيرها؟

ـ اعتقد ان سر نجاح التيار الاسلامي يكمن في امرين: الاول هو ايمان شعبنا المصري بفشل كل الاتجاهات والافكار والشعارات التي رفعت من قبل وخدع وضلل بها، واصبح الشعب يلفظ اي شعار او اي راية غير راية الاسلام. واصبحت هي الراية الوحيدة التي يحترمها الشعب و يثق فيها، و يثق فيمن يمثلها، وهذا سبب رئيسي فشعبنا بطبيعته شعب متدين يعرف ربه ويحبه ويحب كل من يدعوه الى الله سبحانه وتعالى، بالاضافة الى ان شعبنا لا يختار ـ كما يدعي أعداء الاسلام ـ من منطلق العاطفة الاسلامية، اطلاقا، بل عن طريق التجربة فقد مثله التيار الاسلامي في الاتحادات الطلابية واثبتوا بفضل الله سبحانه وتعالى انهم اكفأ من يمثلون الناس، فالشعب يختارهم عن دين وعن عقيدة وعن تجربة، بينما في ذات الوقت جرب غيرهم فلم يقدموا له الا الفشل وتبديد الاموال وسوء ادارة المصالح، وهذا هو الامر الثاني.

المظلة القانونية للحركة الاسلامية

• الحركة الاسلامية في مصر، ليست لها مظلة قانونية تعبر عن نفسها، كيف يمكن ايجاد هذه المظلة، وهل عدم الاعتراف بقانونيتها يعوق حركتها ومسيرتها؟

ـ الحركة الاسلامية في مصر الان ـ كما ذكرت ـ بفضل الله غزت كل بيت، فاصبحت واقعا معترفا به، حتى على المستوى السياسي من قمة القيادة الى ادناها ـ ان صح التعبير ـ اصبحت واقعا ملموسا ولا يستطيع احد ان يقول انها غير موجودة، واما المظلة القانونية او عدمها، فمع ما فيها من تعقيد، ومع انها عقبة بالفعل امام العمل الاسلامي واندفاعه، الا انني اعتقد ان السلطة في مصر، حريصة على ذلك، ليس انكارا وجحودا في حق هذا التيار في ان يكون له قناة دستورية قانونية، بل حتى يظل التيار الاسلامي تحت يدها في اي وقت، يمكنها ان تلبسه ثوب عدم الشرعية وعدم القانونية في اي وقت، والتيار الاسلامي هو التيار الشعبي الوحيد في مصر ولا توجد اية تيارات شعبية اخرى لا للوفد ولا لليسار والسلطة تعرف ذلك جيدا، ومن يلتقون بنا من ممثلي السلطة يقولون ذلك، وهم يعتقدون انه ليس هناك تيار شعبي في مصر الا التيار الاسلامي.. ولا يفهم من كلامي، اننا لسنا في حاجة الى المظلة القانونية او نرفضها، بل بالعكس، نحن نسعى ونطالب ونلح في المطالبة سواء بالاتصال المباشر او بايجاد اشكال اخرى للعمل مثل النقابات والاتحادات الطلابية والسعي لتكوين حزب سياسي يعمل من خلاله التيار الاسلامي.. ولكن السلطة تأخذ موقفا في منتهى السوء من هذا الموضوع.

• ما هو تقييمك للاحزاب السياسية الموجودة حاليا وهل ترى انها تمثل الواقع المصري تمثيلا حقيقيا؟

ـ حتى نكون صادقين لا بد وان نعترف ان الاحزاب المصرية الموجودة الان، بدءا من الحزب الوطني الحاكم ومرورا باحزاب المعارضة الخمسة نقول انها لا يوجد لها اية قواعد شعبية، والواقع يعرفه كل انسان يعيش على ارض مصر، والغريب انه اذا قيل ان بعض الافراد يتبعون الاحزاب فهم الذين يتبعون الحزب الشيوعي، وهؤلاء قلائل، اما بقية الاحزاب فليس لها واقع سواء في الوسط الطلابي او في اوساط المثقفين والعمال وغيرهم، وابرز مثال ان حزب الوفد ـ اكبر احزاب المعارضة ـ كل من يمثلونه هم من كبار السن، وليس هناك حزب من الاحزاب بما فيها الحزب الوطني فاز في انتخابات نقابية، واكبر دليل على ذلك ما حدث في انتخابات نقابة الاطباء التي جرت في ابريل الماضي.. كانت هناك قائمتان. قائمة يمثلها التيار الاسلامي وعلى رأسها أ. د. سالم نجم الامين العام للنقابة حاليا، وقائمة اخرى يمثلها الحزب الوطني بصراحة ووضوح، وهذه فشلت فشلا ذريعا، ولم يكن هناك اية قوائم اخرى لاي حزب آخر...

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

ابعاد التحرك العربى الجاد والجديد

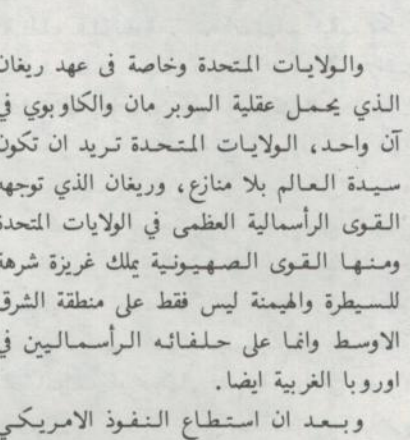
« الحلقة السابعة »

بقلم: جمال الراشد

اشرنا في الحلقة السابقة الى مشروع حزب العمل المدعوم امريكيا لفرض تسوية تسدل الستار على القضية الفلسطينية التي يسمونها قضية الشرق الاوسط، وان الولايات المتحدة في قمة ريكافيك قدمت موضوع ما يسمى بحرب النجوم وتصلبت فيه رغم تنازل الاتحاد السوفياتي حتى لا تفسح المجال لبحث القضايا الاقليمية وبالتحديد ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ريثما ينتهي الدور المنوط بشامير القيام به وهو عملية الاجتياح المتوقعة في شهر نوفمبر القادم، وبعد ذلك يصبح الحل الامريكي جاهزا للتنفيذ في غياب الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولا يعني هذا القول ان الاتحاد السوفياتي حريص على تحرير فلسطين، ولكن الاتحاد السوفياتي له موقف مختلف عن موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتسوية المطروحة وهو موقف قريب من موقف قمة فاس الذي تبنته الدول العربية ومنظمة التحرير، ويقوم على اساس انسحاب الكيان اليهودي من الضفة والقطاع والاعتراف بحق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومن ضمنها بالطبع دولة العدو الصهيوني في فلسطين، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة او المتحدة كونفدراليا مع الاردن حسب اتفاق عمان اللاحق.

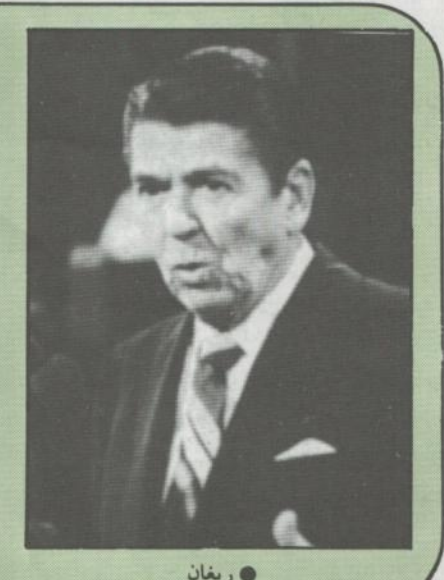
ريغان وعقلية السوبر مان



والولايات المتحدة وخاصة فى عهد ريغان الذي يحمل عقلية السوبر مان والكاوبوي في آن واحد، الولايات المتحدة تريد ان تكون سيدة العالم بلا منازع، وريغان الذي توجهه القوى الرأسمالية العظمى في الولايات المتحدة ومنها القوى الصهيونية يملك غريزة شرهة للسيطرة والهيمنة ليس فقط على منطقة الشرق الاوسط وانما على حلفائه الرأسماليين في اوروبا الغربية ايضا.

وبعد ان استطاع النفوذ الامريكي الامبريالي ان يحل محل النفوذ البريطاني والفرنسي الاستعماري وقفت الولايات المتحدة حجر عثرة في وجه الطموحات الاوروبية لانشاء نوع من التكتل او الوحدة فيما يسمى بالسوق الاوروبية المشتركة وضغطت على كل من بريطانيا وفرنسا للحد من طموحاتها في عودة (أمجادهما!) في الشرق الاوسط او في اي بقعة من العالم بحجة وحدة المعسكر الرأسمالي (الحر!) في مواجهة المعسكر الشيوعي.

ولما كانت القوى الرأسمالية في العالم تتحين الفرص لالتهام احداها الاخرى وان الشراهة والجشع هو المحرك الاول للرأسمالية فان الانجليز والفرنسيين والالمان تواقون للخلاص من الهيمنة الامريكية حتى ولو ادى



● ريغان

ذلك الى تعاون من نوع ما مع الاتحاد السوفياتي.

والاتحاد السوفياتي المنافس الاول للولايات المتحدة يدرك هذه الحقيقة ولذلك بدأ مؤخرا وخاصة في عهد غورباتشوف في انتهاج سياسة جديدة فيها شيء من الانفتاح على دول اوروبا الغربية والصين، ولكن لما كانت الولايات المتحدة له بالمرصاد فقد وجد نفسه مضطرا لمد الجسور نحو الولايات المتحدة لعله يصل معها الى اتفاق يوقف التسابق في مجال التنافس على غزو الفضاء وانتاج الصواريخ ذات الرؤوس النووية ومن ثم توزيع مناطق النفوذ في العالم وحل المشاكل الاقليمية المتفجرة والقابلة للتفجير.

ولعل بعض القادة العرب قد ادركوا مؤخرا سواء منهم من اعتمد على الوعود الامريكية او الوعود الروسية انهم هم الضحية وان شعوبهم هي المسحوقة وسط هذا الصراع العالمي سواء اتفق العملاقان او لم يتفقا، وان عليهم ان يتداركوا الامر قبل فوات الاوان وان وضع البيض العربي في السلة الامريكية او السلة الروسية لن يضمن له السلامة وان عليهم ان يسعوا بجد الى لم الشمل والاتفاق على موقف عربي موحد يوقف التدهور الناتج عن صراع الكبار او حتى عن اتفاقهم المتوقع في قمة لاحقة.

لهذا اتفق وزراء الخارجية العرب في مجلس الجامعة العربية الذي عقد مؤخرا ولاول مرة منذ ست سنوات طوال على عقد قمة عربية يقوم على اساس مقررات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في فاس.

• لماذا ضغطت الولايات المتحدة على فرنسا لتسوية ديونها مع ايران؟

• من المتوقع ان يتبلور الموقف العربي في مؤتمر القمة الاسلامي القادم.

هذا التحرك العربي الجماعي الجاد والجديد يهدف الى الهروب الجماعي من وطأة الضغط الامريكي والاحتماء بالعمل العربي الموحد لايقاف نزيف الدم في حرب الخليج، ولانقاذ الاردن من الضغط الامريكي لعقد صلح منفرد مع الكيان اليهودي، ولانقاذ مصر من الاغلال التي تكبلها بها اتفاقيات كامب ديفيد.

وعادت منظمة التحرير الى الفعل مرة اخرى بعد ان ثبتت اقدامها في الجنوب اللبناني وكانت تصريحات رئيس وزراء الاردن في الكويت مؤخرا مؤشرا على الرغبة في تحسين العلاقة مع المنظمة. وكانت زيارة الامير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية لكل من دمشق وبغداد داخلة ضمن اطار المساعي الرامية الى تحسين العلاقات العربية والوصول الى موقف عربي موحد يمهد للوصول الى قمة عربية فاعلة.

تحسين العلاقات مع فرنسا

وبدأت المساعي على المستوى الدولي لتحسين العلاقات مع فرنسا مقابل صفقات اسلحة فرنسية الى البلاد العربية ووعد ميتران بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة سفارة لها في باريس ولكنه في انتظار نتيجة الانتخابات الفرنسية التمهيدية للبرلمان الفرنسي في بداية شهر ديسمبر المقبل.

وتحركت الولايات المتحدة للضغط على فرنسا لحل مشكلة ديونها مع ايران وذلك بتقديم اسلحة لايران بقيمة هذه الديون البالغة مليار دولار منذ عهد الشاه.

وتريد الولايات المتحدة بذلك اشعار الدول العربية وخاصة الدول الخليجية بتزايد الخطر الايراني مما يدفعها ــ حسب التصور الامريكي ــ الى طلب العون الامريكي او الحماية

● ميتران

• الانجليز والفرنسيون والالمان تواقون للخلاص من الهيمنة الامريكية.

• وضع البيض العربي في السلة الامريكية او السلة الروسية لن يضمن له السلامة.



● غورباتشوف

الامريكية حتى يكون الباب مفتوحا امام قوات التدخل السريع واقامة قواعد امريكية في المنطقة تؤمن السيطرة التامة عليها.

ومن المتوقع ان يتبلور الموقف العربي في مواجهة هذه التحديات عبر مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت في السادس والعشرين من شهر يناير المقبل.

وفي تصورنا ان الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الغربية يشجعان الدول العربية بل والاسلامية على اتخاذ موقف موحد يحد من بسط الهيمنة الامريكية على المنطقة ليس حبا في وحدة العرب او المسلمين ولكن منافسة للولايات المتحدة التي تريد ان تهيمن على العالم كله وما المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخرا في الاتحاد السوفياتي لاول مرة الا مؤشرا في هذا الاتجاه.

وحدة فصائل المقاومة

ومن جهة اخرى فان منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تستطيع ان تعمل الا مستندة على جدار عربي - رغم حرصها على استقلالية القرار الفلسطيني - تواجه ضغوطا من اطراف عربية ومن الاتحاد السوفياتي على حد سواء لتوحيد فصائلها المقاتلة، ولقد استطاعت حتى الان خمسة من هذه الفصائل هي: فتح، والجبهة الديمقراطية، وجبهة التحرير العربية، وجبهة التحرير الفلسطينية، والحزب الشيوعي الفلسطيني من ان تجد لها ارضية تتفق عليها تمهيدا لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني بمن يحضر.. وبالطبع فان الجبهة الشعبية حتى الان خارج اطار الاتفاق.

كما ان منظمة التحرير اعلنت عن نيتها لتصعيد العمل المسلح داخل فلسطين المحتلة وذلك حتى لا يتم تجاهلها عبر اي حل قادم للقضية الفلسطينية.

ولقد وعد غورباتشوف ياسر عرفات حين اجتمع به ان يطرح موضوع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني عند اجتماع غورباتشوف مع ريغان. ولما كانت الولايات المتحدة ومعها الكيان الصهيوني تصر على ان يكون المؤتمر الدولي مجرد مظلة لمفاوضات مباشرة بين كل من الاردن وسوريا ومصر ولبنان دون منظمة التحرير فقد وجدت المنظمة في اتفاق عمان وسيلة للوصول الى الكرسي الاردني على طاولة المفاوضات مناصفة مع الاردنيين من خلال مشروع الاتحاد الكونفدرالي الفلسطيني الاردني، وحين اوقف الملك حسين التنسيق السياسي مع المنظمة اعلنت المنظمة من جهتها ان الاتحاد الكونفدرالي لن يكون بالضرورة مع الاردن وانما مع اي من (الجيران العرب) وهذا تلميح الى امكانية ان تشترك المنظمة مع مصر على كرسي المفاوضات باعتبار مصر مسؤولة قانونا عن استرجاع قطاع غزة الفلسطيني.

وحين تطالب مصر بعقد مؤتمر دولي تكون - في نظر المنظمة - قد خرجت عن اطار اتفاقيات كامب ديفيد وخاصة الجزء الثاني منها المتعلق بمشروع الحكم الذاتي الاداري للضفة والقطاع.



● عملية البراق «حائط المبكى» بالقدس.

الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين وعملية البراق

وسط هذه الحركة السياسية النشطة على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ظهرت على سطح الاحداث مبادرة اعتراضية من نوع جديد تمثلت في «عملية البراق» الذي يسميه اليهود حائط المبكى حيث القيت قنبلتان يدويتان على حشد من خريجي القوات الصهيونية الخاصة بعد الانتهاء من حفل التخرج فسقط حوالي سبعين من الصهاينة بين قتيل وجريح وتسابقت المنظمات الفلسطينية الى الاعلان عن مسؤوليتها عن هذه العملية.

ثم اتضح ان هذه العملية قامت بها مجموعة اسلامية - باعتراف العدو الصهيوني نفسه - واعلن بيريز ان هذه المجموعة حصلت على دعم من منظمة «فتح» ثم قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مخيمات الفلسطينيين في الجنوب اللبناني على اعتبار ان هذه المخيمات تعتبر قواعد للفدائيين وحليفا للاسلاميين في صراعهم مع الصهاينة.

والحقيقة اننا كنا نعلم عن قيام «الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين» التى اعلنت مسؤوليتها عن العملية والتي اشهرت نفسها في غرة محرم ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٦/٩/٤ في بيان جاء فيه ما يلي:

«ايها الاخوة المسلمون: ان الواجب المقدس يدعونا جميعا الى العمل الجاد الصادق في سبيل اعلاء كلمة الله، ومن اجل تحرير فلسطين العربية الاسلامية جميعها تحريرا عربيا اسلاميا منطلقا ومنهجا وسلوكا، واقامة حكم الله فيها. وان المسؤولية تفرض علينا جميعا القيام بهذا الواجب المقدس العظيم المشرف.

ان جميع النظريات والمنطلقات والمبادىء والافكار والشعارات والمذاهب الكثيرة الهدامة الوافدة المختلفة والتي ظهرت على الساحة العربية والفلسطينية جميعها ولدت ميتة، والكثير من هذه النظريات خرجت من اوكار القوى المعادية للاسلام والعرب والمسلمين وفلسطين، وكذلك لبعدها عن الاسلام منطلقا ومنهجا وسلوكا وكذلك لبعدها عن ادراك حقيقة الصراع.

«يتبع»

المسلمون في منطقة راجستان الهندية على حافة

الارتداد



● المنظمات الهندوسية تبذل جهودا مضنية لرد المسلمين عن دينهم .

تقع منطقة راجستان شمال غرب الهند. تلتقي حدودها بالحدود الباكستانية وتلامس ولايات البنجاب وهاريان والولاية المتحدة وماديا برادش وفجرات في الشمال والشرق والجنوب. يبلغ العدد الكلي للسكان فيها ما يقارب الثلاثين مليونا، عشرة بالمئة منهم مسلمون.

اللغة المتداولة في هذه المقاطعة هي الهندية وهي منطقة مقفولة ثلث اراضيها صحراء. كما انها منطقة فقيرة اقتصاديا ومتخلفة تعليميا. والمسلمون فيها اشد فقرا من غيرهم سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية او من ناحية مستوى التعليم. وهم يتحدثون اللغة الهندية والاردية في آن معا.

يسيطر الجات والراجيون من طائفة الهندوس على النشاط السياسي في هذه المقاطعة، ومن جانب اخر فان مقاطعة راجستان تضم اكبر عددية من البريلفي وقد وجدت هذه النحلة رواجا في المنطقة نسبة لانتشار الامية. وسدنة البريلفية لا يشجعون التعليم بل يحاربونه ذلك لان انتشار التعليم يهدد مصالحهم و يقضي عليها.

ومنذ اكثر من نصف قرن لم تعد مقاطعة راجستان من اوليات الحركة الاسلامية ولم يركز عليها في مجال الدعوة الاسلامية. بالطبع تأثرت بعض المدن بالنشاط الاسلامي ولكن ذلك لم يكن بقوة كافية وكان ذلك لسببين:

١ — يتمتع قطاع البريلفي بمساندة ودعم الهندوس والحكومة ولا يسمحون للتنظيمات الاسلامية بممارسة نشاط الدعوة.

٢ — اغلبية المسلمين بهذه المنطقة ناطقون بالهندي مما يشكل عقبة في سبيل الدعوة ونتيجة لهذا كله فان بعض المناطق قد صرف عنها النظر تماما من قبل الحركات الاسلامية. ولذلك فان المسلمين بهذه المناطق لا يعرفون حتى ابجديات الاسلام واكثر ما يعرفونه انهم ينتمون اسميا للطائفة المسلمة ورغم ان ممارساتهم الاجتماعية وعاداتهم لا تختلف عن ما عليه الهندوس الا انهم لا يقبلون تبديل دينهم الاسلامي او اعتناق ديانات اخرى.

في استبيان قامت به مؤخرا الجماعات الاسلامية والحركة الاسلامية لطلاب الهند وجد ان اكثر من مائة الف مسلم يمارسون العادات والطقوس الهندوسية ورغم هذا كله يعتبرون انفسهم مسلمين. والمنظمات الهندوسية لا تتورع من استعمال كل الاساليب من ترغيب وترهيب والتأثير السايكلوجي لكسبهم في صفوفها وفي الوقت الذي نجد فيه ان الهندوس يملكون الاموال والثروات نجد ان معظم المسلمين من الطبقة العاملة و يعيشون في اوضاع مزرية. واليوم نجد ان الحكومة تقف من وراء التنظيمات الهندوسية لرد المسلمين عن دينهم وابداله بالهندوسية. وهذا في الحقيقة رد فعل من جانبهم ضد اهتداء الهارجان (بنامل نادو) للاسلام. والامر يحتاج لاهتمام عاجل وفوري من جانب المسلمين لانقاذ هؤلاء الاخوة من المؤامرات وتبصيرهم بامور دينهم.

على ان المذكور ادناه يمثل الاحتياجات العاجلة لتلافي الوضع :

١ — هناك احتياج عاجل لعشرة من الدعاة لتعليم المسلمين بهذه المناطق والعمل كأئمة ايضا.

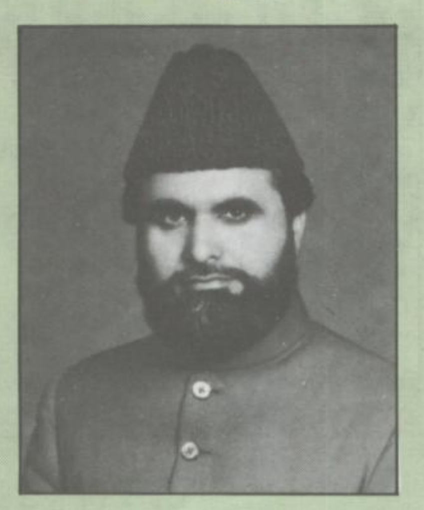
٢ — توزيع المصاحف والكتب الاسلامية الاخرى مجانا والتركيز على الاطفال بصفة خاصة بمدهم بالكتب وتوفير الملاجىء في بعض الحالات.

٣ — يمكن انشاء مدرسة نموذجية في هذه المناطق لبث التعليم الاسلامي.

٤ — انشاء مسجد صغير في كل قرية.

مؤسس بيت القرآن في باكستان

الشيخ خوشي محمد الازهري يقول:



العربية لغة القرآن يجب ان تكون لغة المسلمين في كل انحاء العالم

اجرى اللقاء: عبدالرحمن الناصر

ألِف المسلمون في العالم سواء العرب منهم او العجم سماع القرآن الكريم يتلوه مقرئون عرب ومصريون على وجه التحديد.. لذلك حينما تسنى للمجتمع مقابلة قارىء من غير العرب رأت ان تعرف قارئها بهذا الوافد الجديد ليس من اجل التعرف على المقدرة الصوتية وحسن الاداء... ولكن من اجل الوقوف على قضية علوم القرآن في البلاد الاسلامية غير العربية ومن هذا المنطلق كان لقاؤنا مع المقرىء الباكستاني الشيخ «خوشي محمد الازهري».

المجتمع: نرحب بكم في بلدكم الثاني الكويت وفي البداية نود ان تعرفوا قارىء المجتمع بشخصكم الكريم؟

الشيخ الازهري: انا خادم القرآن الكريم ولا ينحصر اهتمامي في القراءة فقط بل في علوم القرآن.. وقد تلقيت دراستي في علوم القرآن بالازهر الشريف.. ومارست قراءة القرآن في عدة اجهزة اعلامية اسلامية في مصر والكويت والامارات.. اضافة الى بلدي باكستان حيث كنت اول من عمل مقرئا للقرآن في الاذاعة المرئية والمسموعة في الباكستان واعمل حاليا اضافة لذلك اماما وخطيبا واشتركت بعدة مسابقات دولية في قراءة القرآن.. وكنت بذلك اول مسلم من غير العرب يمارس قراءة القرآن المعتمدة من شيوخ القراء في مصر.

المجتمع: هل يمكنكم اعطاؤنا فكرة عن سبب زيارتكم الحالية للكويت؟

الشيخ الازهري: عند عودتي الى باكستان من الازهر الشريف عام ١٩٨٣ كنت اشعر بالواجب الملقى على عاتقي لخدمة القرآن الكريم.. فجعلت الارض التي املكها وقفا لله تعالى واقمت عليها مبنى صغيرا واطلقت عليه اسم «بيت القرآن» بهدف تعليم ابناء المسلمين علوم القرآن وبخاصة التجويد واللغة العربية... وبمجرد افتتاح البيت التحق الكثير من الطلبة الذين يرغبون في تعلم التجويد والعربية.. وكان حجم البيت يضيق بتلك الاعداد المتزايدة يوما بعد يوم... فاضطررنا الى شراء ارض جديدة واسعة ورسمنا مخططا لاقامة بيت جديد للقرآن على هذه الارض.. وقد قدرت تكاليفه مع ثمن الارض خمسة ملايين روبية باكستانية اي ما يعادل ٩٠ الف دينار كويتي... والبيت الجديد سوف يوفر للدارسين والاساتذة الاقامة والسكن.. وسنهتم بتدريس علم التجويد واللغة العربية.. وقد رأينا اللجوء الى اخواننا المسلمين في الكويت للمساهمة في انجاز هذا المشروع الاسلامي الذي يهدف الى خدمة القرآن الكريم ولهذا فتحنا حسابا في الفرع الرئيسي لبيت التمويل الكويتي تحت رقم ١٣٧٥٠/٦ لمن يرغب المساهمة في هذا المشروع.

المجتمع: مشروع بيت القرآن الذي تحدثتم عنه يجرنا الى الحديث عن قضية التجويد حيث

يلاحظ ان هناك ضعفا واضحا لدى المسلمين غير العرب، وحتى العرب ايضا في حسن قراءة القرآن من حيث التقيد باصول التجويد والتزام القواعد اللغوية... الخ.... فما هي اسباب هذه المشكلة برأيكم وكيف يتم معالجتها ؟

الشيخ الازهري: قواعد التجويد واحدة وهو علم معتمد في جميع المعاهد الشرعية المتخصصة في كافة انحاء العالم الاسلامي.. وبالتالي فان هذا العلم كما هو معتمد في البلاد الاسلامية العربية كذلك في البلاد الاسلامية غير العربية ايضا.. ويعود سبب هذا الضعف الى قلة الجهد في نقل وتدريس هذا العلم.. اننا نبني اعدادا كبيرة من المساجد في كل مدينة وكل قرية ولكن العديد من هذه المساجد في العالم الاسلامي يقوم عليها أئمة جهلة في علوم القران.. وهذا يعود الى عدم وجود المدارس المتخصصة في تلك العلوم.. ولهذا كان الواجب بناء مثل هذه المدارس قبل بناء المساجد حتى يكون لكل مسجد جديد امام متعلم ومتقن لقراءة القرآن وتجويده.. وانتشار مثل هذه المدارس يؤدي حتما الى انتشار الوعي والفهم لعلوم القرآن...

المجتمع: الا تعتقدون ان احد الاسباب الرئيسية لذلك الضعف يعود الى عدم اتقان قواعد اللغة العربية سواء لدى المسلمين العرب وغير العرب ؟

الشيخ الازهري: هذا صحيح ونلاحظ في هذا الموضوع ان الحكومات والهيئات الاسلامية تنفق الكثير من الاموال في سبيل العلوم الدنيوية المختلفة وتعطي اهتماما ملحوظا لتعليم الابناء اللغات الاجنبية المختلفة كالانجليزية مثلا... ولو ان مثل هذا الاهتمام اعطي للغة العربية ووضع لتدريسها الامكانات المناسبة... ولو التزمت الحكومات والهيئات بفرض اللغة العربية ونشرها في كافة المجالات ووضعت لذلك قواعد وأسس صحيحة ومناسبة لتحقق الكثير من التقدم في مجال نشر اللغة العربية... وهذه القضية يجب ان يعمل بها في كافة الدول الاسلامية العربية منها او غير العربية لان العربية هي لغة القرآن وبالتالي فهي لغة المسلمين كافة.

المجتمع: ان قضية التجويد بالنسبة لغير العرب من المسلمين تعتبر مسألة شاقة جدا لانهم لا يتكلمون العربية في الاصل.. الا تعتقدون ان من الافضل لو انحصر الاهتمام في البداية بنشر اللغة العربية بين المسلمين ومن ثم كان تعليمهم التجويد امرا ميسرا؟..

الشيخ الازهري: هذا تصور سليم وعليه فاننا في بيت القران ادرجنا في مناهجنا تعليم اللغة العربية مع قواعد واصول التجويد... والمسلمون في باكستان يهتمون كثيرا بمسألة اللغة العربية لانهم يعتبرونها لغة القرآن ولذلك كان اقبالهم على بيت القرآن يستهدف تعلم العربية الى جانب التجويد والحفظ و..... وفي السابق لم يكن متيسرا للباكستانيين المعاهد والمدارس التي يمكن من خلالها تعلم اللغة العربية الا ان الحكومة الباكستانية الحالية بدأت في فرض تعلم اللغة العربية في مدارس المرحلة المتوسطة وربما تعم هذه التجربة في المراحل الاخرى مستقبلا...

المجتمع: من خلال تجربتكم في تدريس علوم القرآن واللغة.. ما مدى استجابة الشباب الباكستاني لتعلم العلوم الشرعية واللغة العربية و....؟ وخاصة ان دولة باكستان في الاساس قامت على اساس اسلامي...

الشيخ الازهري: لقد كنا نعاني سابقا من عزوف الشباب عن تعلم العلوم الشرعية والعربية و... وهذا يعود في الحقيقة الى انخفاض القيمة التقديرية للعاملين في تلك المجالات سواء تقدير ادبي او مادي وليس لهؤلاء مراتب وظيفية ويعيش معظمهم على ما يجود به الاهالي في القرى او المدن... ولذلك كان هناك نوع من التردد لدى الشباب للالتحاق بمثل تلك الدراسات وبقيت هذه الامور قائمة على الجهود الشخصية لبعض الجماعات والافراد... اما الان فان الحكومة اعطت اهتماما ملحوظا لدارسي تلك العلوم ورفعت من التقدير المادي والادبي لهم.... ونعتقد ان المستقبل سيشهد تزايدا ملحوظا في اعداد الشباب الملتحقين بالدراسات الشرعية واللغوية والقرآنية... الخ... وخير دليل على ذلك الاعداد الكبيرة من هؤلاء الشباب الذين يملأون مدرجات الجامعة الاسلامية في اسلام اباد....

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ خوشي محمد الازهري على هذا الحوار الشيق الذي عرفنا من خلاله الجهود الطيبة التي يبذلها هو واخوانه من خلال بيت القرآن الذي نرجو ان تنتشر فروعه في كافة انحاء باكستان.

لقطات

• اطلقت الشرطة الهندية النار في الهواء مؤخرا لفض مصادمات بين افراد من طائفة السيخ وهندوس متشددين جرت في ولاية البنجاب الشمالية خلال اضراب لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على قيام سيخ متطرفين بقتل ثمانية قرويين في مطلع الاسبوع الحالي. وقد قررت الحكومة الهندية فرض حظر التجول على اقليم البنجاب بسبب موجة الاضطرابات الاخيرة.

• نقلت مجلة جان افريك الفرنسية ان رئيس بوركينا فاسو توماس سانكارا كان الوحيد من بين رؤساء دول العالم الذي بعث برقية تأييد الى المؤتمر العالمي للعاهرات الذي عقد في بروكسل عاصمة بلجيكا في منتصف اكتوبر الماضي. وقال الرئيس سانكارا في برقيته موجها كلامه للعاهرات: «ان نضالكن من اجل مكافحة هذه الكارثة نضال مشروع، وان جمهورية بوركينا فاسو مستعدة لايواء مؤتمركن القادم في اراضيها».

• اعلنت وزارة العدل الفرنسية ان ما يتراوح بين ٥٠٠٠ و٨٠٠٠ من الاشخاص المسجونين في فرنسا وعددهم ٤٧ الفا قد يطلق سراحهم قريبا جدا من اجل مواجهة اكتظاظ السجون بالسجناء. واوضحت الوزارة انه لا مفر من عمليات اطلاق سراح مكثفة من السجون الفرنسية خلال الاشهر القليلة القادمة في انتظار استخدام سجون جديدة. وتكتظ السجون الفرنسية حاليا بنحو ٤٧ الف سجين بينما لا تتسع هذه السجون الا لعدد لا يزيد عن ٢٢ الفا.

* ساحل العاج تنقل سفارتها من القدس




اعلن بيان رسمي صدر الاسبوع الماضي في ابيدجان عاصمة ساحل العاج عقب اجتماع المجلس الوطني الحاكم ان ساحل العاج قررت نقل سفارتها لدى الكيان الصهيوني من القدس الى تل ابيب وذلك للالتزام بقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٠ اغسطس ١٩٨٠ والذي يدعو الدول اعضاء الامم المتحدة التي توجد لها بعثات دبلوماسية في القدس الى سحبها من المدينة المقدسة. وجاء قرار ساحل العاج بعد اسبوع من قرار جامعة الدول العربية التي طلبت من الدول الاعضاء في الجامعة التي تقيم علاقات مع ساحل العاج ان تقطع تلك العلاقات بسبب قرار ذلك البلد الافريقي فتح سفارة له في القدس تحديا لمشاعر العرب والمسلمين في جميع انحاء العالم. وكان العاهل المغربي قد ارسل مبعوثا الى ساحل العاج لاقناع رئيسها بضرورة نقل سفارة بلاده من القدس.

* عدن واديس ابابا

وصل علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية الى اديس ابابا على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية لاثيوبيا تلبية لدعوة الرئيس الاثيوبي مانغيستو. وذكر البيض ان محادثاته في اثيوبيا ستتناول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها انطلاقا من معاهدة الصداقة والتعاون بينهما. وفي تطور آخر نقل عن مصدر رسمي ان نجل الرئيس السابق لليمن الديمقراطية علي ناصر محمد قد غادر السفارة الاثيوبية في عدن مع ستة اشخاص اخرين متوجهين الى اديس ابابا بعد ان كانوا لاجئين في السفارة منذ شهر يناير الماضي. وتفيد الانباء ان سلطات اليمن الجنوبية قد سمحت بمغادرة الاشخاص السبعة الى اثيوبيا بعد التأكد بانهم لم يشتركوا بصورة مباشرة في احداث ١٢ يناير الماضي التي شهدتها عدن بين رفقاء الامس. ويرى المراقبون ان موسكو وراء توثيق عرى الصداقة بين عدن واديس ابابا لاعتبارهما اهم قاعدتين لها في المنطقة الافروعربية.

* فضيحة في حزب تاتشر

قدم نائب رئيس حزب المحافظين جيفري ارثر استقالته من منصبه بعد الفضيحة الاخلاقية التي ربطته باحدى المومسات. وكانت احدى الصحف البريطانية قد ذكرت ان ارثر كان على علاقة بامرأة مومس اسمها ديبي كوغلان، وانه دفع لها عن طريق طرف ثالث مبلغا كبيرا من المال لقاء ان تهجر بريطانيا وتعيش في الخارج، وان كوغلان تسلمت مبلغ حوالي ٢٠٠٠ جنيه استرليني من شخص يدعى مايكل ستاكبول، وقد سجلت الصحيفة مكالمة هاتفية جرت بين ارثر وكوغلان يؤكد تورط ارثر في هذه الفضيحة الاخلاقية التي تعتبر ثاني فضيحة من نوعها داخل حزب تاتشر بعد فضيحة سيسيل باركسون التي حملت منه سكرتيرته منذ بضعة اعوام.

وهكذا يتساقط كبار السياسيين في الغرب في مستنقعات الفضائح الاخلاقية واحدا تلو الاخر للدلالة على مدى الانحطاط الخلقي الذي وصل اليه الغرب. وهذه فضيحة اخرى نزفها الى اولئك الذين يحلمون بنقل كل ما هو غربي الى عالمنا الاسلامي لتحطيم اخلاق شبابنا وبناتنا الذين هم مستقبل الامة.

* الصين تطالب السوفيات بالانسحاب من افغانستان

طالبت الصين مرة اخرى بالانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان وذلك غداة الاعلان عن سحب نحو ثمانية آلاف جندي سوفياتي من افغانستان قبل نهاية شهر اكتوبر وهو الاعلان الذي اجمعت الدوائر الدبلوماسية



والثوار الافغان بانه مجرد انسحاب رمزي ودبلوماسي وليس له اي اثر عسكري مباشر بل هو لخداع الرأي العام العالمي. فقد صرح متحدث باسم الخارجية الصينية في بكين بقوله: «لقد كررنا عدة مرات ان مفتاح الحل السياسي للمشكلة الافغانية يكمن في الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان في اقرب وقت ممكن». والمعروف ان قضية الوجود السوفياتي في افغانستان هي احدى العقبات الرئيسية التي تعوق تطبيع العلاقات السوفياتية الصينية.

* المخابرات الامريكية تبحث عن عملاء

تقدمت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بطلبات لدى كبار المسؤولين في البوليس في ١٨ مدينة امريكية كبرى تطلب منها مساعدتها في تجنيد عملاء مؤهلين في عملية التخابر ومكافحة التجسس. جاء ذلك في تصريحات للمتحدثة الرسمية باسم وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي اضافت ان الوكالة تحتاج الى عملاء مؤهلين بدرجة كافية. وبناء على طلب الوكالة اشار المسؤول عن بوليس نيويورك الى ان ٢١٠ مخبرين ومحققين في البوليس اعلنوا استعدادهم للعمل لحساب وكالة المخابرات الامريكية وان ١٨ منهم خضعوا لاختبار تمهيدي.

ومن يتتبع تاريخ وكالة المخابرات المركزية الامريكية يجد ان اهم الاحداث المصيرية التي شهدتها دول العالم الثالث من انقلابات عسكرية واغتيالات سياسية من صنع هذه الوكالة المشبوهة. فالسؤال المطروح حول جهود الوكالة الجديدة من اجل الحصول على عملاء اكفاء هو ما الدور الجديد الذي تخطط له الوكالة في العالم الثالث بعد كل الجرائم البشعة؟

* فريق من القتلة لاغتيال موغابي



كشف وزير الدولة لشؤون الامن في زيمبابوي عن ان فريقا من القتلة تسللوا الى زيمبابوي لاغتيال رئيس وزرائها روبرت موغابي المعروف بعدائه الشديد لنظام بريتوريا. ونقلت وكالة انباء زيمبابوي الرسمية ان الاشخاص الذين قتلوا سامورا ميشيل رئيس موزمبيق هم انفسهم الذين يخططون لقتل موغابي. وهؤلاء الاشخاص عملاء لحكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا التي ترى امثال سامورا ميشيل وموغابي الد اعدائها الذين يجب التخلص منهم وطمسهم من الوجود نظرا لمواقفهم الجريئة المعلنة ضد الكيان العنصري في جنوب افريقيا. من ناحية اخرى اكد روبرت موغابي أن بلاده ستدافع عن دولة موزمبيق المجاورة بعد مصرع رئيسها بكل ما تملك من قوة. واشار الى ان لزيمبابوي عدة الاف من الجنود داخل موزمبيق مستعدة لتحارب حتى آخر رجل لحماية سيادة موزامبيق من كل عدوان.

* الاهتمامات الاسرية في الانتخابات الامريكية

في الحملات الانتخابية التي تجري في هذا الخريف في كل انحاء الولايات المتحدة بدأت الاحزاب الامريكية تتنافس على اصوات الناخبين باطلاق شعارات تستند الى الاهتمامات الاخلاقية والقيم الاسرية. بالنسبة للجمهوريين فان النهج المؤيدة للاسرة كان منذ اكثر من عقد من الزمن يحتل المركز في جهودهم الرامية الى كسب اصوات الاسر التي لا تعيش في اوضاع جديدة كما ان الديمقراطيين ايضا يولون الان اهتماما اكثر لمثل هذه القضايا ويهدفون الى تحسين صورتهم في مختلف الولايات. فهل ادرك الشعب الامريكي اخيرا ان حياة الاباحية والفجور هي سبب كل البلايا الاجتماعية التي تقض مضاجعهم فاصبح يحن الى القيم الاسرية والاخلاقية؟!

رأي دولي

مبادرة البابا للسلام والسلام الحقيقي!

ترأس البابا بولس الثاني يوم الاثنين ٢٧ أاكتوبر الماضي صلاة لجميع الاديان من اجل السلام اقيمت في مدينة اسيسي بوسط ايطاليا. وكان البابا قد اطلق مبادرة تهدف الى اعتبار ذلك اليوم يوم هدنة على كافة جبهات القتال المشتعلة في العالم. ولا شك ان البابا اول من يعلم ان الصراعات الدموية التي يشهدها العالم في مناطق عديدة ما هي الا نتيجة حتمية لفصل الدين عن السياسة الذي نشأ في اوروبا منذ العصور الوسطى بسبب تجاوزات الكنيسة العالمية ثم انتقلت عدواه الى عالمنا الاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية. فهذه الجبهات التي ينادي البابا اليوم بوقف القتال المشتعل فيها منذ سنين لم تؤجج نيران الحرب فيها من فراغ بل كان وراءها مؤامرات دولية ما هي الا افرازات طبيعية لسياسة الفصل بين الاخلاق والسياسة ادت الى احتلال اوطان واضطهاد شعوب كما هي الحال في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا وارتيريا والفلبين.. او بسبب تدخلات دول كبرى في الشؤون الداخلية لدول نامية كما هي الحال في افغانستان ودول امريكا اللاتينية.

فاذا كان البابا جادا في مبادرته للسلام العالمي فعليه ان يدرك ان السلام الحقيقي يكمن في اعادة الحقوق المغتصبة الى اصحابها والا فأي مبادرة تطلق من اجل سلام عالمي سوف تذهب ادراج الرياح وتبقى صرخة في واد. فهل يسلك البابا طريق السلام الحقيقي؟!

ابو قحافة

مأساة القرن الافريقي

آلاف من السكان يهربون من حكام أثيوبيا

الرعب القاتل وهجرة السكان الاثيوبيين خارج حدود اثيوبيا يتكرران بين الحين والاخر بفعل الممارسات الخبيثة والمؤتمرات الدنيئة التي يضطلع بها حكام اثيوبيا الشيوعيون ضد الاهالي الوادعين والمدنيين الابرياء في كل انحاء البلاد من قتل وتجويع وتشريد وهتك اعراض واعتداءات وحشية على الحرمات.

فهذا «بيتر غودوين» المحرر الصحفي ينقل لنا صورة حية من الواقع المؤلم الذي يعيشه اهالي مخيم بلدة «تاج واجال» في شمال غرب الصومال والذين فروا من وجه حكام اثيوبيا الطغاة.

يقول المحرر بيتر في العدد رقم (٨٤٤١) من صحيفة الصنداي تايمز الصادرة في ١٨/٥/١٩٨٦:

«ان اثيوبيا الان تعيش في ظل مأساة حقيقية تطال جميع السكان القاطنين فيها مما يضطر الالاف المؤلفة منهم الى الهجرة من بلدهم الاصلي قاصدين اراضي الصومال، يتخلون عن اراضيهم ومسقط رأسهم ليس بسبب الجفاف والقحط والجوع فحسب بل. بسبب الجرائم السياسية التي تمارسها حكومة اثيوبيا ضدهم.

انهم يفرون خوفا من فظائع وجرائم الحكم الاثيوبي الذي يقوم بسياسة جديدة ضد السكان الآمنين، وهي سياسة التهجير المستمرة لقتل الروح المعنوية للشعب المطالب بحريته واستقلاله، وقد راح حوالي مليون شخص ضحية هذه السياسة البشعة التي تعامل الناس كما تعامل قطعانا من الماشية.

يقول هؤلاء اللاجئون ان اعدادا كبيرة لاقت حتفها اثناء عملية التهجير المتعمدة من حكام اثيوبيا الملحدين وقد اغتصب جنود الطغمة الحاكمة اعدادا كبيرة من النساء وصادروا ممتلكات الناس وقتلوا كثيرا من علماء الدين وائمة المسلمين.

ان اعداد اللاجئين الوافدين الى مخيم (تاج واجال) تصل الى الف لاجىء يوميا يعبرون الحدود طلبا للحياة في هذا المخيم الذي يقع على بعد عدة اميال داخل حدود الاراضي الصومالية المتاخمة لحدود اثيوبيا، حتى اصبح هذا المخيم اكبر مخيمات اللاجئين في افريقيا كلها.

لقد اصبح هذا المخيم محتظا بساكنيه ولم يعد يستوعب المزيد ولا تبدو هنالك اي اشارة تنبيء عن توقف تدفق المهاجرين الى هذا المكان الذي اعد في البداية ليكون نقطة تجمع وعبور فقط، ويخشى العمال الذين يقومون بتقديم يد العون للناس داخل المخيم ان يمتد مرض الكوليرا ليشمل جميع السكان، و يفتك بهم.

ان حركة تهجير السكان الاثيوبيين وتجميعهم في قرى معزولة يقوم بحراستها جنود مسلحون قام بها حكام اثيوبيا بواسطة السلطة العسكرية الغاشمة في اديس ابابا في بداية هذا العام، والتي يطبقها النظام العسكري بالقوة دون مراعاة لابسط قواعد حقوق الانسان مما ادى الى وفيات تعد بالالاف حتى الان.

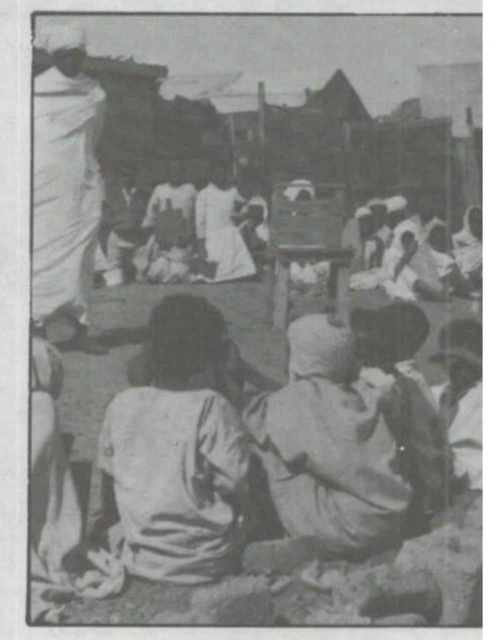


• من هؤلاء المسلمين المضطهدين في اثيوبيا؟

و يعتقد المسؤولون الرسميون الذين يقدمون المساعدات الوافدة من الدول الغربية بان سياسة التهجير الجديدة هذه قصد من وراثها فصل السكان المزارعين والفلاحين المنتشرين في قراهم عبر مساحات واسعة في اراضي اثيوبيا، فصلهم عن اخوانهم المجاهدين الذين يقومون باعمال فدائية ضد الحكومة الاثيوبية التي تستطيع بفعل هذه السياسة ان تسيطر على الفئات الشعبية التي تدعم الثوار، وان تقطع الدعم عن هؤلاء الثوار في نفس الوقت.

يقول المسؤولون في حكومة اثيوبيا ان

سياسة التهجير هذه يقصد من ورائها توطين القبائل البدوية وجمع شتات العشائر المنتشرة في اراضي اثيوبيا في قرى حديثة تستطيع الحكومة ان تقدم لها الخدمات وتنشىء لها المرافق الصحية اللازمة والمدارس التعليمية، وان حوالي ثلاثين مليونا من البشر سيعاد توطينهم في مثل هذه القرى في خلال التسع سنوات القادمة. وقد وافق على هذه الخطة الناس المحليون بعد مشاورات ومناقشات ديمقراطية معهم، كما تدعي بذلك سلطات اثيوبيا الحاكمة، بينما اللاجئون في (تاج واجال) يكذبون هذا الادعاء و ينكرون تلك المزاعم المزيفة المناقضة للواقع تماما، هذا الواقع الذي يقصه على المحرر



واحد من سكان المخيم (جمال محمد عمر) رجل متزوج وعمره عشرون عاما يتوارى مع ابيه الشيخ الهرم تحت قطعة من جلد الماعز تقيهم اشعة الشمس المحرقة، وقد نصب تلك القطعة الجلدية فوق نبتة شوكية برية في انتظار تبديلها بخيمة، و يوجد مثله الاف من الناس يتحلقون في اطراف المخيم تحت تلك القطع ينتظرون صرف الخيام لهم ولاسرهم وقد صار لهم عشرة ايام كاملة وهم ينتظرون تلك الخيام تلفحهم اشعة الشمس المحرقة وتشوي وجوههم حرارتها، وكل هذا يحدث لهم بعد ان يكونوا قد قطعوا مسافات طويلة طيلة شهر كامل من المشي المتواصل من مقاطعة هرر حتى تمكنوا من الوصول الى هذا المخيم في (تاج واجال).

ان جمال هذا واحد من بقية الشعب الاورومي (المسلم) الذي يعيش في هذا المخيم، انه مسلم يطبق تعاليم دينه الاسلامي، وقد استولت قوات اثيوبيا على مزرعة اسرته قبل شهرين واخذت جميع ما في حوزتهم من مواشي وممتلكات لتصبح ملكا للدولة، يقول جمال: لقد اخبرنا الجنود الحكوميون بانه لا يجوز لاحد ان يمتلك شيئا على هذه الارض، لان الملكية الفردية ممنوعة في النظام الشيوعي، (والكل ملك للدولة) و يضيف جمال قائلا: «لقد اجبرنا الجنود الشيوعيون على الهجرة من بيوتنا وارضنا ليقذفوا بنا الى هذه الارض الجرداء القاحلة التي احاطوها بسياج يحرسه جنود من الخارج يحتوى هذا السياج على اربعمائة شخص اخرين مثلي نعيش بلا حول ولا قوة كما تعيش الاغنام.

يقول جمال، لقد اغلق الجنود مسجد القرية ومنعوا الناس من الصلاة لله واستقبال القبلة الى (مكة) ولقد اجبرونا على تعلم اللغة الامهرية النصرانية وامرونا بالتخلي عن الاسلام والدخول في النصرانية، واجبرونا على ان نحرق القرآن الكريم تحت تهديد السلاح، ومن يرفض ذلك يطلق عليه الرصاص فورا، لقد قتل الجنود الاثيوبيون ثمانية اشخاص رفضوا حرق القرآن وقتلوا مجموعة من العلماء المسلمين لانهم رفضوا التخلي عن الاسلام، واعتقلوا العشرات وزجوا بهم في سجون الحكومة الاثيوبية (الشيوعية الكافرة).

و يتابع جمال حديثه فيقول: لقد وضعونا في هذا المكان، في ما سموه (القرى الحديثة) وفصلوا الرجال عن نسائهم واطفالهم، وقاموا بعمليات اغتصاب للنساء بشكل وحشي، وكانت زوجتي وعمتي من بين النساء اللواتي اغتصبهن العساكر الاثيوبيون بشكل متكرر وبصورة لا تصدر عن بشر فيه ذرة من الانسانية.

اثيوبيا تعيش في ظل مأساة حقيقية تطال جميع السكان القاطنين فيها.

لقد خطط جمال لهرب من هذا الجحيم، هو وابوه واخوه الواحد تلو الاخر تحت جنح الظلام، وقد نجحت والدته في الهرب اثناء ذهابها للعمل الجبري في المزارع التعاونية الشيوعية، لكن زوجته المسكينة ما زالت تنتظر هناك من يأتي لينقذها من الذلة والمهانة.

ثم ينتقل بنا الصحفي بيتر جودو ين ليحدثنا عن مأساة الشيخ غزالي محمد وعمره ٣٤ سنة، عالم اسلامي من اهالي قرية مسلمة تبعد عشرين ميلا غربي مقاطعة هرر، يقوم الشيخ غزالي بمساعدة جبهة تحرير اورومو (وهي الجبهة الاسلامية التي تطالب بتحرير شعب اورومو المسلم من نير الاحتلال الاثيوبي الشيوعي).

يقول الشيخ غزالي: بعد قيام حركة النضال الاسلامي الاورومي المسلحة تحالفت قوات الحكومة مع اتباعها من العملاء واخذت تعيث في ارض المسلمين فسادا، فقد حرق جنودها اكواخ المسلمين بما فيها من متاع بعد ان جمعوا الرجال وقيدوهم بسلاسل من حديد شائك ورموهم في حظائر اشبه بحظائر الحيوانات، وقد اضطر باقي الناس الناجين من نصب خيامهم من جديد والبدء في البحث عن نسائهم و بناتهم اللاتي اجبرهن رجال الميليشيا (العسكر) الحكوميون الاثيوبيون الشيوعيون على العيش معهم يطبخن لهم الطعام و يعاشروهن معاشرة الازواج بقوة السلاح الذي بين ايديهم.

يقول الشيخ غزالي متابعا: «لقد اعلمنا جنود الحكومة ان كل شيء مباح وكل شيء مشاع مشترك للجميع ويجب ان يشاركوننا فيه بما فيه زوجاتنا و بناتنا، وقد قاموا ايضا بعزل اطفالنا عن امهاتهم امعانا بسياسة القهر والارهاب والاغتصاب».

لقد حاول الشيخ غزالي الهرب عدة مرات حتى نجح اخيرا في الهرب لوحده بعد محاولات فاشلة لتهريب اولاده الثلاثة وزوجته، ولا

يجب الرجوع الى ذلك المكان الملعون، و يساوره كثير من الشك فيما اذا كان سيرى اسرته مرة اخرى او سيفقدها الى الابد.

عشرات اللاجئين المسلمين، بل المئات منهم يؤكدون تلك القصص وان ما يحدث هناك لا يمكن ان يحتمله قلب بشر او ضمير انسان حي، وقد اكد لي القائمون بتوزيع الاعانات والخيام في ذلك المخيم ان كل ما قاله جمال محمد عمر والشيخ غزالي محمد صحيح وتلك الحوادث تتكرر كل يوم.

ثم ينتقل الصحفي (بيتر جودوين) ليصف ذلك المخيم «تاج واجال» فيقول:

«ان هذا المعسكر قد اعد ليتسع لعشرين الف شخص على اقصى تقدير ولفترة قصيرة، ولم يراع في اختيار المكان ان يكون صحيا او مناسبا لبني البشر حيث لا ماء ولا طعام كاف. وطبقا للاحصائيات الرسمية الحالية فان عدد الذين يعيشون داخل المعسكر الان قد وصل الى واحد وسبعين الف شخص مكدسين بعضهم فوق بعض يستظلون تحت خمسة الاف خيمة فقط اختير لها اللون الاخضر لينسى اللاجئون شيئا من رمال الصحراء الصفراء التي تلفهم من كل جانب، وتنفلت من تحت ارجلهم لتطير في الهواء كما تطير مئات من هذه الخيام كل اسبوع تمزقها الزوابع وتذروها الرياح و يضطر اللاجئون الى اقتسام الخيمة الواحدة، فتلجأ كل اسرتين او ثلاثة تحت عمود خيمة واحدة.

في كل يوم ينتظر الناس قدوم سيارة الماء التي تأتي لهم بكمية محدودة من على بعد عشرين ميلا، لا تكاد تكفي هذه الكمية لسد عطشهم فقط، ولذلك فهم بطبيعة الحال لا يغتسلون ومما يزيد الطين بلة ان مكان المعسكر نفسه غير صحي مما يساعد على انتشار الامراض والاوبئة الخطيرة التي تقضي على ساكنيه الواحد تلو الاخر. ان اكواما من الزبالة والقاذورات تراها مصفوفة ومكدسة بين الخيام، والذباب ينتقل من فوق اكوام الزبالة ليقع على طعام اللاجئين ناقلا لهم شتى انواع الامراض الخطيرة.

وطبقا لما ذكرته لجنة الاشراف الصحية الفرنسية في المخيم المسماة ميديسين مانس فرونتيارس، فان (٧٠٪) سبعين في المائة من



● انهم يمشون مئات الكيلومترات مشياً على الاقدام لعبور الحدود

اللاجئين يعانون من الحمى المرضية التي وصلت الى مرحلة الخطورة.

ان معدل الوفيات اليومي في مخيم تاج واجال للاجئين الاورميين قد بلغ خمسة عشر شخصا، ومعظم هذه الضحايا البريئة تكون من الاطفال، ان (حفار القبور) يعملون ليلا ونهارا لتستوعب هذه القبور الاعداد المتزايدة من الاموات، اذ في كل يوم بل في كل ساعة يظهر قبر جديد لميت جديد حتى غدت القبور تحيط بالمخيم من كل جانب، (ذلكم المخيم الذي لم يكن يتسع للاحياء، فكيف يتسع للاحياء والاموات معا).

ان لجنة الاشراف الصحية التابعة للصليب الاحمر وجمعية انقاذ الاطفال الخيرية متخوفتان من انتشار مرض الكوليرا ليشمل جميع من في المخيم حيث ان الكوليرا هي العدو الاول الذي تسبب في معظم الوفيات في المخيمات الصومالية.

والان وقد بدأ المطر ينهمر بغزارة في شمال الصومال، فان خطر السيول لا بد وان يشمل خيام اللاجئين و يدمر مستودعات مؤنهم وخزانات المياه المعدة لشربهم.

ان افواج اللاجئين المتدفقة من اثيوبيا الى الصومال تسبب في ظهور عدة مشاكل بين البلدين، خاصة وانه توجد اعداد كبيرة جدا من اللاجئين الذين وصلوا سابقا الى الصومال، والمعروف ان الصومال بلد فقير يعيش به خمسة ملايين نسمة سدسهم من اللاجئين الذين يهيمون على وجوههم بلا مأوى قبل ان تصل تلك الالاف والجموع الفقيرة من لاجئي اثيوبيا الجدد الذين يهربون من جحيم الحكم الاستبدادي في اثيوبيا.

ان معظم المهاجرين ينتمون الى قبائل الشعب الاورومي (المسلم الذي يشكل سبعون في المائة من شعب اثيوبيا الذي يقدر باثنين واربعين مليونا من البشر).

لم يصل هؤلاء اللاجئون الا بعد عناء كبير ومشقة هائلة بعد ان مشوا على ارجلهم ليالي طويلة عبر الحدود وهم يحاولون تفادي نقط التفتيش الاثيوبية الشيوعية، و بالرغم من ذلك فقد وصل بعضهم جريحا ينزف دما وما زالت رصاصات جنود حكام اثيوبيا مستقرة في اجسادهم التي احرقتها الشمس اثناء مسيرهم الى معسكر تاج واجال في الصومال.

لقد طلبت اللجنة العليا للامم المتحدة التي تعتني باللاجئين من السلطات الصومالية بتغيير موقع هذا المخيم الى موقع اخر يراعى فيه الجانب الصحي والبعد عن المخاطر والاوبئة ولكن هذه السلطات رفضت طلب اللجنة لما يتسبب به هؤلاء اللاجئون من تدمير للاخشاب من اجل الوقود التي يستعملونها في طبخ طعامهم وقضاء حوائجهم.

و بالاضافة الى ذلك فان الصوماليين يخشون ان هم قبلوا بتلك الاعداد الموجودة حاليا على اراضيهم يخشون ان تتبعهم اعداد وموجات اخرى منهم لا تكون الصومال قادرة على

استيعابهم وحل مشاكلهم.

وبالرغم من الظروف القاسية التي يعاني منها اللاجئون في معسكر تاج واجال وتفهيمهم من قبل سلطات الصومال بان اقامتهم في هذا المعسكر مؤقتة وليست دائمة، فان اللاجئين يقولون بانهم لن يرجعوا الى اثيوبيا ما دامت سلطاتها مصممة على تطبيق سياسة التهجير واعادة توطين الاورومي (المسلم) في قرى وتجمعات لا تصلح ان تكون سكنا للدواب وليس لبني البشر، (وتلك خطة شيوعية لتفتيت قوى الشعب الاورومي المسلم والقضاء على صموده وايقاف دعمه ومساندته للمجاهدين ضد حكم الطغاة المستبدين من حكام اثيوبيا الملحدين، كل ذلك بغية اجبار المسلمين على التخلي عن دينهم والدخول في دين الشيوعية الكافرة).

ان معظم الذين تم تهجيرهم لتطبيق سياسة التوطين عليهم والبالغ عددهم حتى الان مليون شخص هم من الشعب الاورومي المسلم، واذا استمرت الحكومة الاثيوبية سائرة في تطبيق هذه السياسة التي وضعتها لتوطين الشعب الاورومي في خلال تسع سنوات، فان على الدول المجاورة لاثيوبيا ان تضع في حسبانها ان ملايين اخرى من اللاجئين سيفرون من ظلم حكام اثيوبيا اليها لتجد هذه الدول نفسها وقد اصبحت دولا مضيفة للشعب الاورومي الاثيوبي المسلم الفار بدينه نتيجة التعسف والاضطهاد الذي تمارسه ضده السلطات العسكرية الشيوعية في اثيوبيا.

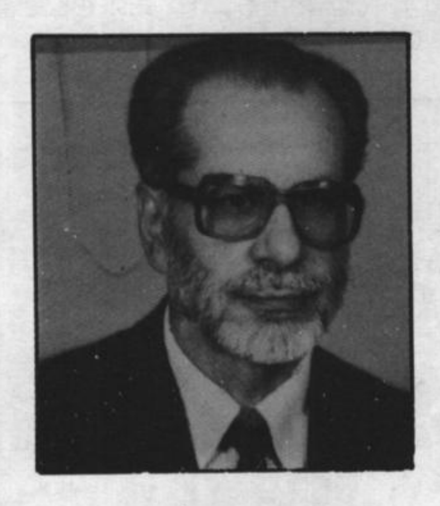
ان بريطانيا تبدي اهتماما متزايدا تجاه ما يجري من خرق لابسط مبادىء حقوق الانسان في اثيوبيا على ايدي حكامها (الطغاة) نتيجة لسياسة التهجير الخرقاء التي تطبقها حكومة اثيوبيا على شعبها (ذوي الغالبية الاسلامية) في شرق ووسط البلاد في القرن الافريقي المنكوب.

ان تصريح بعض المسؤولين الانجليز في ان الممارسات السيئة التي تقوم بها حكومة اثيوبيا ضد مواطنيها في منطقة هرر وغيرها من المناطق بهذا الشكل الخطير دون مراعاة منها للحقوق المدنية الانسانية سوف يؤدي الى قطع بريطانيا للمعونة التي تعطيها لحكومة اثيوبيا، هذه المعونة الانسانية التي بلغت ثمانية وعشرين مليونا من الجنيهات الاسترلينية خلال عام ١٩٨٥.

الاسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق

(٣)

أساليب محاربة رجال الدعوة والفكر الاسلامي



بقلم الدكتور

محمد رواس قلعه جي

لقد قلت في المقال السابق: لقد تضمن مخطط التهامي المقدم للرئيس السادات للقضاء على الاسلام اربع نقاط:

الاولى: التصفية الجسدية لحاملي الفكّر الاسلامي.

الثانية: تحطيم معنويات رجال الفكّر الاسلامي.

الثالثة: التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر.

الرابعة: استبدال المبادىء الاسلامية بمبادىء غيرها.

و يظهر من الرجال الذين اشتركوا في وضع هذا المخطط، انه ليس من فكّر التهامي فحسب، بل من فكّر العديد من مراكز القوى في العالم، وانه ليس خاصا بمصر وحدها، وانما هو عام لجميع بلاد المسلمين الا ما رحم ربك.

ثم تناولت بيان البند الاول من هذا المخطط، وانه ينفذ بحّل دقة في العديد من الاقطار الاسلامية، وساتناول في هذا المقال بيان البنود التالية فيه:

ثانيا: تحطيم معنويات الفكر الاسلامي:

المعنويات القوية هي السلاح الامضى الذي يستخدم ضد العدو في كل ميدان، سواء كان في ميدان الفكّر، ام في ميدان الحروب، فاذا ما تحطمت المعنويات ارتجفت اليد التي تحمل السلاح، واصبح سلاحها عصا تتوكل عليها في هروبها من المعركة... واذا ما تحطمت المعنويات ارتجف الفكّر، واصبح غير قادر على التفكّير المستقيم، ولا على صنع القرار السليم.

ولذلك رأينا المخطط الذي يهدف الى القضاء على الاسلام لم يهمل تحطيم معنويات رجال الفكّر الاسلامي.

وتحطيم معنويات رجال الفكّر الاسلامي يتم باسلوبين:

الاسلوب الاول: هو اسلوب تحويل اهتماماتهم، من اهتمامهم بالاسلام الى اهتمامهم بالدنيا ومغرياتها، و ينصح الدكتور ريتشارد ب. متشل باتباع الطرق التالية:

١ ـ تعيين من يمّحن اغراؤهم بالوظائف العليا، حيث يتم شغلهم بالمشروعات الاسلامية الفارغة المضمون، وغيرها من الاعمال التي تستنفذ جهدهم، وذلك مع الاغداق عليهم ادبيا وماديا، وتقديم تسهيلات كبيرة لذويهم، وبذلك يتم استهلاكهم محليا، وفصلهم عن قواعدهم الجماهيرية.

٢ ـ العمل على جذب الميول التجارية والاقتصادية الى المساهمة في المشروعات المصرية الاسرائيلية المشتركة المزمع اقامتها بمصر بعد الصلح ـ اقول: هذا في مصر خاصة ـ

٣ ـ العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجزية في البلاد العربية البترولية، الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي.

٤ ـ اما بالنسبة للشباب الاسلامي فينصح ريتشارد ب متشل بمحاولة افراغ طاقاتهم المتقدة في الطقوس التعبدية التي تقوم عليها قيادات كهنوتية متجاوبة مع السياسات المرسومة.

الاسلوب الثاني: هو اسلوب الاحباط، و يحّون ذلك باتباع الطرق التالية:

١ ـ الحط من كرامة رجال الفكّر الاسلامي: واساليب الحط من الحّرامة لا تعد ولا تحصى، ويمّحن ان يتفنن بها الخبير كما يشاء و يهوى، وقد ركز اليهود في مخططاتهم على موضوع اهدار الحّرامة لاصحاب الفكّر الاسلامي حتى اصبح فعلهم هذا ظاهرا للعيان، فقد جاء في بروتوكولات حكّماء صهيون ـ البروتوكول السابع عشر ـ ما يلي «وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من غير اليهود في اعين الناس، وبذلك نجحنا في الاضرار برسالاتهم التي كان يمّحن ان تحّون عقبة كؤودا في طريقنا، وان نفوذ رجال الدين على الناس يتضاءل يوما فيوما».

ولعل من اهم وسائل حط الحّرامة وسيلتين اولاهما مادية، والثانية معنوية.

اما المادية فهي: الفقر والعوز، وتطبيق هذه الوسيلة ظاهر في كثير من البلدان الاسلامية،

فرواتب الموظفين الدينيين هي اقل الرواتب، وفي بعض البلدان الاسلامية رواتب جميع الموظفين تزيد زيادات دورية الا رواتب الموظفين الدينيين فهي رواتب مقطوعة لا تزيد ابدا، وهي من القلة بحيث لا تغطي اجرة البيت، وهذا يضطرهم لسكنى احقر البيوت، وفرشها باحقر الاثاث، وهذا ايضا مما يضطر بعض رجال الدين ان يظهروا للناس بثياب خلقة، ويشتروا من عند البقال اردأ انواع الاطعمة، ويركبوا طريق التخلف الاجتماعي، الذي يتبعه التخلف الفكري، حيث لا تتاح لهم فرص تعليم اهلهم واولادهم، ولا تثقيف انفسهم، واقتصارهم في مطالعاتهم على الكتب القديمة الموروثة، لانهم لا يملكون ثمن الكتب الجديدة، ولا يملكون ثمن الجريدة اليومية، او المجلة التي تفتح آفاقهم على الدنيا الجديدة. اما غير الوظائف الدينية فانه لا يجوز ان يُقبل فيها واحد منهم، وبذلك جاءت التوصية التاسعة:

اولا: في تقرير التهامي الذي نوهنا عنه سابقا ونصها: «٩ ــ اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوي الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية».

اما المعنوية: فهي تشويه سمعتهم فقد جاء في التوصية الثانية اولا: في تقرير التهامي ما يلي «٢ ــ التحري والتدقيق عن الآباء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم» وما اكثر اساليب تشويه السمعة، وتأتي في طليعة هذه الاساليب تصيد الاخطاء التي يقعون فيها وتجسيمها واشاعتها، ومنها ما جاء في التوصية الثالثة اولا: في تقرير التهامي «٣ ــ تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لاخر، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثارة الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض الدول...» وبذلك يمكن استخدام التصريحات المغرورة التي يطلقها هؤلاء المتطرفون مثل قولهم «الدين يأمرنا بتحطيم كل الطواغيت والاشارة لشخص معين وازالة كل المنكرات بالقوة والاشارة لعمل معين» مثلا.. ضد اصحاب الفكر الاسلامي، وتعميمها عليهم، وجعلها شعارا من شعاراتهم ومبدءا من مبادئهم، وبذلك يظهر الدين بمظهر السفاح الذي لا يرحم، والمدمر الذي لا يبني، والاخرق الذي لا يعرف الحكمة... وهذا هو المطلوب تحقيقه..

ــ ومن اساليب تشويه سمعة رجال الفكر الاسلامي نشر الشائعات حولهم او حول اسرهم ولو لم يكن لها اصل، كالشائعات المخلة بالشرف، او المخلة بالاخلاق، او المخلة بالدين، ومن اساليب تشويه سمعة رجال الفكر الاسلامي ابقاع الخلاف بينهم، واغراء بعضهم ببعض، وتشجيعهم على كتابة التقارير السوية في بعضهم، ثم كشف هذه التقارير ليزداد الخلاف ثم تجسيم هذا الخلاف لاظهارهم بان بأسهم بينهم شديد، وان معاملتهم لبعضهم بعضا تتنكر لها الاخلاق الفاضلة، وبذلك تهدر كرامتهم امام بعضهم البعض، وتكون امام غيرهم اكثر هدرا واشد نكارة ويشهر بهم بهذا، وهذا ما يراد تحقيقه والوصول اليه، فقد جاء في التوصية السابقة اولا: في تقرير التهامي: «٧ ــ مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم، وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل، وخاصة بكتابة تقارير بخطهم عن زملائهم، ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الاخر».

٢ ــ ايقاع الفرقة والاختلاف: لقد رأينا في الفقرة السابقة كيف يعمل على القضاء على كل مظهر من مظاهر التوحيد والتفاهم بين رجال الفكر الاسلامي، وكيف يحرص على تمزيق صفوف رجال الفكر الاسلامي، وايقاع الخلاف بينهم وتغذية هذا الخلاف بالاحقاد التي يتم تعهدها بالرعاية والتنمية، خوفا من ان يقود هذا التوحد والتفاهم بين رجال الفكر الى انبثاق قيادة يلتف حولها رجال الفكر الاسلامي ومن ورائهم جماهير المسلمين، ويستعان على ذلك اضافة عما ذكرناه في الفقرة السابقة باثارة الخلافات المذهبية وتعميقها بينهم وكانت هذه نصيحة الدكتور ريتشارد ب. ميتشل حيث جاء في الفقرة ب من ثالثا من كتاب الى رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية «تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في اذهانهم» وقد كان هذا التدبير من وحي افكار المستشرق «جب» حيث كتب في كتابه «وجهة الاسلام» ما يلي «هناك ظاهرة كثيرا ما يهملها الباحثون في حركات التجمع الاسلامي مهما كان نوعها، وهي انها ــ اي هذه التجمعات ــ تنضج بسرعة مدهشة، حتى ان وجودها ــ كما اشار الاستاذ ماسينون ــ يندر ان يخطر على بال احد قبل ان يندلع لهيبها ويروع العالم، والمسألة الكبرى هي مسألة الزعامة، فحيثما يجد الاسلام صلاح الدين الجديد ــ رجلا يجمع بين الحنكة السياسية وبين الشعور برسالته الدينية الذي يبلغ اعماق نفسه ــ فان ما عدا ذلك ينحل من تلقاء نفسه».

ومن هنا كان الخوف شديدا من هذه التجمعات من ان تكون قيادة، وتعاليم الاسلام تساعد على تكوين هذه القيادة حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا كنتم ثلاثة فأمروا) لانها اذا ما تكونت القيادة كان احتمال الانفجار قريبا، فقد كتب «لوثروب ستودارد» في «حاضر العالم الاسلامي» ما يلي:

«لا ينكر ان الخلافة ما برحت رفيعة المكانة في عيون المسلمين بلا ريب، غير ان قادة الجامعة الاسلامية الحديثة ــ يريد التجمع الاسلامي ــ ذوو العقول الثاقبة والذكاء المتوقد ما فتئوا منذ عهد بعيد يجدوى في سبيل الجامعة الاسلامية في نطاق اوسع وافق ابعد، وقد ايقنوا كل الايقان ان القوة الكبرى التي تستمدها الجامعة الاسلامية اليوم ليست من مركز الخلافة، ولكن من بيت الله الحرام حيث الحجيج، اذ يأتمرون كل عام مؤتمرا عظيما، ومن انشاء الطرق الدينية المؤدية الى الجامعة الاسلامية كالطريقة التي انشأها السنوسي».

وقد اولى المبعوث الفرنسي الى الجزائر ابان الثورة الجزائرية فيليب فونداني هذه التجمعات الاسلامية عناية فائقة، مهما كانت تافهة، حتى خص اكثر من نصف تقريره بهذه التجمعات، ومنها التجمعات التي يكونها مشايخ الصوفية لممارسة شعائر طرائقهم الصوفية.

ونشرت جريدة واشنطن بوست في عددها الصادر يوم ٢١ يناير ١٩٧٩ ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر كلف وكالة المخابرات الامريكية بالعمل على دراسة الحركات الاسلامية، وذلك بناء على طلب «زبزنيو بريجنسكي» مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي، وقد جاء في هذا التوجيه: ان البيت الابيض طلب من وكالة المخابرات المركزية الامريكية انشاء دائرة مستقلة لدراسة ورصد الحركات الدينية الاسلامية في مختلف ارجاء العالم بما فيها الحركات الصوفية».

وقد كانت وصية الدكتور ريتشارد ب ميتشل واضحة في ذلك حيث يقول «تفتيت الجماعات والتجمعات الاسلامية المختلفة، وبث التنازع داخلها وفيما بينها».

والى اللقاء في المقال القادم وسيكون موضوعه: (التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر).

● وقع خطأ مطبعي في الحلقة الماضية حيث ورد اسم الدكتور حسن الترابي والصحيح هو حسن التهامي. مع معذرتنا للاخوة القراء.

ظلم المرأة

سبب في فساد أخلاقها وضياع شبابها وخروجهاالى ما حرَّم الله عليها

ان الظلم ظلمات يوم القيامة، وان القوي اذا ظلم الضعيف بسبب قدرته وسيطرته عليه ان ذلك غير لائق باهل الاسلام والذين يخافون الله و يتقونه فالحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وجاء بالعدل والحق ونفى الظلم والعدوان وهذا ايضا مظهر يجر السيئة على المسلمين من اعدائهم و يكتب عليهم التاريخ الصفحة السوداء اذا اتصفوا بالظلم والجور.

والظلم ايضا يوجب غضب الرب جل وعلا وفي الحديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما يبين خطر ذلك بقوله: (كيف تفلح امة لا يؤخذ من قويهم لضعيفهم). ومن اضعف الضعفاء النساء امام الرجال وكذلك الايتام الصغار الذين مات والدهم وصاروا تحت ايدي رجال او نساء يظلمونهم. وقال ربنا سبحانه في التحذير من ظلمهم لهم (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) سورة النساء (١٠) وجاء في الحديث: (ارحموا الضعيفين اليتيم والمرأة) وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل: (يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

وكان اهل الجاهلية قبل الاسلام يظلمون المرأة واليتيم فتارة يأكلون اموالهم اذا حصلوا على مال وتارة يحرمونهم الميراث اذا مات مورثهم وقد بقى من هذه الجرثومة شيء في نفوس بعض اهل الجهل والجفا وهم بين المسلمين فلا يمكنون المرأة من اخذ حقها من الميراث و يقولون امام الناس انها لا تريده وهي طبعا اذا رأت تعكر الجو عليها وعيبهم لها اذا اخذته او همت ان تأخذه و يسمعونها بعض الاحيان الكلمات النابية الجارحة و يلحقونها العار والذم والعيب و ينظرون اليها نظر المغشي عليه من الموت و يسبونها اذا همت ان تأخذ حقها فبهذه الاسباب تزهد فيه وتفضل بقاءها محترمة ولو فاتها حقها وهذا شيء لمسناه وعلمناه من رجال ثقات يذكرون صدور هذا التصرف من اخرين ببلادهم وغيرها وهذه عادة جاهلية وحالة ممقوتة لا يرضاها الاسلام ولا يقرها العدل والامانة وامر اخر يصدر من بعض اناس يحبون الخير و يتظاهرون به الا انهم يظلمون بناتهم بعدم تمكينها من الزواج لاجل اطماعهم اما انهم يريدون ان تخدمهم في بيوتهم او يريدون ان تمنحهم من راتبها اذا كانت تدرس او تعمل في ادارة مدرسة بنات او في مستشفى للمرضى او نحو ذلك و يقولون لها اما بلسان مقالهم او بلسان حالهم الزوج يحول دونك يا بنتي ودون رزقك ووظيفتك او يردون الكفء حيث انه لا يعطيهم مهرا باهظا حتى يأخذ منه الاب والام والعم ونحو ذلك و يتعللون بانهم ما جاءهم احد او يقولون هذا ما يصلح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه ان لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير). ولا يمكنونها من الزواج لانه لا بد من ولي لها والولي هنا امتنع فصار هذا العمل ظلما للمرأة وعضلا لها يجب على ولي امر المسلمين ان يتدخل ويمنع الظلم عن هذه المرأة الضعيفة و ينزع ولاية الاب او الاخ عنها و يتولى تزويجها الحاكم الشرعي وناحية اخرى على بعض البنات يقول لها اهلها لا تتزوجي حتى تتمي الدراسة فيفوتها وتبقى ايما لا زوج لها والله يقول: (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) سورة النور (٣٢)و يصير ذلك سببا في فساد اخلاقها وضياع شبابها وخروجها الى ما حرم الله عليها ففي قوله تعالى في تعليم الامة الاسلامية (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) سورة الاسراء (٣٢) اكبر رادع عن هذا العمل الخبيث ولا شك ان وقوع الفواحش من الزنا واللواط والعياذ بالله مما يسبب غضب الرب وضياع الاخلاق وفساد الانساب وانقطاع الانسال الشرعيين ووجود الامراض الجنسية التي اشار اليها الاطباء وهي امراض معدية و يستعصى علاجها كداء الشجر وداء السيلان وداء الزهري وامراض جديدة تناقلت ذكرها الصحف كمرض الهربس ومرض الايدز ومرض السيل وغيرها وهذا مما يفرح به اعداء الاسلام على المسلمين اذا وقعوا في الفواحش وهذه الامراض المذكورة يصدق وجودها الواقع وحديث الرسول الكريم الذي لا ينطق عن الهوى وهو قوله: (وما فشى في قوم الزنا الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا). وكذلك يحدث ظلم للمرأة الضعيفة من اقحامها في العمل بين الرجال وتكليفها ما لا تطيق وخديعتها بالمظاهر السيئة البراقة من تمتع بشهوى بين رجال ودعاية مضللة سعى فيها من لهم اغراض في هذا المجال لاشباع غرائزهم الجنسية فيوقعون المرأة في هوة عميقة ودركات سحيقة لا يستطيع في الغالب التخلص منها الا ما شاء الله وربما ان البعض من الدعاة الى ذلك انخدع ببلدان لا تتقيد بالاسلام الذي حفظ للمرأة عزتها وكرامتها ولا فكر فيما اصاب المرأة الغربية من التدهور والضياع ولا قرأ ما كتبت الصحف من بعض مستشرقين عن حالة المرأة الغربية كما قالت الكاتبة الشهيرة (انى رورد) في جريدة الاستر ميل في ١٠ مايو ١٩٠١ هـ لان تشتغل بناتنا واخواتنا في البيوت خادمات مع ربات البيوت خير واخف بلاء من ان تشتغل في المعامل وبين الرجال

الاجانب حيث اصبحت البنت ملوثة بالادران التي تذهب برونق حياتها الى الابد. ثم قالت الا ليت بلادا مثل بلاد الاسلام يحفظ فيها للمرأة الحشمة والعفاف والطهارة وانه لعار على بلاد الانجليز ان تجعل بناتها مثالا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال. وتقول فتاة ايطالية تدرس الحقوق في جامعة اكسفورد اني اغبط المرأة المسلمة واتمنى أني لو كنت مولودة في بلاد الاسلام حتى اطمئن على حياتي.

و يقول جولسمون يجب ان تبقى المرأة امرأة فانها بهذه الصفة تجد سعادتها وتتهيأ لسواها ولتحذر من قلبهن رجالا لانهن بذلك يفقدن خيرا كثيرا ونفقد نحن منافعنا الصحيحة من المرأة.

فيا ايها المخدوع انظر ماذا وصل اليه الغرب الذين ضيعوا هذه الخيرات انهم يحسدون المسلمين على ما عندهم من الخير و يودون ان حصلوا ذلك. ولسنا في حاجة الى الاحتياج في منع الرذائل الى قول هؤلاء او غيرهم من الاعداء ولكن ننزل مع الخصم لاقناعه حيث انه مغرى ومعجب باولئك والا ففي ديننا الحنيف وشرعنا الشريف ما يشفي و يكفي كما قال الله تعالى: (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين) سورة الاحزاب (٥٩) وهل ابلغ من هذا التعليم والتوجيه شيء يقوله تعالى (ومن اصدق من الله قيلا) فلعل الله ان يرد من خرج عن الطريق المستقيم اليه حتى لا يضيع. وكذلك من ظلم المرأة تكليفها العمل الذي لا تطيقه او النفقة التي لا تستطيعها حيث ان الله يقول (الرجال قوامون على النساء) سورة النساء (٣٤) والبعض من الناس تجاوز الحد في حق المرأة فاعطاها فوق ما تستحق بمساواتها بالرجل في الميراث فهذا تعد على الشريعة وظلم للمرأة وظلم للاولاد والرجال. فنسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة ونسأله سبحانه ان يهدينا واخواننا المسلمين صراطه المستقيم والاتباع لشرعه القويم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

قاله وكتبه: رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رسائل الإخاء

بين التقليد والاجتهاد



بقلم : نادر النوري

المطلوب من المسلم ان تكون اقواله وافعاله وتصرفاته وفق المناهج الاسلامية، وعليه ان يسأل عن حكم الشرع في مسألة ما هو جاهل فيها ممن يعلمها (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وذلك لعدم استعداده او قدرته على طلب العلم او عدم تفرغه او لعدم الملكة الفقهية (رب حامل فقه ليس بفقيه).

و يسوغ....

لكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الفرعية ان يتبع اماما من أئمة الدين. ويحسن به مع هذا الاتباع ان يجتهد ما استطاع في تعرف ادلة امامه، وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من ارشده وكفايته وان يستكمل نقصه العلمي ان كان من اهل العلم حتى يبلغ درجة النظر) الاصول العشرين /٧

فاذا توافرت فيه اهلية الاجتهاد وشروطه فيحرم عليه تقليد غيره، وعليه ان يجتهد في المسألة حتى يعرف حكمها الشرعي على وجه اليقين أو غلبة الظن آخذا في ذلك بمناهج المجتهدين في البحث والاستنباط ما دامت هذه المناهج سائغة وجائزة الاتباع، بموجب الدليل والبرهان، وان تفاضلت فيما بينها بالجودة والقرب من الاصوب والاولوية بالاتباع.

وله ان يتبع احد المذاهب الاربعة المشهورة دليلا وهاديا له الى احكام الشرع. وليس مصادما للشرع. ولا يقول (اني لا اتقيد بها كلها بل اخالفها، فهو مخطىء في الغالب قطعا، اذ الحق لا يخرج عن هذه المذاهب الاربعة في عامة الشريعة) ابن تيمية في الفتاوى المصرية ٥٤

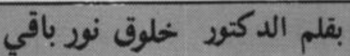
وللمسلم العاجز عن الاجتهاد الاستعانة بكتب العلماء الموثوقة والمشهود لاصحابها بالامامة في الدين، فيتفقه بها و يتخرج عليها، و يأخذ بما فيها على اعتبار ان ما فيها هي احكام الشرع التي وصل اليها اصحابها وهم علماء فقهاء.

وليس لغير المجتهد اذا سمع آية او حديثا فيها عموم او اطلاق ان يأخذ بذلك العموم والاطلاق الا بقول العلماء.، ولا يعمل بالعموميات والاطلاقات الا من عرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والحقيقة والمجاز) الدرة المضية لتقي الدين السبكي ص ٢٠.

واذا تبين للمسلم ان الحق ليس في مذهبه في مسألة معينة، فيلزم اتباعه وهجر ما خالفه.

ويجوز للعامي ألا ينتسب الى مذهب معين وانما يتعلم ما يلزمه من احكام الشرع بسؤال اهل العلم عنها ابتداء، او عند النوازل، او حتى فيما لا تلزمه معرفته، ما عدا حكم ما لم يقع، فيكون مذهبه مذهب فقيه.

الحكم العلمية في النحل والعسل



بقلم الدكتور خلوق نور باقي — ترجمه عن اللغة التركية للمجتمع: الدكتور انور طاهر رضا

بسم الله الرحمن الرحيم ،،،

«واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات، فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون». صدق الله العظيم (سورة النحل الاية ٦٨ — ٦٩).

لقد اخذت هذه السورة الكبيرة، التي تتكون من ١٢٨ آية، اسمها من النحل. يجب ان يتضمن النحل والعسل في هذه الحالة حكما علمية كبيرة.

يوجد هناك عدد كبير من الحكم العلمية في هذه السورة. ان ورود كل من الحليب والعسل في هذه السورة (الآية ٦٥ و٦٩) قريبين من بعضهما، يذكر الانسان بسر لا يصدق عن اغذية اساسية مهمة جدا.

نبدأ في هذه الحالة بآخر جملة من الآية التي تنص: «ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون.» لنلقي نظرة الى الحكم العلمية الموجودة في النحل والعسل:

أ — بيت النحل: بيت النحل عبارة عن اثر صناعي، يتركب من شكل هندسي سداسي، فهو اثر معماري فريد من نوعه، لا يمكن ان يصنع الا بالهام الهي.

يساعد هذا الاختيار الجبري على الاستفادة المثلى من المكان رياضيا. وقد تم في الوقت نفسه اختيار المادة التي يصنع منها البيت من صمغ الصنوبر، الذي يناسب صحة الانسان.

ب — اهتداء النحل الى طريقة: يعتبر انتشار النحل قصة مختلفة تماما، اذ يكمل النحل انتشاره بواسطة الموجات الصوتية الخاصة المختلفة وصداها، ويجد بيته. وصفت هذه الحكمة في الآية الكريمة بشكل سهل وخاص. لقد نشرت كتب حول اختيار النحل لطريقه، وتركيب بيته، مع اسلوب عيشه. يستطيع الراغب في هذه الامور ان يتعرف عليها بقراءة هذه الكتب.

جـ — تركيب العسل وخصائصه: يمكن ان يعرف من بيت النحل بان النحل مختص في الرياضيات. ومن ناحية اخرى، تعتبر قصة الموجات الصوتية المستمرة من الدقائق الطبيعية المعروفة. هل يعد النحل العسل لنفسه؟ كلا حتى ان واحدا من مائة قسم من العسل الذي يعده النحل اكثر من حاجته.

وهكذا، هل يستطيع اي خبير رياضي ان يفكر بان النحل، المهندس المعماري، عندما يصنع العسل، فانما يصنعه خطأ، لانه اكثر من حاجته بكثير؟

لقد ذهب بعض الملحدين الى ان النحل انما يعمل ذلك لكي يظهر بيته للحيوانات الطفيلية التي تقتات على النباتات شيئا شبيها بالبذور. ساجيب على هذه النظرة المتجاهلة في بحث آخر. لا يوجد عند النحل اي مجال يتعلق بهذا الجانب الخاطىء. فلا يحتاج النحل لحياته الى مخلوق اخر لكي يصنع له عسلا كثيرا. وفي هذه الحالة يكون العسل نعمة الهية للانسان (كما امرت الآية).

أ — دقائق تركيب العسل:

يحتاج كل حي ضمن ما يحتاج اليه من المواد الغذائية الاساسية الى السكر والنشا، ويؤمن ذلك من نباتات مختلفة. يستعمل السكر والنشأ بشكل عام للحصول على طاقة الاحتراق. يعمل من قسم صغير منه الريبوز، الذي يعتبر المادة الاساسية في D N A.

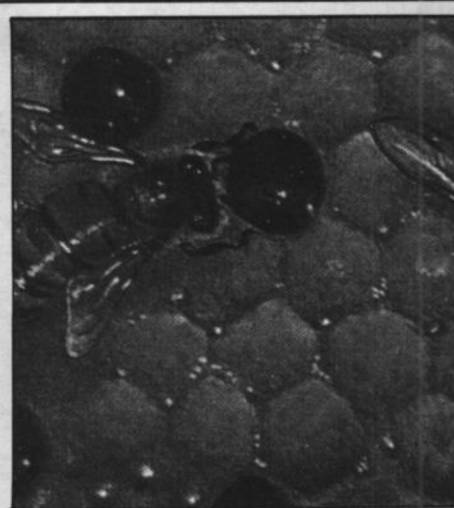
الريبوز نوع من السكر الدائري المغلق، وهو مادة من مواد البناء الاساسية للاحياء ولربما اهم هذه المواد. على ان الريبوز لا يوجد في اي غذاء عدا العسل. وعندما يحتاج الجسم بشكل خاص الى تكوين خلايا جديدة (بعد الشفاء من الامراض، وفي مرحلة النمو، وصنع الدم) يكون الريبوز في هذه الحالات ذا اهمية بالغة.

تأمل هذه الحكمة، لا يحتاج اي نوع من النحل الريبوز عدا الملكة، ذلك لانه يمنع النمو على باقي انواع النحل. يتضمن العسل جميع انواع الفيتامينات التي تذوب في الماء. واهم ما في الامر ان العسل يتضمن ما لا يتوفر في الاغذية الاخرى، كالفيتامينات ب ١٣ وب ١٤ وب ت، التي يعتقد انها متوفرة في كبد الكائنات الحية. تؤدي هذه الفيتامينات وظائف مهمة، وبشكل خاص في صنع D N A في الخلية.

توجد في العسل من ناحية اخرى مواد حيوية كجميع انزيمات الفسفور وحامض الفوليك.

ب — حليب النحل:

توجد في العسل كما هو معروف، المواد الحياتية، التي تعتبر ذات اهمية كبيرة، ولعل اهمها هرمون خاص بالنمو والهرمون المركب، تسميه عامة الناس حليب النحل. يعد هذا الهرمون للنحلة الملكة. فالملكة التي تتناول هذا الهرمون يتضاعف نموها عددا من المرات. يبدو ان الكمية التي تعد من هذا الهرمون اكثر من حاجة الملكة بمئات المرات علما بان تناول هذا الهرمون ممنوع على باقي انواع النحل الاخرى. وهذا يعني ان انتاج النحل



لهذا الهرمون ايضا لم يحصل خطأ. وانما حصل ذلك بامر الهي لكي يكون صنعه في خدمة الانسان.

وبسبب من وجود هذا الهرمون في العسل، يكون العسل دواء شافيا لجميع الامراض المزمنة، وفقر الدم.

اريد هنا ان المس حقيقة واحدة، كان الطحال المدمى يستخدم سابقا في علاج فقر الدم، في حين ان الطحال والكبد لا يفيدان في علاج هذا المرض. وعلى العكس من ذلك، فان الاغذية التي تعالج فقر الدم هي الخضروات الطازجة غير المطبوخة، والعسل وزيت الزيتون (بسبب من احتوائها على فيتامين اي) وهذه معجزة قرآنية.

جـ ـ المواد الاخرى الموجودة في العسل:

ياخذ النحل مواد كثيرة، لها قيمة علاجية، من نباتات مختلفة في مناطق عديدة، ويختلط كل هذه المواد مع العسل، ولهذا السبب يفيد العسل المأخوذ من مناطق مختلفة امراضا مختلفة. اذ تفيد هذه المواد كثيرا في علاج الامراض العصبية والقلبية، وتوسع القصبات المزمن، والحموضة، وانفلونزا المعدة.

يرتبط سر الشفاء في العسل الوارد في الآية وبشكل خاص بهذه المواد ارتباطا مباشرا.

لنلقي الان نظرة الى الدقائق الموجودة في الآية الكريمة مرة اخرى:

أ ـ اريد ان اوضح الحكم التي وردت في اخر جملة من الاية ٦٨ و٦٩.

«ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون». يوجد هناك سر علمي في هذه الاية. وهذا يعني اننا بحاجة الى التعمق في توضيح سر النحل والعسل. غير ان الانسان المتحمس في التعرف على اسرار الطبيعة قد يوجه الى المعاصي بسبب الكثير من الاحداث. يمكن تلمس الحكم الصحيحة دائما ومشاهدتها ومعرفتها اذا ما دقق في امر النحل والعسل بعمق. انها لحكمة، كما سبق وان اشرنا، ان النحل الذي يعتبر كالمهندس ويجري اتصالاته بالموجات الصوتية غير المسموعة لنا (بالرغم من ورود ذلك بشكل واضح في الاية رقم ٦٨)، انما يصنع عسلا اكثر من حاجته بمئات المرات.

يدعي الملحدون اليوم ان هذا العالم الكبير انما نشأ بالصدفة. ان الهام الله سبحانه وتعالى للنحل فقط على ان يصنع العسل للانسان انما يسد افواه جميع هؤلاء الملحدين. وهكذا توضح الآية الكريمة هذه الحقيقة باكمال الآية بـ: «ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون».

ب ـ تتعلق الحقيقة الثانية التي وردت في الاية بتركيب العسل في تأثيره الدوائي. تشير الآية رقم ٦٩ الى ان النحل يصنع شرابا مختلفا الوانه، وهذا يعني ان العسل انما يتضمن موادا كيمياوية مختلفة. ان البعض منها مواد كيمياوية تفيد في الشفاء من الامراض. يتضمن العسل ضمن ما يتضمن من مواد: الهرمون الابيض (حليب النحل)، والفركتوز الشفافية اللون، والريبوز الاصفر الفاتح، اما الفيتامين ب ٢ فيكون اصفر اللون. ان البعض من مواد صمغ الصنوبر له تأثير دوائي. اما البعض الاخر من المواد فهو برتقالي اللون. يبدو البعض من مركبات الفسفور والانزيمات سوائل اكثر دكنة.

لقد استخدمت الآية تعبير خروج العسل من بطن النحل للدلالة على ان هذه المواد لا تخرج من بطن النحل كما هي، بل تخضع هذه المواد الممتصة الى عملية خاصة.

جـ ـ التأثير الشفائي للعسل: ان التأثير الشفائي للعسل الذي وضح في الآية يؤكد عليه الطب بشكل قطعي وبدون مناقشة. كما سبق ان اوضحنا في القسم الرئيسي ان التأثير الشفائي للعسل له جوانب متعددة.

د ـ تأثير العسل في اتاحة الفرصة لتجديد الخلايا:

يفيد العسل في علاج كثير من الامراض وهذا بعض منها: جميع الامراض المزمنة وخاصة الروماتيزم، وفقر الدم، والضعف العام، وجميع امراض الكبد، وقرحة المعدة والاثني عشري، وامراض الجلد المزمنة، وما نطلق عليها بالنقاهة ما بعد الامراض ذات الحمى.

يتأتى التأثير الدوائي للعسل من احتوائه على الريبوز والفسفور وحامض الفوليك والفيتامينات والانزيمات التي تذوب جميعا في الماء اذابة كاملة. يدعم هذا التأثير من ناحية اخرى تناول حليب النحل مع العسل.

هـ ـ خصائص العسل وتأثيره بناء على المناطق التي اخذ العسل منها:

يخلط النحل في العسل موادا لها تأثير كبير على تهدئة الجهاز العصبي، اذا كان النحل يعيش في منطقة قريبة من الغابات.

يأخذ النحل من مناطق اخرى موادا يقوي القلب. يجب الا ننسى ان العسل يتضمن بشكل اعتيادي مجموعة فيتامين ب مع سكر الريبوز وسكر لفالوز الذي يعتبر مصدرا غذائيا جيدا لعضلات القلب. يعرف ان الجهاز العصبي في القلب يستفيد كثيرا جدا من مجموعة فيتامين ب والفسفور.

يوجد ايضا في تركيب العسل بشكل طبيعي الفسفور، والريبوز، وحامض الفوليك، ومجموعة فيتامين ب، التي تفيد في تغذية المخ بشكل كبير جدا.

د ـ النقطة المهمة جدا في هذه الاية هي في توضيح الفرق بين الغريزة وما يعود للالهام الرباني. لقد حاولت ان اعرض في كتبي المختلفة الغريزة بانها انعكاس لشعور الكائنات (العقل الجمعي)، اذ ان الكائنات الحية تستمد من العقل الجمعي سلوكها. في حين ان النحل وهو يعمل من اجل خدمة الانسان بالهام رباني خاص فيصنع العسل كمعمل ينتج الادوية ومواد الكيمياء الحياتية بشكل لا يصدق.

لقد تبين في القرآن الكريم ان هناك الهاما الهيا يوجه به المخلوقات الحية وغير الحية. وهب الله المخلوقات الحية بشكل طبيعي من غير الغريزة الداخلية الهاما ربانيا خاصا للقيام بوظائفها المختلفة. فاذا كانت الحكمة الالهية تريد ان تخلق معجزة فانه بذلك يعلم النحل، الحشرة، سر الاسرار الذي لا يصدق.

ان النحل الذي يلهم المهندسين هو احد المخلوقات من اصحاب هذا السر. توضح قدرة الله في هذه الآية معنى سر بعيد جدا من نحل لا يبلغ دماغه حجم رأس دبوس.

لهذا السب فقد سميت هذه السورة بسورة النحل. والنحل بهذا السر انما يسكت جميع الملحدين والماديين.



اخبار ثقافية

• تنظم جامعة القاهرة في شهر يناير المقبل مؤتمرا دوليا حول موضوع التربية الاسلامية ومن المقرر ان يستدعى لهذا المؤتمر الاسلامي عدد من المفكرين المسلمين في اوروبا وامريكا اضافة الى علماء الدين واساتذة التربية وعلم النفس في العالم الاسلامي.

• تجري حاليا الاستعدادات النهائية لعقد الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي بجده خلال الشهر الجاري وسيناقش المجمع في دورته الجديدة عددا من المواضيع منها موضوع توحيد بدايات الشهور القمرية والاحرام بالطائرة والباخرة وأحكام النقود الورقية وتغيير قيمة العملة وسندات المقايضة وسندات التنمية والاستثمار واطفال الانابيب واجهزة الانعاش وزكاة الاسهم في الشركات وتوظيف الزكاة في مشاريع ذات ربح بلا تمليك فردي للمستحق بالاضافة الى ما تقدم به البنك الاسلامي للتنمية من استفسارات والمعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن.

• اعلن في الاسبوع الماضي عن قيام الاكاديمية الاسلامية للعلوم وذلك خلال المؤتمر الاول للاكاديمية الذي عقد في عمان في الاردن بحضور عدد كبير من مفكري الدول الاسلامية والجدير بالذكر ان اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي كانت قد اوصت بقيام هذه الاكاديمية واقر مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط عام ١٩٨٤ هذه التوصية.

من الكتب التي وصلتنا:

كتاب الزواج الاسلامي واداب الخطوبة والزفاف والزواج.
لمؤلفه: الاستاذ محمد سعيد مبيض
نشر وتوزيع: دار الثقافة ــ قطر

يقع الكتاب في ما يزيد على مئة صفحة من الحجم الصغير، يتناول موضوعا مهما من موضوعات الاسرة، وهو الزواج وما يسبقه وما يكون بعده من مسؤوليات وحقوق وعلاقات.

ولئن كان كتب كثير من الدراسات في هذا الموضوع فان مزية هذا الكتاب انه مختصر مفيد، فهو يتناول القضايا الاساسية بالشرح والبيان في اسلوب رصين مبينا الاداب الاسلامية وناهيا عن العادات السيئة المنتشرة في بعض البيئات العربية ومنها ما هو ملصق بالاسلام خطأ.

ومن موضوعات الكتاب: آداب الخطوبة ــ مراحلها ــ العقد ــ آداب الزفاف ــ ادب الحياة الزوجية. اناشيد الزفاف.. الخ..

في مواجهة الغزو الاعلامي «الحلقة الرابعة»

«السينما»

بقلم: ابو بشير

ان ما يسمى (بأهل الفن) الذين تعطيهم الصحافة دورا في توجيه المجتمع، والتأثير فيه، والذين اصبحوا قدوة لكثير من المراهقين في مجتمعاتنا البائسة، يقلدونهم في مشيتهم، وازيائهم، وحركاتهم. كانوا ولا يزالون ارضا خصبة لتفشي الفساد، ونشره.. ومع ذلك تحرص الدوائر الرسمية على معرفة ارائهم في اهم الاحداث السياسية، وحتى المناسبات الدينية!!

فالبرامج الاذاعية تسألهم كيف يقضون شهر رمضان؟ وماذا يفعلون بالعيد؟

بل و يرفعونهم الى ان يكونوا قوة معنوية تشد ازر المقاتلين!! و يا للبلاهة، و ياللغرابة؟!

كانت «ام كلثوم» معهم في حرب عام ١٩٦٧ عبر محطات الاذاعة توجههم، وتقوي معنوياتهم.. ولكن لم يكن الله معهم...

وكانت «سهير زكي» وشلتها معهم في ليلة الخامس من حزيران في حفلة ماجنة، ليستيقظ الطيارون بعد ان تحطمت الطائرات وولى الجاسوس الصهيوني صاحب الدعوة الى الحفلة.. وهكذا يكون تطبيق شعار (الفن في خدمة المعركة).

«حفلة كبرى مع الشراب... والراقصات، ونجوم السينما، وطالبات الجامعات في احضان الطيارين السكارى. عدد الطيارين هو «٦٠٠» طيار، واعتقد انه سيأتي منهم حوالي «٥٠٠» طيار الى حفلة النصر....(١)

«هتف الطيارون، وصفقوا مع وقع الموسيقى الصاخبة، والحركات الشهوانية التي تؤديها «سهير زكي» من اشهر راقصات هز البطون في مصر».

وبعد سنوات من هذه المأساة التي كان فيها الفن في خدمة المعركة تعلن «سهير زكي» انها اتفقت مع الفنانة «تحية كاريوكا» على تحويل قصة حياتها الى عمل سينمائي تتولى بنفسها انتاجه وبطولته».

وقبل هذه المأساة بعام اي عام ١٩٦٦ اخذ رأي المغنيات (الدلوعات) في المؤامرة التي لفقتها المخابرات المصرية ضد جماعة الاخوان المسلمين، بنسف السد العالي والكباري، والكباريهات

مجــــــلات

● **النور:** مجلة اسلامية ــ اقتصادية ــ اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر عددها رقم ٣٨ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ /نوفمبر ١٩٨٦ وجاء حافلا بالموضوعات والتقارير الاخبارية المتنوعة كما خصصت المجلة ولاول مرة بعض الصفحات للمرأة المسلمة.

اهم ما جاء في هذا العدد الجديد: لقاء مع مدير عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، اهمية البعد الاجتماعي للاسلام، البنوك الغربية والاقتداء بالمنهج الاسلامي، افريقيا تتضور



جوعا وفائض الحبوب ٣٠ مليون طن..

عنوان المجلة: الصفاة ــ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ــ الرمز البريدي 13110 ــ الكويت.

● **الاصلاح:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا مؤخرا عددها رقم ١٠٥ صفر ١٤٠٧ هـ/اكتوبر ١٩٨٦ ومن اهم ما جاء في هذا العدد:

الادارات.. الاقتصاد والمراجعة المطلوبة، افغانستان على مائدة المفاوضات الامريكية ــ الروسية، المسلمون البلغار والعودة المستحيلة الى تركيا، سياف يتحدث عن الجديد في الساحة الافغانية.

عنوان المجلة: دبي ــ ص. ب: ٤٦٦٣ ــ الامارات

❋

ودار الاوبرا، وقد عبرت احداهن بقولها في لقاء اذاعي: «دول وحوش... عايزين يدمروا مظاهر الرقي والتقدم...»

وفي احداث القاهرة التي قام بها رجال الامن المركزي في شباط ١٩٨٦ نشرت مجلة اخر ساعة اراء اهل الفن حول الاحداث الى جوار آراء علماء الدين والاقتصاد والسياسة (٢)

فؤاد المهندس: اصابع خفية دفعتهم.

فردوس محمد: جريمة من ابشع الجرائم

حسين فهمي: انها احداث فوضوية

نور الشريف... محسنة توفيق... احمد فؤاد حسن...

ترى ما ذنب اولئك البسطاء من جنود الامن المركزي الذين لا تتجاوز رواتبهم عدد اصابع اليدين او اليد الواحدة من الجنيهات في مجتمع يقبض فيه الممثل الاف الجنيهات عن دوره في فيلم او مسرحية ؟!

كنا ننتظر ان نسمع اغنية او تمثيلية توبخ رجال الامن المركزي لانهم يطالبون بالحد الادنى من الحياة، في وقت يتقاضى فيه مهرج واحد اكثر مما يتقاضاه رجال هيئة كبار العلماء في الازهر الشريف مجتمعين.

وقد عودنا هؤلاء الرقعاء ان يطبلوا لكل ناعق، فلهم سابقة في ذلك ــ فقد غنى احدهم للعائدين من حرب اليمن «يا حبايب بالسلامة ــ رحتوا ورجعتوا لنا بالسلامة» بينما كان الالاف منهم قد قتلوا هناك. واسفرت المعارك عن مقتل نصف مليون مسلم من الاطراف جميعا.

(١) انظر كتاب «تحطمت الطائرات عند الفجر» باروخ نادل.

(٢) مجلة اخر ساعة (المصرية) العدد ٢٦٨٠ ــ ٥ آذار ١٩٨٦.

والمطابع تدور

●**في باريس صدر مؤخرا اول كتاب اوروبي من نوعه عن المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الاسلام خلال السنوات الاخيرة والكتاب بمثابة رؤية فاحصة للباحثة الفرنسية «اليزابيث روسي» عن معتنقي الاسلامي هذا وقد شاركت في تأليف الكتاب الباحثة المغربية فاطمة الشرقاوي.**

● عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر مؤخرا كتاب «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والاسلامية» وتوزعت اهتمامات الكتاب حسب مجموعة من المحاور تخص كلا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والسيرة النبوية والعقيدة الاسلامية والقانونية والتشريع والفلسفة والتاريخ واللغة والاداب.

قبضة من حروف

«الانتحال في صورة جديدة»

اثار الدكتور طه حسين زوبعة كبيرة في دراسته وتقويمه للشعر الجاهلي حين زعم انه من صنع الرواة، وقد نحلوه للشعراء الاقدمين. ثم تبين لدى التحقيق، وفي ردود الكثيرين عليه، ان رأيه كان مبالغا فيه كثيرا.

وقضية الانتحال معروفة قديما، فقد سبق للزنادقة ان صنفوا المصنفات ونحلوها غيرهم.

والانتحال في هذه الصورة يعني ان ينسب انسان ذو هوى معين اثرا لغيره.

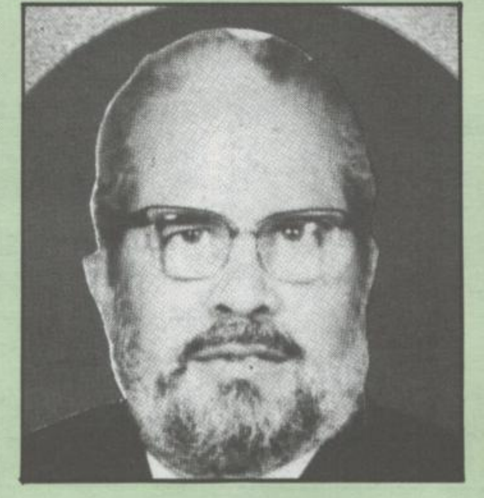
واما الصورة الجديدة له فتعني سرقة جهود الاخرين، وثمرات عقولهم لنيل لقب علمي، او للحصول على جائزة مادية. كما فعل احدهم وهو بمرتبة دكتور، حين تقدم بكتاب زعم انه له، ثم تبين ــ وقبل استلام الجائزة ــ انه مترجم عن الفرنسية، ومطبوع منذ ثلاثين عاما!! مثل هذا الامر يحدث حين تعمد دور النشر الى طبع كتاب رائج، دون ان تحسب حسابا للمؤلف سواء اكان حيا ام ميتا!

اما ان يفعل ذلك اكاديميون، فهنا تكمن المصيبة، و يندى جبين الثقافة.

«يحيى البشيري»



مع الذكرى وسنين الغياب



في ذكرى استشهاد المرحوم كمال السنانيري

أين ما كنا وما كان لنا
هل ترى كانت خيالا عابرا
ام ترى كانت دعاءً يرتجى
أم ترى كانت سرابا هاربا
أم ترى كانت ليال ورؤى
سعد القلب بها في غبطة
ام تراها شعلة قد اطفئت
هل ما كان بدا مثل الرؤى
هكذا مرت بنا اللقيا هنا
فاذا الليل انين وشجى
واذا الايام من بعد عنا
لم يعد باق من الماضي سوى
عندما كنا على الدرب معا
نبتغي فيه من الله الرضى
كي يكون الزاد في ايامنا
هو للقلب عزاء عندما
هو للرحلة في الارض ندى
وبذاك الزاد امضي وحدتي
كلما طال مسيري في الدجى
في نعيم خالد لا ينتهي

من حياة وظلال ورجاء؟
ام حنينا في قلوب (الغرباء)؟
في سرى الليل وخطوات العناء؟
قد تراءى في رمال الصحراء؟
غمرتها قبسات من ضياء؟
بعد ما ناء ببعد وابتلاء
مثل ما يخبو شعاع في فضاء؟
او طيوف عابرات في مساء؟
ثم ولت، بين دمع وبكاء
واذا الذكرى احاديث رثاء
واذا الامال قبض في هواء
ما نذرنا من كفاف او عطاء
في جهاد للطغاة التعساء
مذ تعاهدنا على صدق الوفاء
ورصيد في حياة الامناء
يفقد الحلم وايام الهناء
ولدى الله رجاء في العطاء
وامني النفس دوما باللقاء
ارقب الصبح على ارض البقاء
او تُعنيه عذابات الشقاء

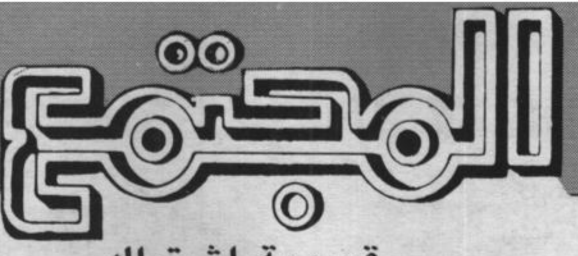
شريكة الحياة... امينة قطب

المُظلّلون

رجال في عيونهم البشير
ومرتعهم ـاذا صدقوا ـ نضير
فمن شاء النجاة له خيار
باي من مسالكهم يسير
فاولهم رعيته امان
لان العدل فيه هو الامير
وثانيهم فتى غض تربى
على درب العبادة يستنير
وثالثهم له قلب كطير
يعشش في المساجد لا يطير
ورابعهم صديقان استقاما
على حب يباركه الخبير
وخامسهم تعفف اذ تبدى
له الشيطان انثى تستثير
وسادسهم تصدق في خفاء
تعامت كفه وهو البصير
وسابعهم يفر الدمع منه
خشوعا كلها ذكر القدير
فطوبى للمظلل يوم قيظ
بظل لن يكون له نظير

محيى الدين عطية





قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



متابعات

• تلفزيون عربي •

عرض في احدى تلفزيونات الدول العربية في القناة الثانية بتاريخ ٨٦/٩/٢٨ مسلسل اجنبي اسمه اصدقاء شارلي وفي مشهد منه كالاتي: «ذات ليلة كان الاب غائبا عن المنزل وكان طفله الذي عمره ست سنوات خائفا فقالت له امه: ان اكثر الابناء ينامون مع امهاتهم دون ابائهم فقال لها الطفل: الله يحرسهم.. فقالت له الا تعتقد بان الله يحرسنا نحن ايضا؟! فقال لها: لا لانه يعتقد بان والدي معنا» استغفر الله العظيم من هذا الكلام واين السادة المراقبون من هذه البرامج المسمومة؟ وكيف اطاعت يد المترجم ان تكتب هذا الكلام؟

• الاخت ام النور

• حتى تعلم البنوك •

(التضخم الجامح) في لغة الاقتصاد هو التضخم السريع ولعل الاغرب من هذا ان لا يصدق الانسان ان سبب هذا التضخم وسبب البطالة ايضا ما هو الا عدم الاخذ بالمنهج الاقتصادي الاسلامي في سير العمليات البنكية الصحيحة السليمة، وهذا هو اليوم الذي تبدو فيه النداءات من الجهات المختصة والقائمين على الاعمال البنكية لتقديم الحلول والبدائل بعد ان عرفوا ولمسوا الحقيقة علميا وعمليا وخاضوا هذه التجربة الحقيقية ورأوا النتائج الفعالة والعائد الحلال من خلال المشاركة والمضاربة التي جعلها المنهج الاسلامي خير شركة في الحصول على المال الحلال.

وما حرم الاسلام الربا الا لعلمه بان الفائدة ما هي الا عائد غير حقيقي بل هو عائد وهمي وخيالي يفوق الناتج الحقيقي فحرمه الاسلام منذ اربعة عشر قرنا، ولقد كتب عمر بن الخطاب لولاته وقضاته في الامصار:

(وراقبوا النقود لئلا يتخذها الناس متجرا فان النقود رؤوس اموال يتجر بها لا فيها).

فهذا القول ما هو الا تبيان وتوضيح لعدم الاتجار بالنقود والتعامل بالربا.

فهذا مغزى دقيق جدا يبين ويجلي وظيفة النقود وانها وسيط لتسهيل عمليات التبادل فهي الوسيلة وليست الهدف.

• جمال الدين زغنون
السعودية ــ ابها

• الى المشككين بالجهاد الافغاني •

اتركوا الابطال

اتركوا الابطال لمجدها تمشي
فايديهم فخر لكم تصنع
فاحضانكم ملأى من جنس حوى
ويملأ حضنهم رشاش ومدفع
آهاتكم علت مع لحن الغواني
وآهاتهم من جرح في القلب اوجع
دموعكم سالت لافلام الليالي
وعندهم تسيل حين يركع القلب ويخشع

مروان ــ باكستان

• اضطهاد المسلمين «الاوروميين باثيوبيا •

ما زال الاستعمار يواصل قمعه البشع على المسلمين والتي ليست بجديد على شعب اوروموا وعلى شعوب المسلمين خاصة حيث قضوا على الممالك الاسلامية ومحو آثارها وتراثها الاسلامي وكل قياداتها في المنطقة. ولقد حدثت مجزرة رهيبة ضد المسلمين هناك وقد كانت مجزرة لا مثيل لها في العالم فادت الى مقتل ١١٤ من العلماء اثر زيارة العميل السوفياتي «منغستو هيلامريام» بعض المناطق ذات الكثافة السكانية بالمسلمين والمليئة بالمساجد والخلاوي. والمسلمون اليوم مهددون من قبل قوى الماركسية في الشرق وقوى الامبريالية في الغرب عامة وخاصة المسلمون الاوروميون لذلك ننادي كل العالم الاسلامي لان يقفوا مع هذا الشعب المظلوم الذي فقد كرامته وحريته وعزته بالاسلام. اسأل الله ان يسدد خطانا على سبيل الصواب والخير.

النصر للمسلمين ما داموا على الحق والهزيمة للشيوعية وكل من يحارب الاسلام.

• الاسلام أم افغانستان؟! •

مما لا يختلف به اثنان، ان الروس لا يريدون أرضا في افغانستان فارضهم واسعة ولا موارد اقتصادية فبلادهم غنية انهم لا يريدون الا اطفاء شعلة الاسلام في ارض الاسلام وابادتهم عن اخرهم وغسل افكار المسلمين وابدالها بالدروس الماركسية الهدامة!! اتساءل في الغدو والرواح اتساءل في كل حالة وقد انتبه وانا في جوف الليل.. وعندما يكون الليل ليلين لماذا كل هذا العداء للاسلام؟ لماذا الاسلام فقط دون غيره؟ اتساءل وانا اعلم علما يقينا بالجواب انهم يريدون تمزيق آيات القران من صدورنا وبكل أسف شديد اقول لقد اوشكوا ان يمزقوه من بعض صدور المسلمين.. ولقد بلغ السيل الزبى..

• عبدالسميع الراجحي
السعودية ــ القصيم

• موعظة بر الوالدين •

ان ديننا الاسلامي حثنا على طاعة الوالدين، وبرهما، وعدم عصيانهما ونعلم حكاية علقمة رضي الله عنه انه كثير الاجتهاد وفي طاعة الله في الصلاة والصوم والصدقة، الا

انه يؤثر زوجته على امه، وامه غير راضية عليه وساخطة عليه ولم ينفعه هذا الاجتهاد والطاعة، وقد احتجب لسانه عن الشهادة، حتى سامحته امه فانطلق لسانه وتوفاه الله وامه راضية عنه.

والرسول عليه الصلاة والسلام قال «يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل، ويحسن اليها و يطلب رضاها، فرضى الله في رضاها وسخط الله في سخطها»..

• **صالح عمر العبادي ــ اليمن**

ردود قصيرة

• **الاخ ابراهيم صالح الصالح**

المقالة علمية جيدة ولكنها طويلة بحاجة الى اختصار اكثر حاول مرة ثانية وجزاك الله خيرا على المشاركة.

• **الاخ محمد الحداد ــ اليمن**

مقالتك «فليبارك الله كل دولة تنهج حكم الله» طويلة.. وبحاجة الى اعادة صياغة.. حاول ثانية مع الاختصار... ونرجو لك التوفيق في محاولتك.

• **الاخ هاشم ملا حيدر ــ المدينة المنورة**

قد تكون الصورة متعمدة.. او نتيجة غفلة المسؤولين في تلك الصحيفة ونرجو منك مراسلة تلك الصحيفة ونشكرك على غيرتك

• **الاخ ابو النور ــ باكستان**

حاول اختيار موضوع آخر.. ونحن بانتظار مساهمتك.

رسالة قارئ

هبل ...هبل !!

العربي جرعته الدينية جمة، وعاطفته الروحية ملتهبة، وحين تشتط به الضلالة وتنأى به النوى عن هدى ربه وخطى نبيه، هنا: تراه يلهث بتلهف باحثا عن قوة يسكن اليها و يسترجع انفاسه بين يديها، و يطفىء لهيب عاطفته الدينية الجامحة في حماها فلا تقع عينه ــ لحسن الطالع ! ــ الا ــ وكالعادة ــ على (هبل !).

وقد جعلت الطبيعة ــ إله الشيوعيين ــ لكل عصر يضيع فيه العرب هبلا خاصا بهم.

وهبل العصر هذا وما ادراك ما هبل العصر؟! قد اصبح مرارا على مستوى القداسة،! وعلى قدر كبير من الرسمية العالمية، وسدنته وحارسوه ليسوا من قريش هذه المرة، بل من دهاقنة الصليبيين وكهنة الماركسيين و باشراف من ابالسة الشعب المختار!! وبعض حكامنا الاعزاء حين تمكن الايمان من شغاف قلوبهم بوحدانية اسرائيل في بطشها وجبروتها وقبضتها الحديدية،!! وحين استقر في خلجات نفوسهم، انهم مذنبون في حقها كثيرا وكثيرا، وانهم دون الاستشفاع والاستجداء بها رأسا ودون شفعاء، لذا تراهم ــ كما يراهم العالم اجمع ــ في قوافل عريضة واسراب طويلة وسرات منتظمة، آمين وحاجين (مجلس الامن، وجمعية الامم..) اي (هبل الاعظم !) هاتفين (لبيك هبل لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، الا شريكا هو لك تملكه وما ملك) !! وميقات احرامهم اقرب مطار الى مقارهم المبجلة،! وملابس احرامهم (مناديل) فحسب لتجفيف الدموع والعرق بين يدي (هبل !).

وكم شددت الرحال الى (هبل هذا!!) وكم تمسح بقداسته وتبرك بناصيته الكاذبة !! وكم استغاثه واستجداه !! وكم سجدوا له وركعوا، وكم انتحبوا شاكين اليه غضبة الشعب المختار،!!

وكم شجبوا وكم خطبوا	فلم يقض لهم ارب
وكم ضجت شكايتهم	فعادوا مثلما ذهبوا

ومن عجب ان (هبل العرب) يجنح باستمرار الى الوقوف بحزم الى جانب الشذاذ المتألهين، و يعطف بحنان على الافاعي الغاصبين، وفي نفس الوقت يدع الحالمين برحمته، والمعولين على عدله، والراكنين الى حماه، يدع هؤلاء يصطرخون بين يديه وتبح حلوقهم بالعويل لدى اعتابه، خاشعين من الذل والمهانة، وهو يركلهم بنعاله و ينهرهم ــ مزمجرا في وجوههم ــ (بالفيتو، والنقض) قائلا: اغربوا عني يا عبيد العبيد!! فيعودون برؤوس منكسة، ووجوه مسودة كالحة، وهم في هلع واضطراب، لا يلوون على شيء، يعودون نعم يعودون بعد ان اخذوا وجبتهم الروحية! و يعودون من جديد و ببراعة فذة، الى مزاولة ذر الرماد على عيون شعوبهم المسلوخة على مذابح زنازينهم. يعودون وازارهم السفاسف ورداؤهم الخنافس، قد اضفوا على شخوصهم القاب الخلود، وحجبوا انفسهم عن شعوبهم بفواليذ السدود، ومواكبهم تشيعها الونانات والطنانات والبروق والرعود.!!!

وهكذا عبيد العبيد مع (هبل) رمز السخافة والجهالة والمهانة والدجل.!

• **محمد الارحبي ــ السعودية**

«الطفولة بين منهاجنا في الرحمة، واسلوبهم في القسوة»



في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه، ان النبي — صلى الله عليه وسلم قال: «إني لادخل في الصلاة، وانا اريد اطالتها، فاسمع بكاء الصبي، فاتجوز في صلاتي (اي اختصر) مما اعلم من وجد امه من بكائه». وجاء في الاصابة: انه صلى الله عليه وسلم كان يداعب الحسن والحسين رضي الله عنهما فيمشي علي يديه وركبتيه، ويتعلقان به من الجانبين، فيمشي بهما ويقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العِدلان انتما» !!

وروى مسلم ان الناس اذا رأوا الثمر جاءوا به الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم، فاذا اخذه قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدّنا».

ثم يدعو اصغر وليد له، فيعطيه ذلك الثمر.

هكذا علمنا المصطفى — صلى الله عليه وسلم — الرحمة بالطفولة، والرفق بها في كل الاحوال.. فكانت سيرته مع الاطفال معلما للبشرية عندما تحقق انسانيتها، وتعرف مدى تكريم الله تعالى لها على العالمين! اما عندما تفسد فطرتها، وتنسلخ عن انسانيتها، فانها — لا ريب — ستفقد الرحمة، حتى تلك التي جبل الله تعالى الوالدين عليها ؟!

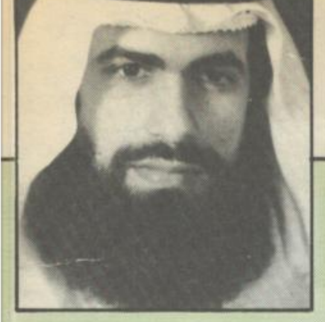
ففي بريطانيا نشر تقرير يقول: ان «٢٠٠» طفل يقتلون كل عام من قبل الوالدين، او من يقوم على رعايتهم بالتبني.

وفي ايطاليا جلست احدى الامهات في قفص الاتهام دون ان يبدو عليها اي انفعال او احساس بالذنب وهي تتلقى عقوبة السجن لمدة خمس سنوات، لانها كانت تحقن ابنها البالغ من العمر ستة اشهر بالهيروين، بسبب بكائه الكثير، وقد تسبب حقنه بالهيروين باصابته بغيبوبة دائمة !!

وفي مدينة دالاس بولاية تكساس الاميركية تركت احدى الامهات باب الغرفة مفتوحا على طفلتها التي لم تتجاوز اربعة اسابيع، فدخل كلبها المدلل، ومضى بالطفلة ليأكلها خلف المنزل، ولما حكمت المحكمة بقتل الكلب لخطورته، انفجرت الام باكية، ثم صرخت، في استطاعتي الحصول على طفلة متى اردت، ولكنني لا استطيع العثور على كلب يشبه كلبي ؟!

وفي لندن اقدم رجل على قتل ابنة زوجته، بتوجيه اربع لكمات على رأسها، بعد عمليات تعذيب اشتركت فيها امها ؟!

اساليب القسوة عندهم متعددة والضحايا هم ابناؤهم، وفلذات اكبادهم.. وقد يذهبون الى العيادات النفسية، ويتناولون العقاقير المهدئة، ولكنهم لن يجدوا الرحمة، ولن يصنعها لهم احد، بعد ان نزعها الله من قلوبهم بما يكسبون.



بقلم : عبد الحميد البلالي

«صور من النهاية المخيفة»

الآمنون من الشقاء.

إن القلب الخالي من الخوف من الله هو قلب معرض للخاتمة السيئة، حيث ان الخوف يدفع صاحبه دوما للانابة والتطهير الدائم لكل شائبة تتسرب في حين غفلة من صاحبها، ويدفعه الخوف للازدياد من العمل الصالح، بينما الآمن المغتر بما يعمل، يغلب عليه طابع الكسل والتسويف، ويقل عنده الورع اعتمادا على عفو الله ومغفرته. لهذا يقول حاتم الاصم: «من خلا قلبه من ذكر اربعة اخطار فهو مغتر، فلا يأمن الشقاء: الاول خطر يوم الميثاق حين قال: هؤلاء في الجنة ولا ابالي، وهؤلاء في النار ولا ابالي، فلا يعلم في اي الفريقين كان.

والثاني حين خلق في ظلمات ثلاث، فنادى الملك بالشقاوة والسعادة، ولا يدري أمن الاشقياء هو ام من السعداء.

والثالث ذكر هول المطلع، فلا يدري ايبشر برضا الله ام بسخطه.

والرابع يوم يصدر الناس اشتاتا، فلا يدري اي الطريقين يسلك به» (١).

خوف الصالحين.

ولكن الصالحين ما كانوا يأمنون كما أمن اولئك، بل كان الخوف يقطع قلوبهم، ويغرق اعينهم بالبكاء، وكانوا اشد ما يخافون من سوء الخاتمة. «وكان سفيان يشتد قلقه من السوابق والخواتيم، فكان يبكي ويقول: اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا، ويبكي ويقول: اخاف ان اسلب الايمان عند الموت» (٢).

«وكان مالك بن دينار يقوم طول ليله قابضا على لحيته ويقول: يا رب قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار، ففي اي الدارين منزل مالك؟» (٣).

اشتداد الشيطان على الانسان

وبسبب خوفهم الشديد من سوء الخاتمة، يشتد عليهم الشيطان في لحظاتهم الاخيرة ليفتنهم عن دينهم، ولكن الله يثبتهم بالقول الثابت، فلا يقدر عليهم الشيطان.

ومما جاء في ذلك قول عبدالله بن احمد بن حنبل «حضرت وفاة ابي احمد، وبيدي الخرقة لاشد لحييه، فكان يغرق ثم يفيق ويقول بيده: لا بعد لا بعد. فعل هذا مرارا فقلت له: يا أبت اي شيء ما يبدو منك؟ فقال ان الشيطان قائم بحذائي عاض على انامله يقول: يا احمد فتني وانا اقول لا بعد لا حتى اموت» (٤).

وروى عن ابي جعفر احمد القرطبي انه عند احتضاره قيل له «قل لا اله الا الله فكان يقول: لا. لا. فلما افاق ذكر له ذلك. فقال: اتاني شيطانان عن يميني وعن شمالي، يقول احدهما: مت يهوديا فانه خير الاديان، والاخر يقول: مت نصرانيا فانه خير الاديان. فكنت اقول لهما: لا لا اليَّ تقولان هذا؟» (٥).

نهايات مفجعة.

ان اخبار سوء الخواتيم التي كان الصالحون يسمعون بها ويشاهدوها كانت سببا في زيادة خوفهم ومن ثم زيادة استعدادهم للاخرة، ومما يُروى في هذه الاخبار ما نقله ابن رجب عن عبدالعزيز بن ابي رواد قال:

«حضرت رجلا عند الموت يلقن الشهادة: لا اله الا الله، فقال في اخر ما قال: هو كافر بما تقول. ومات على ذلك، قال: فسألت عنه فاذا هو مدمن خمر وكان عبدالعزيز يقول: اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعته.» (٦).

ويروي القرطبي في التذكرة عن الربيع بن شبرة بن معبد الجهني وكان عابدا بالبصرة يقول «ادركت الناس بالشام وقيل لرجل: يا فلان قل: لا اله الا الله قال: اشرب واسقني وقيل لرجل بالاهواز قل لا اله الا الله فجعل يقول ده يازده دوازده تفسيره: عشرة أحد عشر اثنا عشر. كان هذا الرجل من اهل العمل والديوان، فغلب عليه الحساب والميزان» (٧).

ويروى الامام ابن القيم في كتاب «الجواب الكافي» عن هذه القصص للمحتضرين فيقول: «قيل لبعضهم: قل «لا اله الا الله» فقال: آه آه، لا استطيع ان اقولها. وقيل لاخر: قل «لا اله الا الله» فقال: شاه، رخ، غلبتك (٨) ثم قضى. وقيل لاخر: قل «لا اله الا الله» فجعل يهذي بالغناء، ويقول: تاتنا تنتنا، حتى قضى، وقيل لاخر ذلك، فقال: ما ينفعني ما تقول، ولم ادع معصية الا ركبتها، ثم قضى ولم يقلها. وقيل لاخر ذلك، فقال: وما يغني عني وما اعرف اني صليت لله صلاة؟ ولم يقلها. وقيل لاخر ذلك، فقال: كلما اردت ان اقولها ولساني يمسك عنها» (٩).

نسأل الله الثبات.

ان هذه الاخبار تدعونا ان نردد ما كان يقوله المعصوم المبشر بالجنة رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الترمذي «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (١٠). والذي يريد الثبات فلا بد ان يبذل اسبابه، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

(١) جامع العلوم والحكم ص ٥٠، ٥١.
(٢) (٣) جامع العلوم والحكم ص ٥٠
(٤) (٥) التذكر ص ٥٠
(٦) جامع العلوم والحكم ص ٥٠
(٧) التذكرة ٥١/١
(٨) شاه، ورخ اسما لحجرين من احجار الشطرنج.
(٩) الجواب الكافي ص ١٠٥، ١٠٦ ــ دار الكتب العلمية
(١٠) الترمذي